النهار

صفحات — ليرة

الثلثاء ٢٨ آب ١٩٩٠ ـ السنة ٥٨ ـ العدد ١٧٧١٠ ● AN-NAHAR Mardi 28 Août 1990 — 58ème Année — N° 17710

التدهور الاقتصادي يضع الحكم أمام التحدي
اجتماعات وزارية واقتصادية للجم الكارثة وحديث عن إجراءات سيبدأ تنفيذها قريباً
الوفد السوري أنهى محادثاته وتوقع تطورات في ٤٨ ساعة

التدهور الاقتصادي الذي ينذر بمضاعفات خطيرة على مستقبل الوضع اللبناني برمته احتل امس صدارة الاهتمامات لدى اركان الحكم وكل الاوساط السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ذلك ان استمرار هذا التدهور يجعل اي معالجة سياسية للازمة غير ذات قيمة لان نتيجتها العملية يجب ان تكون تأمين الاستقرار السياسي والامني والاجتماعي والاقتصادي للمواطنين.

والغالبية العظمى من اللبنانيين ايدت اتفاق الطائف سبيلا الى حل الازمة من خلال قيام حكم مركزي قوي يؤمن للبنانيين ما يصبون اليه من استقرار سياسي وحياتي ومعيشي، لكن هذا الاتفاق، امام الازمة الاقتصادية المتفاقمة، معرض لـ"التجويف" لافقاده محتواه تحت وطأة بوادر الحرمان التي تطرق ابواب اللبنانيين اذا بقيت المعالجات الرسمية قاصرة واحيانا غائبة.

تحركات

لذا فان الحكم الذي تحرك امس لمواجهة الخطر الاقتصادي المداهم يقف اليوم امام التحدي، فاما ان ينجح في ازالة هذا الخطر ويبسط السلطة الشرعية على كل المرافىء والمرافق، واما ان يفشل وبذلك تنهار آخر فرصة لتحقيق السلام والاستقرار على كل المستويات.

وقد انطلقت سلسلة تحركات لايجاد المعالجات الناجعة للوضع الاقتصادي، فيما تعالت اصوات فاعليات اقتصادية تطالب بهذه المعالجات وتحذر من مغبة التدهور وانعكاساته على الدورة الاقتصادية كاملة.

واجتمع رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني برؤساء اللجان النيابية ومقرريها وبحث معهم في ما يمكن اتخاذه من اجراءات بالتعاون مع السلطة التنفيذية للجم التدهور. وفي هذه الاثناء رأس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص مجلسا وزاريا في القصر الحكومي تركز البحث فيه على ما يمكن الحكومة ان تتخذه من تدابير لوقف الانهيار. وحصيلة هذين الاجتماعين نقلها الرئيسان الحسيني والحص الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء، في اجتماع عقده الرؤساء الثلاثة في الرملة البيضاء وتبودلت فيه الآراء في ما ينبغي ان تقوم به السلطتان التنفيذية والاشتراعية. واعقب هذا الاجتماع لقاء للرئيسين الهراوي والحص حضره وزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور ووزير الداخلية الشيخ الياس الخازن.

وبعد الاجتماع الثلاثي صرح الرئيس الحسيني: "جرى التشاور في الاوضاع المعيشية الراهنة والتي اربكت اوضاع المواطنين واوجدت حالا من الذعر بالنسبة الى القضايا المعيشية، وفي الوسائل المفيدة لمعالجة ما نحن فيه من كل الجوانب. واتفقنا على دعوة الوزراء المختصين الى جلسة مع اللجان النيابية المشتركة، وكذلك القطاعات، الاتحاد العمالي العام، جمعية الصناعيين، جمعية التجار، غرفة التجارة والصناعة، جمعية المصارف وحاكمية مصرف لبنان من اجل التشاور في هذه الوسائل وبما يمكن عمله على صعيد الدولة بتآزر الجميع وتعاضدهم لان المسؤولية جماعية". وتحدث عن تصور لمعالجة الوضع الاقتصادي سيطرح في جلسة اللجان النيابية المشتركة المقررة صباح بعد غد الخميس. ورأى ان التقصير في وضع حد للتدهور الاقتصادي "هو من اصحاب الاختصاص" وقال: "السلطة التنفيذية هي المعنية بالمعالجة، فما يعود الى مجلس النواب سيقوم به المجلس وبالتالي ما يعود الى السلطة التنفيذية ستقوم به والى ان نقول بالتقصير او القصور فالكلام سابق لاوانه".

وسئل لماذا لا تكون هناك تشريعات في شأن الوضع المصرفي، فاجاب: "اذا استلزم ذلك تشريعات فكل الاستعداد لدى المجلس النيابي ولدى الزملاء النواب وبالتالي علينا الا نغفل ان الدولة لا تزال في طريق تسلم سلطتها وبسط هذه السلطة على الارض. ذلك ان الانفصام بين السلطة والشرعية هو الهم للجميع والهدف الوطني العام هو اعادة الوحدة بين السلطة والشرعية".

سلسلة اجراءات

وعلمت "النهار" ان سلسلة اجراءات تقرر مبدئيا اتخاذها في الاجتماعات التي عقدت امس وستبت في اجتماع وزاري يعقد اليوم برئاسة الرئيس الهراوي.

ورفضت مصادر رسمية الافصاح عن طبيعة هذه الاجراءات، لكنها اكدت ان الحكم سينفذ كل ما يمكن تنفيذه في هذا المجال لان الازمة القائمة اذا لم تعالج في السرعة اللازمة معالجة جذرية تلغي اسبابها ستهدد الوضع اللبناني برمته. واكدت ان الرئيس العماد ميشال عون يتحمل الجزء الكبير من المسؤولية عن الازمة الاقتصادية لانه ببقائه في بعبدا واليرزة يعطل قطاعات حيوية في المجال الاقتصادي. واعتبرت "ان الازمة القائمة هي نتيجة الحروب التي خاضها والتي لم تحقق اي هدف من اهدافها، وهو الآن يحاول ان يلقي تبعة حروبه على الآخرين".

وفهم ان الرئيس الحص الذي اجتمع امس ايضا بحاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم في حضور وزير المال الدكتور علي الخليل، ابلغ اليه وجوب تسعير مصرف لبنان الدولار ما دام لا يستطيع التدخل في السوق للحد من ارتفاعه.

وقرر وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري اتخاذ اجراءات طارئة وصارمة في حق التجار الذين يستغلون الظروف. واشار البزري الى ان الاجتماع الوزاري اتفق على اجراءات للجم التدهور الاقتصادي. فيما توقع وزير الصناعة والنفط السيد سورين خان اميريان انخفاض سعر صفيحة البنزين.

واثار التدهور الاقتصادي موجة استنكار عارمة في الاوساط الشعبية والاقتصادية. فالفاعليات الاقتصادية اعلنت انها ملتزمة اتفاق الطائف خيارا لحل الازمة لكنها ترفض النهج الحكومي المتبع وتطالب بمبادرة انقاذية للوضع المعيشي. ورأت الهيئات الاقتصادية في بيان لها امس انه لم يعد من الجائز السكوت عن التدهور الاقتصادي ولوحت باتخاذ "مواقف محددة كانت تحجم عن اتخاذها حتى الآن".

وفي هذا المجال سيكون للاتحاد العمالي العام موقف سيعلنه في اجتماع سيعقده

ـ التتمة في الصفحة ٧ ـ

غالي لـ"النهار" بعد لقائه ميتران:
إيجاد تسوية للكويت يسهّل حل القضيتين اللبنانية والفلسطينية

باريس ـ من بشارة غانم البون:

رأى امس وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي "الا يكون اهتمامنا بالعدوان العراقي على الكويت على حساب القضية اللبنانية والقضية الفلسطينية". واكد انه "لو نجح المجتمع الدولي في ايجاد تسوية للتدخل العراقي في الكويت، سيكون من الاسهل عليه ان يواجه القضايا العربية الاخرى".

تحدث الوزير غالي الى "النهار" بعد لقائه الرئيس فرنسوا ميتران وتسليمه اياه رسالة من الرئيس حسني مبارك في شأن ازمة الخليج. وهنا الاسئلة والاجوبة:

● ما هي نظرة مصر الى مستقبل الوضع في منطقتي الخليج والشرق الاوسط في ضوء التطورات المستجدة منذ احتلال الكويت وانعكاساتها على الوضع العربي كلا؟

ـ لا شك في ان دخول القوات العراقية الى الكويت يعتبر نكسة وازمة لجميع الدول العربية، لانه اولا اضعف الدول العربية واضعف التضامن العربي وترتب على هذا التدخل العراقي صورة سيئة للمجتمع العربي. فالمستقبل يتطلب منا اعادة النظر في العمل العربي المشترك والتفكير في تجديد الاجهزة التي تشرف عليه. طبعا هناك قضيتان، القضية الاولى هي القضية اللبنانية والقضية الثانية هي القضية الفلسطينية وهما في حاجة الى العمل العربي المشترك من اجل ايجاد حل لهما.

● قيل ان المبادرة المتكاملة من اجل ايجاد حل لكل الاراضي العربية المحتلة (الكويت، لبنان، فلسطين، سوريا) تشكل مدخلا صالحا الى التسوية السلمية؟

ـ لا شك في انه يجب الا يكون اهتمامنا بالعدوان العراقي على الكويت على حساب القضية اللبنانية او القضية الفلسطينية، ولكن وفقا لقرارات مجلس الامن التي نؤيدها يجب ان نبدأ بتسوية قضية العدوان على الكويت وبانسحاب القوات العراقية منه. ذلك ان هذه القرارات تدعو الى انسحاب غير مشروط وبالتالي لا نستطيع ان نربط بين انسحاب القوات العراقية من الكويت وانسحاب قوات من مناطق اخرى.

الحرب الباردة وما بعدها

● لكن هناك تساؤلات في عدد من الدول العربية وخصوصا على صعيد الرأي العام العربي، وربما كان ذلك يفسر رد فعل الشارع العربي، وهي لماذا هذا الاهتمام وهذا الالتزام الدوليان لتنفيذ قرارات مجلس الامن في شأن الكويت،

ـ التتمة في الصفحة ٧ ـ

خماريات
حسابات الرهائن... بالدولار!

يا فتاح يا عليم...

"بعد ما بلشنا". الاسبوع بالكاد بدأ، والناس مشغولة، تحسب كم تنكة بنزين يمكنها ان تشتري. بمعاش شهر، وصاحبي يحتل طاولتي ومعه دفتر "دوبيا" (حسابات ايام زمان، قبل الكومبيوتر) يقلب الصفحات، ويحصي ما لا اعرفه...

اسماء، وارقام...

"ربك ما بيفهم"، ولو كفرنا.

سألته، فاجاب من غير ان يرفع عينيه عن الدفتر "من غير شر" انه يحصي... الرهائن!

● ● ●

"الرهائن؟ اي رهائن؟"

قال انه استمع الى وزير خارجية العراق، "الزميل" طارق عزيز (من غير شر، كان!) في حديثه الى تلفزيون "سي. ان ان." (صاحبي عنده كهرباء خصوصية وانتين "ساتليت"... وحيد من الدرب!) يقول ان لا رهائن عندهم، وانهم في مطلق الاحوال لم يبادلوا رهائن خطفوها بمال او بمحكومين يعدمونهم في الساحات العامة!

"تيال يللي بيعدمو" قال صاحبي.

ومضى يقرأ عليّ اسماء الرهائن وعدد شهور الاسترهان وسنواته، ويضرب ويطرح، ثم يقسم الاموال التي قيل انها دفعت "فدية" (صحيح؟) او بديل اطلاق البعض، يقسمها على عدد ايام الاسر، ليستخلص كلفة...

ثم "يشتلق" انه نسي الاموات (مسكين ميشال سورا، الله يرحمه، راح ببلاش، اوروبا لا تتعلم!...) فيعيد الحساب، ولا ينتهي!

سألته ما العبرة والمغزى؟

قال انه يعتبر ان الحرب ستقع يوم تصبح كلفة اطلاق "الرهائن" الاميركان والاوروبيين (يصر صاحبي على تسمية الرهائن!) اغلى بالمفرق من كلفة حرب تطلقهم "بالجملة"!

و... "حسوب انا فيك تحسب".

● ● ●

استصغفت صاحبي كالعادة.

ثم خطر لي ان اسأله، ما دام الصندوق "الدولي" للبنان مؤجلا، ان يحسب لي الحد الادنى والحد الاقصى لكلفة اطلاق الرهينة الكبرى... لبنان!

الحد الادنى والحد الاقصى.

ثم سعر المفرق، اذا اردنا اطلاقه واحداً واحداً، او منطقة منطقة...

وسعر الجملة، اذا اردنا ان نشتري لبنان من جديد، بالجملة ("بالمتر يا خيي، بالكيلومتر المربع، متل ما بدك"...) وندفع الثمن للمسترهنين الذين خطفوه وخطفونا ومضوا يذيعون البيانات والتصريحات.

ربما كان ارخص من سعر الحرب، من يدري؟

وندفع بالدولار، "شو خسرانين"؟

● ● ●

اذ ذاك دق الباب.

لعلها كلمة "دولار" كالسحر.

دخل رجل قال ان شيئا وحيدا بدأ الان ينزل سعره هو اليد العاملة...

ـ اليد العاملة؟ واي يد بعد؟

جواب: بدأ الشباب يعودون من الخليج، نجارين، وحدادين، وبلاطين، ومعلمين دهان، وقزازين...

"خلص الخليج"... وليس معهم اكثر من مئة دولار!

"بدك تصلح البيت، قبل الجولة المقبلة؟"

... أي، قبل حرب تحطم البيوت هناك، فيعود يهاجر اللبنانيون "رهائن" ـ من فضلك!

او "مخطوفين"، الله لا يطيل غربة احد!

أ. ي.

مشروع أردني ـ فلسطيني ومجلس الجامعة إلى اجتماع بمن حضر
بوش لا يتوقع "حلاً ديبلوماسياً" من لقاء ديكويار وعزيز
غورباتشيوف لـ"استنفاد السياسة" وفرنسا رفضت التفاوض

الرئيس فرنسوا ميتران يستقبل وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في قصر الاليزيه امس. (رويتر تيليفوتو)

الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يرحب بالملك حسين في مطار تونس. (رويتر تيليفوتو)

الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية التركي السيد علي بوزر في الاسكندرية. (رويتر تيليفوتو)

وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه ـ الى اليمين ـ ونظيره المصري الدكتور عصمت عبد المجيد في موسكو. (رويتر تيليفوتو)

سارت مبادرة الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار التي جعلته "متشجعا جدا" بالتأييد الذي تلقاه، الى جانب تأكيد مواقف وتحذيرات خصوصا من واشنطن وموسكو وباريس. وقال الرئيس جورج بوش انه "لا يعلق آمالا كبيرة على حل ديبلوماسي" للنزاع في الخليج، فيما حذر الرئيس ميخائيل غورباتشيوف من ان "العد العكسي يتسارع" في اتجاه المواجهة وان تكن "الوسائل السياسية لم تستنفد"، تاركا لبغداد ايجاد مخرج من "الطريق المسدود". واكدت باريس انها لن تفاوض الرئيس صدام حسين الذي "صادر بلدا ويحتجز رهائن" على رغم دخول المنطقة في مرحلة ديبلوماسية.

واستمر التحرك العربي الذي يقوده الملك حسين الذي يتوجه الخميس الى اوروبا ورئيس دولة فلسطين ياسر عرفات الذي عرض على الرئيس العراقي مشروع خطة عربية شارك الاردن في وضعها وقالت منظمة التحرير الفلسطينية ان بغداد وافقت عليها، وهي تقضي بانسحاب عراقي من الكويت واميركي من السعودية واجراء انتخابات في غضون ستة اشهر على ان تحل قوات عربية مكان القوات العراقية في الكويت التي تتحول امارة دستورية تتنازل عن بعض حقوقها الادارية. ويعقد وزراء الخارجية العرب الخميس اجتماعا في القاهرة لمناقشة تطورات الوضع في الخليج الذي قال الرئيس حسني مبارك ان "شيئا ما لا بد ان يقع (فيه) في المستقبل القريب".

بوش

واكد الرئيس جورج بوش في مؤتمر صحافي عقده في كينيبونكبورت حيث يمضي اجازته انه "لا يعلق املا كبيرا على حل ديبلوماسي لازمة الخليج على رغم جهود الامين العام للامم المتحدة. وصرح عقب اجتماعه برئيس الوزراء الكندي السيد بريان مالروني، ان الولايات المتحدة ستعارض اي مساومة على مبدأ الانسحاب العراقي من الكويت، مشيرا الى ان الرئيس صدام حسين "يمانع في اي حل من هذا النوع". ورأى انه اذا اراد ديكويار المضي قدما في محاولة لايجاد حل تقبله الولايات المتحدة "فان ذلك امر جيد، لكني لست ارى ان هناك املا الآن. واعتقد انه من غير المعقول ان يتمكن "ديكويار من التفاوض خارج اطار قرارات الامم المتحدة التي تطالب بانسحاب القوات العراقية من الكويت واعادة الحكومة الشرعية.

وكان بوش استقبل مالروني وبحث معه في ازمة الخليج. ويذكر ان كندا ارسلت الى المنطقة ثلاث سفن على متنها ٩٣٤ رجلا بعد موافقة الامم المتحدة على فرض عقوبات على العراق.

واعلن الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر ان الرئيس الاميركي سيقطع اجازته من جديد اليوم ويتوجه الى واشنطن للاجتماع بزعماء الكونغرس. واوضح ان هذا الاجتماع ينقسم قسمين، اذ يلتقي الرئيس اولا قيادات مجلس الشيوخ ومجلس النواب في المكتب البيضاوي في البيت الابيض، ثم ينتقل الى قاعة الاجتماعات ليلتقي نحو ١٥٠ عضوا في الكونغرس من أعضاء لجان الشؤون الخارجية والعسكرية والاستخبارات والاعتمادات والدفاع والعمليات الخارجية. وينضم الى الاجتماع الثاني وزير الدفاع السيد ريتشارد تشيني ووزير الخارجية السيد جيمس بايكر ورئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الجنرال كولن باول.

غورباتشيوف

واعتبر الرئيس ميخائيل غورباتشيوف ان "الوسائل السياسية لم تستنفد"

ـ التتمة في الصفحة ٧ ـ

الآباتي
اعتراض على الطائف

الآباتي بولس نعمان من لا يعرفه يجهله، من اول الاحداث كي لا نقول الى اخرها، كتلة من حضور، ونشاط كثيف، وعقل واعصاب، وبعد نظر كانه من رجال الدين في اوروبا من كرادلة البلاط الملوكي الفرنسي الذين كانوا موضع سر الملوك. وقد اطلقنا عليه لقب جنرال الجيش الاسود لما له من وجود ونفوذ في محيطه ولدى عارفيه.

● كيف بدأت الحرب اللبنانية وكيف يمكن ان تنتهي؟

ـ (صمت طويل قبل ان يجيب) من الناحية العملية بدأت الحرب مع الفلسطينيين سنة ١٩٧٥، ولكن كيف بدأت؟ وما هي التسهيلات التي مهدت لانطلاقة الاحداث اللبنانية. اي كيف دخل الفلسطينيون الى التركيبة اللبنانية وفجروها من الداخل؟ كان هناك تحضير فلسطيني بدأ عام ١٩٦٩ عبر اتفاق القاهرة وربما قبل ذلك بزمان... هذا هو السبب الظاهر. وكانت سوريا هي المخرج على المسرح اللبناني، فتارة تعمل على تقوية الفلسطينيين للدخول الى الدامور وغيرها، ومرة تعمل على اضعاف الفلسطينيين، وثالثة على تقوية المسيحيين واضعاف المسلمين، ورابعة اضعاف المسيحيين وتقوية المسلمين ليكتمل التوازن بالضعف بين الجميع، وباكتمال توازن الضعف تتم الهيمنة الكاملة على الاجزاء اللبنانية. فاللعبة معروفة اليوم.

اما اذا نظرنا الى الاحداث من خلال الحق الدستوري، فاني احب ان اتوقف عند التركيبة اللبنانية، فلبنان هو مجتمع مركب من اتنيات متعددة يجمعها هدف هو الحرية وتطلب العيش الكريم. وقد كفلت هذه الحرية وهذا العيش اتنية او جماعة اسمها الموارنة ولذلك اسباب تاريخية وانسانية متعددة منها الجغرافية لوجودهم مجتمعين في قلب لبنان وقوتهم هي ايضا في قلب لبنان او قلب الجبل... واسباب تاريخية وروحية من مثل تعشقهم للحرية والاستقلال الشهيرين في محطاتهم التاريخية، حتى في حروبهم بعضهم ضد البعض وبعض الاحيان ضد حلفائهم عندما كانوا يحدون من حريتهم، فعندما تتعرض الحرية والاستقلال للمهانة وعندما يشعرون بذلك كانت تثور ثائرتهم... ومع الاستقلال، ومع نظام ١٩٤٣، عندما أعطي المجتمع اللبناني التعددي صيغة وحدوية موحدة، كان من المفترض اما ان تؤدي هذه الصيغة الموحدة الى الانصهار وسيطرة الكفايات والمواهب. اي ان تأخذ اللعبة الديموقراطية حدها، وإما ان يصاب هذا المجتمع بالتفكك. ولم يحصل التطور الذي لحظه الدستور في احدى مواده التي تذكر بأن هذا الترتيب موقت حتى يحصل التطور والاكمال. اما لماذا لم يحصل التطور فلاسباب عدة منها التاريخية ومنها البيئوية ومنها الدينية والاجتماعية ولكني اخص بالذكر اليوم عامل الوقت الذي هو اساسي لكل تطور. فما ان نال لبنان الاستقلال عام ١٩٤٣ حتى "اتته الهدية الكبرى" عام ١٩٤٨ (قضية فلسطين).

فلم يعش استقلاله سوى خمس سنوات وهو زمن التغذية بالحليب للطفل. ومنذ عام ١٩٤٨ بدأ السعي، ليس فقط لخربطة التركيبة اللبنانية، التي هي جيدة ومقبولة لزمن، بل لنسفها من الاساس وتغيير كل معادلاتها.

والان وصلنا الى هنا. فمن المؤكد ان الاحتلال الفلسطيني لجزء من لبنان عام ١٩٦٩ تم تلقيحه باحتلالات جديدة بدءا بالاحتلال الاسرائيلي، ثم السوري، ثم الدخول الايراني، كل ذلك ادى الى تفكك التركيبة اللبنانية من اساسها.

لم يعد هناك صاحب قرار

اما كيف يمكن ان تنتهي هذه الحرب؟ اقول، عمليا ونظريا، يجب ان تزال الاحتلالات كلها معا: الفلسطيني، والاسرائيلي، السوري والوجود الايراني... اما الاشكال القانوني، فمن الضرورة ان يعاد النظر في الدستور ليس كما يعاد النظر فيه الان بالترقيع. خطأ ارباب الطائف انهم لم يكونوا جريئين الى درجة اما الغاء الطائفية وارساء قواعد العلمنة، وهل تلغى الطائفية في الطائف؟! واما الاعتراف بالطبيعة التعددية الملازمة للمجتمع اللبناني واستخلاص النتائج المترتبة على ذلك. فهم لم يضعوا يدهم على الجرح النازف، انما قاموا بترقيعات من شأنها شل الحياة الدستورية والحياة الديموقراطية المتبقية. لم يعد هناك صاحب قرار مع العلم ان كل جسم مركب في حاجة الى رأس يأخذ القرار. الصلاحيات المعطاة اليوم موزعة على الوزارة وفي استطاعة كل وزير ان يرمي "الفيتو" في وجه الاخر او ان يدخل معه في مساومة حتى يفور القرار ويفرق. لو كانوا غيورين على الاصلاح لتوصلوا الى ارساء قواعد العلمنة وسيطرة الكفايات ضمن الدولة الواحدة وتذويب الفروقات، او نظروا الى واقع المجتمع التعددي وارسوا اسسا اتحادية تجنب الوطن والعائلات المآسي التي تتكرر كل عشر سنين بفعل التزاحم على السلطة والحكم.

الطائف قبل وبعد

● في حال اقرار الطائف؟

ـ ستكون غلطة كبيرة. فاذا كنا وصلنا قبل اقرار الطائف الى هذه الدرجة من الضراوة في الخصومات الداخلية فكم بالحري بعد اقرار الطائف؟ لان الطائف لم يحاول معالجة المشكلة اللبنانية في عمقها بصدق واخلاص.

ـ اذا اقر الطائف...

ـ لدي اقتراح لامكان اقرار الطائف. ففي الدستور اللبناني كما هو الان امكان انشاء محكمة للنظر في دستورية القوانين. "يتفضلوا يبلشوا بالاول" في انشاء هذه المحكمة الدستورية ليتمكن كل واحد يود ان يطعن في دستورية القوانين التي سمحوا لانفسهم بان يشرعوها من دون مراقبة. وعندها، واذا كانت المحكمة تتمتع بصلاحيات حقة وقوة تنفيذ، يصبح في امكان المرء ان يفكر في وجود ارادة اصلاح ووصول الى ما هو اكمل وافضل فعلا.

● البعض يرى ان عدم اقرار الطائف يعني استمرار الحرب بين الموارنة تفكير بقية الطوائف كأن الامر لا يعنيها؟

ـ من غير الصحيح ان الموارنة

ـ التتمة في الصفحة ٧ ـ

حاوره:
ميشال ابو جوده
وحبيب شلوق

وسط تفاقم مشكلة السفارات في الكويت
واشنطن طردت ٣٦ عراقياً بينهم ديبلوماسيون و٦٩ أميركياً عبروا إلى تركيا والأردن



ديبلوماسي عراقي يبعد الصحافيين امام السفارة العراقية في واشنطن امس. (رويتر تيليفوتو)

اميركية من اقارب الديبلوماسيين الاميركيين تساعد صبيا على النزول من اوتوبيس وصل الى مدينة دياربكر التركية امس. (رويتر تيليفوتو)

امرت امس الادارة الاميركية بطرد ٣٦ عراقيا بينهم ٧ ديبلوماسيين، ردا على قرار العراق اغلاق البعثات الديبلوماسية في الكويت، فيما تفاقمت مشكلة السفارات في هذه الدولة الخليجية المحتلة واستمر تدفق النازحين من الكويت والعراق عبر الاردن وتركيا.

وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية السيدة مارغريت تتوايلر ان عدد العاملين في السفارة العراقية سيخفض بموجب هذا الاجراء من ٥٥ الى ١٩ شخصا. وقالت ان افراد اسر العراقيين المطرودين سيتعين عليهم ايضا مغادرة الولايات المتحدة، موضحة ان الولايات المتحدة تشجع سائر الدول على اتخاذ عقوبات مماثلة.

وشددت تتوايلر على ان هذا الاجراء الذي اتخذ من قبيل المعاملة بالمثل، جاء ردا على الانتهاكات الكثيرة للقانون الدولي التي ارتكبها العراق، خصوصا اغلاق السفارات في الكويت.

الى ذلك، حظر على الديبلوماسيين العراقيين المتبقين التنقل في دائرة تبعد اكثر من ٤٠ كيلومترا عن واشنطن. وهؤلاء كانوا يتمتعون سابقا بحرية الانتقال الى ولايتي فيرجينيا وميريلاند اللتين تقع واشنطن بينهما من دون اذن مسبق.

ولفتت تتوايلر الى ان هذه التدابير التي ابلغت الى السفير العراقي في واشنطن السيد محمد المشاط صباح امس، لا تشمل الديبلوماسيين العراقيين المعتمدين لدى الامم المتحدة، في نيويورك. وقد استدعي السفير الى مقر وزارة الخارجية لاعلامه بالقرارات، فيما امتنعت السفارة عن التعليق.

وعلم ان واشنطن احتجت لدى المشاط على منع ثلاثة شبان من اقرباء ديبلوماسيين اميركيين في الكويت من اللحاق بمجموعة من ٥٢ شخصا من افراد اسر الديبلوماسيين غادرت العراق الى تركيا. وطلب نائب وزير الخارجية الاميركي السيد لورنس ايغلبرغر ايضاحات من السفير العراقي في شأن احتجاز الاميركيين الثلاثة.

ومعلوم ان الحكومة العراقية استبقت الديبلوماسيين الاميركيين الذين غادروا الكويت في العراق، وسمحت لافراد اسرهم فقط بمغادرة العراق. ولم يعد في السفارة الاميركية في الكويت سوى عشرة اشخاص.

● في باريس افاد بيان صادر عن وزارة الخارجية الفرنسية ان فرنسا "قررت بالتنسيق مع شركائها الاوروبيين التوجه الى مجلس الامن" حيال "تفاقم وضع السفارات في الكويت". وجاء في البيان ان فرنسا "تطلب ان تتوجه بعثة من الامم المتحدة الى الكويت للمساهمة في اعادة العمل الى مجراه الطبيعي في البعثات الديبلوماسية وضمان حصانتها". وشدد على "اعمال عنف ارتكبتها قوات الاحتلال العراقية ضد السفارة الفرنسية" بما في ذلك ضرب الحصار عليها وقطع المياه والكهرباء وتدمير السور. واوضح انه "حيال هذا التصعيد الجديد تحتفظ فرنسا بحق

ـ التتمة في الصفحة ٧ ـ

آثار الحصار الدولي للعراق سلبية لدول ومدمرة لدول أخرى

على رغم ان ايا من الجبهات المتواجهة في الخليج لم تطلق قذيفة مدفعية واحدة بعد منذ غزو العراق الكويت، فان النزاع الدائر احدث دويا اقتصاديا هائلا ترجع في انحاء العالم ويخشى ان يثير ازمات حادة في عدد من الدول.

ولاحظ محللون ان الاردن والهند وايرلندا التي شعرت مباشرة بالصدمة الاقتصادية للازمة ما هي الا طليعة دول عدة يتوقع ان تحصد نصيبها من الآثار السلبية في الاسابيع المقبلة، ذلك ان الحصار الاقتصادي الذي فرضته الامم المتحدة على العراق بعد ايام من اجتياحه الكويت في ٢ آب، أصاب بقوة اقتصادات شركائهما التجاريين.

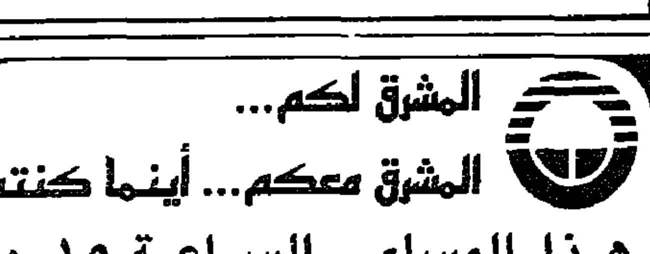
وكان الاردن الاكثر تضررا، ذلك ان من شأن الحصار، والعراق الشريك التجاري الاول له، اذ يوقف نشاط مرفأ العقبة الحيوي للاقتصاد الاردني والذي يستخدم نقطة عبور اساسية للصادرات والواردات العراقية.

وتوقع الدكتور جواد عناني وهو مسؤول حكومي اقتصادي رفيع ان تترتب على الاردن، نتيجة هذا الامر، خسارة تصل الى ٢,٥ مليارات دولار السنة المقبلة. وهو مبلغ يعادل الناتج الوطني الاجمالي للبلاد. وقال: "ان الثمن الذي سيدفعه الاردن سيكون مريعا". وذهب بعض المحللين الى توقع انهيار الاقتصاد الاردني كلا. ولفت عناني الى ان ٨٠ في المئة من استهلاك الاردن من النفط يأتيه من العراق، والى ان كثيرا من سائقي صهاريج النفط العراقي والشاحنات التي تنقل بضائع من العراق واليه هم اردنيون. امسوا الآن عاطلين من العمل.

ومعلوم ان مجلس الامن وضع، ازاء خطورة الوضع الاقتصادي الاردني، خطة تتيح له تعويض خسائره. غير ان هذه الخطوة تبدو غير كافية اذ اوضح عناني ان المملكة سترى نفسها مضطرة على الارجح الى اعادة مناقشة خطة مساعدة اقتصادية ذات شروط صعبة مع صندوق النقد الدولي.

ولم يبق امام الهند، التي تحصل على ٤٠ في المئة من نفطها الخام من العراق والكويت، سوى احتياط لا يكفيها اكثر من ٢٥ يوما. وهي لجأت مرغمة الى شراء كميات جديدة من السوق الفورية باسعار يمكن ان ترهق موازنتها. وقال وزير النفط الهندي السيد س. غوروباناسوامي ان آثار ازمة الخليج على الهند ستكون هائلة اذ ان كل قطاعات الانتاج فيها تعتمد على النفط.

ـ التتمة في الصفحة ٧ ـ



الموقف هذا النهار
أعيدوا بعض ثقة مفقودة

اللبنانيون يمرون حاليا في اصعب مراحل الحرب او الحروب التي علقت بهم منذ اكثر من ١٥ سنة. فاقتصادهم منهار. وليرتهم في الارض. والغلاء فاق كل المعدلات والتوقعات وطاول المواد الحيوية التي من دونها لا يمكنهم الاستمرار. ووضعهم السياسي بالغ المشاشة بسبب وجود الشرعية نظريا وعدم وجودها فعلا وبسبب وجود الحكومة نظريا وعدم وجود اعمال لها وبسبب وجود هياكل مؤسسات من دون مضمون واخيرا بسبب استمرار العقبات التي حالت ولا تزال تحول دون استكمال الشرعية مقومات وجودها والتي يفيد منها بعض المحسوبين على الشرعية للاستمرار رجلا في البور واخرى في الفلاحة مستغلا بذلك حسنات الموقعين وان كان ذلك على حساب الوطن ومقومات وجوده.

وعدم النجاح في اخراجهم من هذه المرحلة لا بد ان يؤدي الى الانهيار الكامل على غير صعيد: فالهجرة الدائمة قد تتكشف علنا انها متواصلة. والآمال المعلقة على الشرعية ومؤسساتها قد تتبدد. والانظار قد تتجه من جديد صوب غير الشرعيين من كل الفئات وصوب غير اللبنانيين على تنوعهم وتناقضهم. وبذلك يعود لبنان ساحة للفوضى ينعق فيها البوم والغربان جاهزة لان تكون ثمنا او اثمانا لاية تسوية في المنطقة بين اطراف نزاعاتها القديم منها والمستجد.

من المسؤول عن ايصال اللبنانيين الى هذه الحال؟

العماد ميشال عون وجماعته يقولان ان الطائف والشرعية التي نجمت عنه هي المسؤولة عن ذلك. ويتهمون الحكومة التي افترض ان مهمتها تنفيذه بتجويع الناس وبالاثراء على حسابهم وبالقيام بصفقات عدة مشبوهة كان القصد منها تعبئة الجيوب اكثر مما كان خدمة الشعب وتأمين الحد الادنى لهم على كل صعيد.

والشرعية وجماعتها يقولان ان المسؤولية الاساسية يتحملها العماد عون كونه وقف منذ زهاء عشرة اشهر في وجه اتفاق الطائف وكل افرازاته وكونه شن حربا خاصة به في الشرقية لاسقاط هذا الاتفاق وتاليا كل مفاعيله وكونه اخيرا استمر في تصلبه والتشدد على رغم خسارته هذه الحرب و"حرب التحرير" التي خاضها قبل ذلك. وقد ادت مواقفه هذه الى ضرب المؤسسة العسكرية والى ضرب صمود الناس وقدراتهم المعيشية اذ فرض عليهم حربين قاسيتين ومدمرتين متتاليتين في غضون سنتين وذلك لم يحصل معهم طوال الحرب المستمرة منذ اكثر من ١٥ سنة. كذلك ادت الى تعطيل المؤسسات الدستورية والى تجميد عملها وتحديدا الى اضاعة فرصة ثمينة كان خلالها العرب والغربيون متفقين على مساعدة لبنان للنهوض من عثرته. والعرب والغربيون الآن منشغلون بمشاكل ادهى تتعلق بمصالحهم المباشرة الامر الذي يدل على فداحة الخسارة اللبنانية الناجمة عن ضياع الفرصة.

اما المصادر السياسية المطلعة والمحايدة في آن فتحمل المسؤولية في الدرجة الاولى الجهات غير اللبنانية التي عول عليها لبنان لمساعدته في تنفيذ اتفاق الطائف وفي ازالة العقبات التي وقفت في وجه هذا التنفيذ ومنها سوريا والولايات المتحدة الاميركية فضلا عن جهات اوروبية عدة. فسوريا "تكتكت" اذا جاز التعبير وفتحت خطوطا على كل الناس من معطلين وغير معطلين واعتبرت ان امامها متسعا من الوقت يكفي لاخضاع الجميع. ولم يكن في حسبانها ان ازمة الخليج على الابواب. وهي لم ترد ان تعطي الولايات المتحدة الاميركية في لبنان اكثر مما تعتقد انه ضروري. والولايات المتحدة الاميركية اكتفت بالدعم الكلامي ورفضت التورط اكثر من ذلك كي لا تضع نفسها في وضع يمكن الآخرين وتحديدا سوريا من ابتزازها في لبنان. وهي ظنت ان الوقت كله امامها لتغيير نظرة سوريا لكنه لم يكن في الحقيقة كذلك. واكبر برهان على هذا الامر ازمة الخليج.

واما اللجنة الثلاثية العربية العليا فكانت بين "شاقوفين" الولايات المتحدة وسوريا. وهي لم تفلح كثيرا في التقريب بينهما اذ باعد بينهما في حينه كل شيء باستثناء اتفاق الطائف الذي لا يصلح وحده ارضية مشتركة لتفاهم عميق بين الاثنين.

طبعا، تستدرك المصادر نفسها، لا يعفي ذلك الشرعية ومؤسساتها وتحديدا الحكومة من مسؤوليتها الجسيمة عن الوضع المأسوي الراهن. فاداؤها كان ضعيفا ومهلهلا. والانسجام لم يكن ظاهرا بين اركانها والمؤسسات وفضائح كثيرة فاحت روائحها وان لم يقم عليها اثبات. ولم تسع الى معالجة اي موضوع جدي يهم الناس، كما لم تنجح في المعالجة في حال اقدامها عليها. وقد اوجد ذلك انطباعا سلبيا عند الناس. لكن مسؤولية هذه الشرعية تنبثق اساسا من مسؤولية اولى يتحملها العماد عون الذي عطل كل مشاريع التسوية والحلول واعاق وقوف لبنان على رجليه قبل اندلاع ازمة الخليج التي يعتبر اندلاعها انجاحا لنظرياته والتوقعات، كذلك تنبثق من مسؤولية السوريين والاميركيين الذين لم يقوموا بجهد يذكر كان يفترض ان يقوموا به تسهيلا للشرعية.

والحل؟

لا حل نهائيا، تجيب المصادر السياسية المطلعة والمحايدة في آن. وانما هناك سلسلة خطوات قد تساعد في تصويب المسار في اعادة النزر اليسير من الاطمئنان الى اللبنانيين هي الآتية:

١ ـ تأليف حكومة جديدة تعبر بحق عن الوفاق الوطني بضمها رموز الحرب والسلم في آن وتوحي بنظافة الكف والاخلاص والتفاني في سبيل الشعب بضمها شخصيات موثوقا بها شعبيا. فالناس فقدوا ثقتهم بالحكومة الحالية.

٢ ـ اراحة الناس في العاصمة (بيروت ادارية او بيروت كبرى) في طريقة تطمئنهم الى مستقبل البلد والشرعية وتاليا مستقبلهم.

٣ ـ الاستمرار في الاستعداد وفي تهيئة الظروف الداخلية والاقليمية والدولية لازاحة العماد عون في حال استمرار معارضته للشرعية وللانضمام اليها. وهذه الظروف افضل الآن منها في السابق نظرا الى التحسن المطرد في العلاقات الاميركية ـ السورية.

وهنا تشدد المصادر على ان الخطوتين الاوليين يجب الا تنتظرا الخطوة الثالثة اذا كانت متأخرة لاعتبارات عدة. فالوقت ضيق والمنطقة كلها في محنة. ويجب الافادة من استعداد العرب للمساعدة ماليا من خلال الصندوق الدولي الذي تقرر انشاؤه لمساعدة لبنان على رغم المحنة التي يعيشون حاليا. وهو استعداد اكدوه بعد نشوب هذه المحنة. اما العماد عون فليس مشكلة. وهو لن يبقى عقبة. وكل الاستعدادات لانهاء ظاهرته مستمرة. والمعلومات المتوافرة حتى الآن عند المصادر السياسية لا تزال ترجح اواخر الصيف الجاري موعدا لهذه النهاية. طبعا اذا لم تطرأ عوامل معرقلة.

سركيس نعوم

لأن البلاد تواجه خطر انهيار مالي وكارثة اجتماعية
السلطة مدعوة إلى اتخاذ اجراءات فعالة قبل تشرين والا توقف العمل تلقائيا في كل القطاعات!

يقول بعض اصحاب العمل والعمال انه اذا لم تبادر الحكومة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمعالجة الازمة المعيشية المتفاقمة والتحدي لها بقوة وحزم، فان البلاد سوف تواجه اخطر انهيار مالي وكارثة اجتماعية. خصوصا مع بداية فصل الخريف حيث الحاجة تصبح ماسة الى المحروقات واعباء الاقساط المدرسية، اذا استطاعت المدارس فتح ابوابها. تفوق قدرة الاهالي، ذلك ان قسط الاوتوكار وحده سيفوق قيمة القسط المدرسي نتيجة ارتفاع سعر البنزين.

واذا كانت اجور العمال لم تعد تكفي لتغطية جزء من النفقات العائلية، فان معظم اصحاب العمل غير قادرين على زيادة الاجور وقد يضطرون الى اقفال مصانعهم ومؤسساتهم، مع علمهم بان الاجور الحالية لم تعد تكفي حتى لدفع نفقات انتقال عمالهم الى مراكز عملهم.

هذا الوضع الخطير سيؤدي الى اعتكاف العمال والموظفين في منازلهم والانقطاع عن العمل دونما حاجة الى اعلان اضراب مفتوح ولا الى تظاهرات احتجاج يعرقل طرف قيامها لاسباب سياسية او امنية، وعندئذ يعم الشلل معظم القطاعات العامة والخاصة ويتوقف الانتاج ويدخل الجوع الابواب، ومع الجوع الذي لا يرحم، يتهجر من بقي في لبنان، وتكون حرب الجوع او حرب التجويع بعد حروب التدمير قد قضت نهائيا على لبنان حجرا وبشرا واكتملت فصول المؤامرة عليه.

والسؤال المطروح هو: ما العمل لمواجهة خطر الانهيار المالي والكارثة الاجتماعية؟

حكومة... وغرفة طوارىء

تجيب مصادر اقتصادية ومالية ان على الشرعية ان تعمل على تأليف حكومة اتحاد وطني او حكومة اختصاصيين من رجال المال والاقتصاد تنشىء غرفة طوارىء وتكون مهمتها الوحيدة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف التدهور المالي والاقتصادي وتحقيق الصمود اللازم للشعب وتمكينه من اجتياز المرحلة الاصعب في حياته، وقد زادتها صعوبة وخطورة ازمة الخليج.

ومنه الاجراءات يمكن تلخيصها بالآتي:

اولا ـ الغاء كل الرسوم والضرائب عن السلع الضرورية والمواد الغذائية المستوردة.

ثانيا ـ الغاء الرسوم التي تفرضها الميليشيات، ولاسيما على المحروقات، لان ارتفاع اسعارها هو الذي يرفع اسعار كل الحاجيات ويسبب غلاء فاحشا.

ثالثا ـ رفع الدعم عن القمح لتوفير ملايين الدولارات على خزينة الدولة.

رابعا ـ منع التعامل بغير العملة الوطنية، لكي يخف التهافت على شراء الدولار.

خامسا ـ اعتماد سياسة تقشف صارمة، باختصار عدد البعثات الدبلوماسية في الخارج، والتوقف عن ارسال الوفود خصوصا باعداد ضخمة، كما هو حاصل حتى الآن، كأن لبنان في ايام عزه. وكذلك التوقف عن الانفاق غير المجدي (مفروشات وسيارات واسلحة).

سادسا ـ التوقف عن تنفيذ المشاريع غير الضرورية ما عدا تلك التي لها صفة الخدمات العامة مثل الماء والكهرباء والهاتف.

سابعا ـ جباية الرسوم والضرائب من كل المواطنين والمقيمين في لبنان لتعزيز واردات الخزينة.

ثامنا ـ مطالبة الدول الشقيقة والصديقة القادرة، ولاسيما منها الولايات المتحدة الاميركية والاسرة الاوروبية، بتقديم مساعدات عينية الى لبنان ليتمكن من مواجهة انعكاسات ازمة الخليج السلبية عليه، وذلك اسوة بالمساعدات التي تتلقاها دول اخرى في المنطقة من جراء ذلك، مثل الحبوب والسكر والارز.

تاسعا ـ مطالبة اللجنة الثلاثية العربية بان تدعم لبنان بتأمين حاجته من المحروقات باسعار مخفوضة، لا ان يظل اهتمامها منصبا على تنفيذ اتفاق الطائف وعلى ايصال الشرعية الى قصر بعبدا سلما او حربا، فالشعب لا يهمه كل ذلك، بل يهمه ان تحل ازمته المعيشية. ذلك ان الانجازات الدستورية لا تطعمه خبزا ولا تنخفض سعر الدولار، ولا وصول الشرعية الى بعبدا او عدم وصولها الى بعبدا كان يوما "سببا من اسباب التدهور المالي والاقتصادي كما يحاول البعض تصويره للناس لدوافع سياسية وحزبية ضيقة وحزازات شخصية واحقاد. والدليل ان الرئيس الياس سركيس سلم الرئيس امين الجميل سعر الدولار باربع ليرات، واذا به، يبلغ في نهاية عهده ٦٠٠ ليرة، ولم ينفع وجوده في قصر بعبدا وقيادة الجيش في اليرزة في منع ارتفاعه والحد من ازمة الغلاء.

وصلت ام لم تصل

ان المسألة ليست مسألة شرعية تكون في هذا المكان او في ذاك، انما هي مسألة اجراءات عملية وجدية تتخذ من اي مكان. فالجنرال ديغول قاد حملة تحرير فرنسا من بريطانيا. ولا شيء يغير في الوضع المالي المتدهور، وصلت الشرعية الى قصر بعبدا ام لم تصل، اذا لم تتخذ الاجراءات العملية والجدية لمكافحة الغلاء وضبط الاسعار وعصر النفقات غير المجدية.

ويأمل الشعب من النواب ان يحركهم الواجب الوطني والضمير الحي وتحسسهم معه، اذا كانوا فعلا لا يزالون يمثلونه، كما حركهم الوحي الخارجي "وكلمة السر" التي هبطت عليهم فحضر الى المجلس النيابي حتى العجزة والمرضى منهم لاقرار التعديلات الدستورية، فيخصصون جلسة لاقرار الاجراءات الواجب اتخاذها لمواجهة الازمة المعيشية التي يعانيها الشعب ويكاد يرزح تحتها، قبل ان تقوم ثورة اجتماعية تطيح الجميع.

والواقع ان التعديلات الدستورية لم تجعل الغلاء محمولا، ولم تنخفض اسعار المحروقات او سعر الدولار، ولا الهت الناس بازمة الخليج عن ازمتهم، ولا حتى ببسط سلطة. الدولة وتصوير ذلك على انه هو العلاج لكل هذه الازمات. فالرئيس الياس سركيس استطاع المحافظة على القوة الشرائية لليرة اللبنانية، وعلى استمرار الدورة الاقتصادية وان في حدها المعقول، لا لانه كان في قصر بعبدا، ولا لانه كان يملك جيشا موحدا، ولا لان سلطته كانت تمتد على كل الاراضي اللبنانية، وهو لم يكن عنده اي شيء من ذلك، انما لانه ابقى الجيش خارج حروب الآخرين على ارض لبنان. فلم يخسر شيئا من عتاده حتى ولا رصاصة واحدة كان يعلم ان اطلاقها خسارة لا جدوى منها، ولا كان في حاجة الى شراء اسلحة تأكل مدخرات الخزينة، ولا صرف قرشا واحدا على تجديد المفروشات في مؤسسات الدولة، ولا انفق الاموال على الرحلات، ولم يحصل اي اهدار للاموال العمومية. وكان يعلم ان اللعبة التي تدور، على الساحة اللبنانية هي اكبر منه، فتجنب الدخول فيها لئلا يصبح صغيرا في لعبة الكبار.

هم واحد

وعندما زج الجيش في حروب الآخرين على ارض لبنان، وخسر العتاد، واضطر الى شراء مزيد منه لمواصلة الحرب، بدأ انهيار الليرة اللبنانية والتدهور الاقتصادي، وبدأ لبنان يدخل لعبة الكبار، فكان صغيرا فيها وورقة يتلاعب بها الاقوياء ويرمونها في مهب الريح.

واكتملت فصول الحروب العبثية التي زج الجيش فيها بـ"حرب التحرير" ومن ثم "حرب الالغاء" او "توحيد البندقية" فلا التحرير يتحقق، ولا التوحيد يتم، بل حصل مزيد من الانقسام والتشرذم ومزيد من التسلط والهيمنة، واصبح الاحتلال الداخلي اشد هولا وذلا على الناس من الاحتلال الخارجي...

لذا ترى القيادات الحكيمة الواعية ان يكون للشرعية في الوقت الحاضر، وفي هذه المرحلة الصعبة والدقيقة، هم واحد، هو مواجهة الازمة المعيشية الحادة التي اخذت تفتح ابواب المجاعة على مصاريعها، باجراءات فعالة وجدية، حتى اذا ما نجحت في تطبيقها، سواء بواسطة الحكومة الحالية او اي حكومة اخرى، تدخل عندئذ ليس الى قصر بعبدا، والى اليرزة فحسب، بل الى قلوب الناس في كل المناطق وتطيح كل شرعية غير شرعيتها.

اما اذا ظلت على عجزها او لا مبالاتها بازمة الشعب المعيشية المتفاقمة، فانها لن تصل لا الى قصر بعبدا ولا الى اليرزة، بل انها قد لا تبقى حيث هي، عندما تصبح الثورة الاجتماعية هي العلاج الشافي، بل العلاج، الكي، وعندما يعالج لبنان المريض جدا اسوأ الاطباء، ان لم نقل الاطباء الدجالين!

اميل خوري

أسرار الآلهة

اقترح قريبون من الرئيس الياس الهراوي عدم توقيع قانون التعديلات الدستورية تمهيدا لنشره، الا بعد ان يبدأ تنفيذ الخطة الامنية لبسط سلطة الشرعية.

[illegible]

ذكّرت مصادر عراقية بان الولايات المتحدة الاميركية كانت اول من انتهك حرمة السفارات في بناما عندما طوق جنودها السفارة البابوية بسبب لجوء الجنرال نوريغا اليها.

[illegible]

طلب بعض الوزراء عدم اعتماد العدد ستة الذي يمثل الطوائف الاساسية في تأليف اللجان والمجالس.

منصور لتعديل قانون الدفاع وايجاد "مجلس عسكري وظيفي"

رأس امس وزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور اجتماعا للجنة العسكرية المكلفة تقديم اقتراحات لتعديل قانون الدفاع.

وافاد مصدر رسمي ان الوزير منصور اعطى توجيهات لاعضاء اللجنة في هذا الشأن أهمها:

"١ـ تعزيز سلطة مجلس الوزراء بما يعيد القرار السياسي العسكري الى مجلس الوزراء وبما يخضع القرار العسكري في صورة مطلقة للقرار السياسي.

٢ـ تعزيز سلطة وزير الدفاع باستعادة السلطات التي كانت مصادرة تاريخيا منه، ومن ثم تعزيز سلطة الوزير بصفته منفذا لقرارات مجلس الوزراء في ما يتعلق بوزارته كونه رأس الادارة وفقا للدستور.

٣ـ تعزيز سلطة القيادة وتحويل قيادة الجيش الى مؤسسة، وتحويل المجلس العسكري من مجلس ملي طائفي الى مجلس قيادة عسكري وظيفي بحيث يمنع التسلط الفردي، وفي الوقت نفسه يجعل القيادة قيادة حقيقية غير مراوحة بين حدي الشلل التام باسم المصلحة الطائفية من جهة، وحد التواطؤ المصلحي باسم الاقتسام الطائفي من جهة ثانية، فالمطلوب ليس الغاء المجلس العسكري لتعزيز سلطة قائد الجيش. كما يحاول البعض ان يروج افتراء، بل المطلوب هو ايجاد مجلس عسكري وظيفي يحول الجيش من سلطة قائد الى سلطة قيادة، ومن مجلس طائفي مذهبي الى مجلس عسكري حقيقي".

بعد لغط عن احتجازهم في العراق
بدرا وأركان السفارة في الكويت غادروا بغداد إلى بيروت برا

في معلومات وردت امس الى وزارة الخارجية والمغتربين ان سفير لبنان في الكويت السيد عدنان بدرا غادر بغداد بعد الظهر، ومعه موظفو السفارة، وهم في طريقهم الى بيروت برا عبر الاردن وسوريا.

وكانت وكالة "رويتر" نسبت الى مصادر في الوزارة ان السلطات العراقية "احتجزت السفير بدرا والقنصل فارس عيد مع ١١ ديبلوماسيا في السفارة اللبنانية".

وقبل مغادرة السفير بدرا وصحبه بغداد، صرح مدير الشؤون السياسية في الوزارة السفير صلاح ستيتية لـ"وكالة الصحافة الفرنسية": "لا نعرف اسباب تغيير خط سير السفير بدرا الموجود في بغداد مع ديبلوماسي آخر و٨ موظفين في السفارة اللبنانية في الكويت"، واضاف ان السفير بدرا كان استدعي قبل عشرة ايام الى بيروت "للتشاور"، وان السفارة اللبنانية في الكويت خالية منذ الاربعاء الماضي. ونفى علمه باحتجاز السلطات العراقية السفير اللبناني، واشار الى "اننا وجهنا هذا الصباح برقية الى السفير اللبناني في العراق السيد حكمت عواد للاستفسار عن مصير بدرا وزملائه".

ونسبت الوكالة الى مصدر مسؤول في السفارة اللبنانية في عمان نفيه ان تكون السلطات العراقية احتجزت السفير بدرا.

استقبل السفير ستيتية في مكتبه في القصر الحكومي وفدا من اللبنانيين النازحين من الكويت ابلغ اليه ان "جميع اللبنانيين المقيمين في الكويت هم في خير وكل وسائل العيش متوافرة".

كذلك استقبل سفير رومانيا في لبنان السيد يان بشتليون الذي ابدى "قلقه من الوضع الذي يسود العالم العربي وخصوصا منطقة الخليج". وتخوف من ان "تكون هناك سلبيات على لبنان".

ثم استقبل سفير الهند في لبنان السيد سورندر بيرسنغ الذي طلب دعم لبنان لترشيح الهند لعضوية مجلس الامن. ونقل عنه ان "الحل المناسب لتجنب الحرب في المنطقة، والتي قد تكون كارثة على العالم، هو الحل داخل الجامعة العربية".

ومن زوار القصر الحكومي سفير لبنان في ايران السيد جودت نور الدين قبل سفره لتسلم منصبه الجديد.

الى ذلك، وافقت الحكومة اللبنانية على تعيين سفيرين جديدين لايرلندا وكندا في لبنان هما السيدان ايامون رايان ومارتن كولا كوت.

من جهتها وافقت منظمة "الاونيسكو" على اعتماد السفير انطوان جمعة سفيرا جديدا خلفا للسفير عادل اسماعيل الذي احيل على التقاعد.

رئيس الجمهورية

استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الموقت في الرملة البيضاء سفير لبنان في غانا السيد هشام دمشقية الذي استأذنه بالسفر الى اكرا لتسلم منصبه الجديد.

كذلك استقبل رئيس فريق المراقبين السوريين في بيروت العميد علي حمود مودعا لانتهاء مهمته في لبنان.

قانون الاصلاحات الى رئاسة الجمهورية

ارسلت امس دوائر القصر الحكومي قانون الاصلاحات الدستورية الى رئاسة الجمهورية ليوقعه رئيس الجمهورية الياس الهراوي ويصدره ضمن المهلة القانونية، بعدما وقعه رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص.

بري دعا إلى اضراب الجمعة احتجاجا على تغييب الصدر... وعلى الحكومة

الوزير بري في مؤتمره الصحافي امس. (سامي عياد)

دعا رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري الى اضراب عام الجمعة المقبل في الذكرى الثانية عشرة لتغييب الامام موسى الصدر ورفيقيه، و"احتجاجا على الحكومة التي تقرر ولا تنفذ وعلى الوضع الاقتصادي البائس". وحض الدولة على التدخل لمعالجة الوضع الاقتصادي "لانه لا يمكن الدولة ان تتذرع دائما بالنظام الاقتصادي الحر (...) لبنان لا يعيش نظاما حرا بقدر ما يعيش نظاما فوضويا".

تحدث الوزير بري في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس قال: "الامام الصدر وفضيلة الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين كما تعلمون واثناء زيارة رسمية لليبيا اخفوا وما زالوا، على يد القذافي وزبانيته. الامام الصدر الذي انطلق من الجنوب نحو البقاع، ومن البقاع نحو حزام البؤس ومن حزام البؤس والحرمان الى حركة المحرومين، حركة كل لبنان، حركة اللبناني نحو الافضل، الامام الصدر اراد ان يصنع للوطن مستقبلا لا ينتمي الى ماضيه، مستقبلا يتساوى فيه المواطنون بين حقوق وواجبات، مستقبلا يقف في وجه التحديات العالمية وامام الاعتداءات الاسرائيلية. الامام الذي رأى ان الدين معاملة تصل الانسان بربه من خلال المخلوق، الامام الذي اراد الطوائف اللبنانية نوافذ حضارية على العالم لا دويلات متصارعة، الامام الذي انطلق من لبنان نحو سوريا بالتحديد، ورأى في سوريا المنقذ وان التواصل بين البلدين بقاء للبلدين التوأمين، ومن سوريا انطلق الى العرب عاملا لقمة الرياض لان وقف الصراعات العربية مؤازرة لمؤاخاة اللبنانيين ولملاقاة سوريا ودعم مسيرة سلامها. الامام الذي قطع المسافات في سبيل المحروم والمناطق المستضعفة والذي رفض الطائفية والصهيونية والاستغلال. الامام الذي قاد مسيرة المحرومين وقبل ان يتمكن من تكملة المسيرة تحجبه يد الغدر والخيانة بوجه عربي منذ ١٢ عاما.

والحركة اليوم وفي زمن سفر برلك وفي زمن التجويع وفي زمن الحرمان الذي شمل ويشمل كل اللبنانيين، وفي زمن محاولة تركيع لبنان الوطن عبر بيت كل لبناني، حيث تحول كل لبنان الى حرمان مدقع، حيث يستنزف في آخر مراحل الاستنزاف عبر الدولار وعبر لعبة الاقتصاد، بهجر الفتى اللبناني ويعود فقيرا الى وطنه سواء من افريقيا او من الخليج العربي ومن الكويت، ويهجر الفتى والشاب اللبناني كي يحرم لبنان عقد الخناصر على المستقبل. الامام الذي قال "اني مستعد ان اقدم دمي في سبيل محروم"، اصبح وطنه كله في حال الحرمان اليوم. فلاجل هذا الوضع الذي حذر منه الامام ولاجل تغييب الامام للتوصل الى هذه الغاية، ان حركة "امل" تتوجه الى اللبنانيين جميعا الذين عمل من اجلهم موسى الصدر وخطب واعدا في مساجدهم وكنائسهم واديرتهم ومجالسهم وندواتهم، والذي وقف ضد الاستغلال والاستضعاف والحرمان، والذي رفض التقسيم والتفرقة والتنابذ، تطلب الحركة وتتمنى على كل اللبنانيين التجاوب مع الاضراب الذي ندعو اليه في الذكرى الثانية عشرة لتغييبه، وفي الوقت نفسه احتجاجا على الحكومة التي تقرر ولا تنفذ وعلى الوضع الاقتصادي البائس، اضراب هو في ذكرى تغييب الامام وقفة مع الامام، وفي ذكرى هذا الوضع الاقتصادي اضراب تحذيري توجهه حركة "امل" لانها لا تزال على العهد وانها برغم الآلام وبرغم الطعنات من البقاع الى الجنوب، وفي كل مكان انها لا تستطيع ان تقف مكتوفة ازاء الوضع الاقتصادي الذي يحرم كل اللبنانيين.

ان هذا الاضراب يوم الجمعة ٣١ آب والذي تستثنى منه المطاعم والمؤسسات الطبية والافران والصيدليات والمطار، هذا الاضراب هو في الوقت نفسه اضراب تحذيري لان حركة "امل" لا تستطيع الا ان تقف مع الشعب، والى جانب الشعب، والى جانب الحرمان حتى تقول كلمتها وتقود هذا البلد الى حيث لا يخطط له.

كما اننا في المناسبة نفسها نتوجه الى اهلنا للمشاركة في الاحتفال المركزي الذي سيقام في المناسبة نفسها في (٣١ آب في بئر حسن)".

درجة الانتحار

وسئل عن تفاقم الوضع الاقتصادي وعما تعتزم الحكومة القيام به للجم التدهور، فاجاب: "انا لا استطيع ان استبق الامور، لانني حقيقة تبلغت ولو متأخرا نسبيا عن اجتماع يعقد للبحث في موضوع الغلاء والدولار لمجلس الوزراء اليوم (امس) الساعة الثانية عشرة ظهرا ولا ادري ماذا سيقرر الاخوة في مجلس الوزراء بالنسبة الى هذا الامر ولذلك نحن اعلنا اليوم اضرابا تحذيريا يوم الجمعة، لان على الدولة ان تتدخل لانه لا يمكن الدولة ان تتذرع دائما بالنظام الاقتصادي الحر. النظام الاقتصادي الحر مطلوب في لبنان، ولكن ليس المطلوب الفوضوي الذي يعيشه لبنان. لبنان لا يعيش نظاما حرا بقدر ما يعيش نظاما فوضويا، والدولة في امكانها ان تتدخل في اكثر من ميدان ولا يمكنها في جميع الحالات ان تترك الامور على غاربها حدث شخصيا من هذا الامر منذ ذكرى اربعين استشهاد الرئيس رشيد كرامي، وكان الدولار في حدود مئة واثنتي عشرة ليرة وفوجئت بأن هذا الامر وان اي تدبير يمكن ان يخل بالنظام الحر. انا لا ادري هل الانظمة تكون لمصلحة الشعوب ام لمصلحة ظلم الشعوب. اي نظام يتمسك بالنظام الحر لا يترك في مثل هذه الظروف الاستثنائية الامور على ماهي، علما انه صحيح واساسي ان الموضوع الامني هو وراء ٩٠ في المئة من اسباب التدهور، لكن [illegible]

استثناء لا يجوز ابدا الا ان يتحمل الجميع مسؤولياتهم واكثر من هذا لا ريد ان اضيف الآن".

من جهة اخرى استقبل الوزير بري الشاعر باسم عباس وسلمه "جائزة وزارة الجنوب والمقاومة"، ثم مدير الشؤون الدولية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير حسين الموسوي.

وابرق الى عشيرة آل جعفر معزيا بضحايا "الحادث المؤسف الذي اودى بحياة العديد من اهلنا في الدار الواسعة".

رئيس الوزراء

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في منزله، سفير جمهورية المانيا الاتحادية في لبنان السيد بيتر كيفيت، الذي صرح على الاثر: "كانت جولة افق لعرض تطورات الوضع الراهن ونحن نتابع دائما الاجتماعات التي نسعى من خلالها الى مساعدة لبنان من مختلف الميادين".

وسئل عن الوضع في الخليج، فأجاب: "نحن ندعم قرارات مجلس الامن في هذا الصدد وموقفنا متضامن مع موقف المجموعة الاوروبية".

شؤون لبنانية

وَقت الحشرة

ما من لبناني الا ويعرف حكاية "القبضاي" الذي خرج مثخنا بالجروح من عراك بينه وبين صعلوك مدرب على الضرب واللكم. وتقول الحكاية ان جيران "القبضاي" سألوه لماذا لم يستعمل مسدسه الذي لا يفارق جيبه فكان جواب "القبضاي": "المسدس هو لوقت الحشرة".

ومقررات مجلس الوزراء التي اتخذت في تموز والتي قيل ان تنفيذها سيضع حدا للتمرد والضياع... هذه المقررات الممايونية لم ينفذ منها سوى قرار "تجويع" المناطق التي تخضع للحكومة العسكرية. اما المقررات الاخرى. ولاسيما ما كان منها ذا طابع جدي، فسيتم تنفيذها "في الوقت المناسب" (اي وقت الحشرة) مع العلم ان الوزيرين الالمعيين البر منصور ومحسن دلول يؤكدان لمناسبة ولغير مناسبة ان "الشرعية" جادة في العمل على توسيع دائرة نفوذها، وان جيش اميل لحود ينتظر اشارة للانتشار هنا وهناك وهنالك.

المؤسف هو ان الوقت المناسب هاجر من لبنان الى حيث يحسن الاذكياء الافادة منه. وقد يكون الان في منطقة الخليج وفي قبضة الذين يقدرون قيمته.

لويس الحاج

"التصريح بالاستقالة لن يمتص الأزمة"

عون "مستعد" لتسهيل تدابير اقتصادية تشكل خطوة انقاذية من الضائقة

ابدى امس الرئيس العماد ميشال عون امام زواره "استعداده لتسهيل اي تدابير اقتصادية يمكن ان تشكل خطوة انقاذية للشعب اللبناني من الضائقة الخانقة". ورأى "ان التصريح بالاستقالة والهروب لن يمتص الازمة".

وقال: "ان حملة تضليل واسعة اطلقها وزراء الدكتور الحص بهدف الهاء الشعب عن جريمة هدرهم اموال الخزينة، وذلك بان صوروا للرأي العام كأن الليرة ويعبدا هما سبب التدهور والعائق امام الحلول الاقتصادية والمعيشية. بينما الجميع يعرف ان مفتاح الحل هو في يد من يضعون ايديهم على المصرف المركزي فيما يضعون موجوداته في جيوبهم حتى اوشكوا على افراغه.

هل ان الحكومة الشرعية هي التي تتحكم بالبنك المركزي وتحكم حركة الاستيراد عبر المرافىء الشرعية وغير الشرعية؟ وهل هي التي تمنع الجبايات وتعطل الجمارك وتمنع المحروقات والكهرباء عن كل المصانع والمستشفيات والمؤسسات؟ وهل ان حكومة العماد عون هي التي تقطع حركة التواصل الاقتصادي والتبادل التجاري بين مختلف المناطق اللبنانية وتفرض الحصار على الناس؟

انني بكل مسؤولية وجدية اعلن استعداد حكومتي لانجاح اي تدابير اقتصادية يتم الاتفاق في شأنها يمكن ان تشكل خطوة انقاذية للشعب اللبناني من الضائقة الخانقة والحال الخطرة التي اوصله اليها وزراء مزعومون لا يتمتعون الا بضيق الرؤية واتساع الافواه، شرط ان تؤدي هذه التدابير الى معالجة الاسباب الحقيقية للمحنة الاقتصادية والمعيشية.

ان التدابير يجب ان تكون في اطلاع الرأي العام اللبناني على طريقة انفاق موجودات المصرف المركزي ووجهته، ومن ثم القيام بخطوات حاسمة وشجاعة لمكافحة التهريب والاحتكار وتأمين الجبايات في جميع القطاعات.

لذلك لا اجد امام واضعي ايديهم على مصير الشعب وامواله العامة على رغم ارادته سوى احد امرين: الاول اعادة ما سرقوه من خزينة الدولة وهذا مستحيل في وجود بعض زملاء الدكتور الحص في ما يسمى حكومة. والثاني وضع هؤلاء المتهمين في قفص المحكمة امام قاضي الشعب وهذا ما سيكون الحل قريبا جدا.

اما التصريح بالاستقالة والهروب فلن يمتص الازمة ولن يطفىء الثورة الشعبية التي لاحت بشائرها في جميع المناطق اللبنانية، فالفرار من حكم الشعب لا ينقذ الشعب وخصوصا لن ينقذ مرتكبي الجريمة".

واستقبل العماد عون رئيس "التجمع السرياني" الدكتور فادي زرازير الذي قال انه بحث معه في انعكاسات الاوضاع الاقتصادية على القواعد الشعبية ولاسيما منها المشرقية. واضاف: "نحن نشعر دائما بان المشرقيين هم اكثر الناس تعرضا لهذه الانعكاسات السلبية، وفي المناسبة نؤكد للجميع باسمنا وباسم القواعد المشرقية اننا نحمل هذا الانهيار الاقتصادي للوزراء الذين كانوا وراء هذا الحصار ووراء الدفع الى القيام بهذا الحصار. واقول ايضا للجميع ان التعديلات التي جرت الاسبوع الماضي في ساحة النجمة هي ضربة موجهة الى التعددية في لبنان، التي تميز النظام اللبناني عن بقية انظمة الشرق الاوسط".

المجلس يتصل بالحكومة لمواجهة التدهور

الحسيني: سبب عملية الارباك عدم قيام المسؤولين بما يتوجب عليهم

اعلن رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ان المجلس يعتزم اجراء اتصالات مع السلطة التنفيذية ورئيس الحكومة للاتفاق على "طريقة اخذ كل سلطة من السلطات دورها في المعالجة والمعاونة وفي التوصل اتي حلول سريعة "للاوضاع الاقتصادية المتفاقمة.

رأس الرئيس الحسيني، العاشرة والنصف قبل ظهر امس، في ساحة النجمة، اجتماعا لرؤساء اللجان النيابية والمقررين حضره النواب السادة: محمود عمار، رفيق شاهين، خاتشيك بابكيان، علي العبدالله، نصري المعلوف، امين الحافظ، توفيق عساف، رائف سمارة، شفيق بدر، هاشم الحسيني، اوغست باخوس، زكي مزبودي، بطرس حرب، انور الصباح.

ولدى ارفضاض الاجتماع في الاولى والربع بعد الظهر. صرح للصحافيين "كما تعلمون هذا الاجتماع لرؤساء اللجان النيابية ومقرريها كان مخصصا لوضع تصور من اجل مقاربة القضايا الاقتصادية والمالية التي تنعكس على المواطنين وعلى اسباب معيشتهم بضرر، بما يؤمن قيام المجلس بواجباته من حيث عدم التخلي عن مسؤولياته، ومن حيث حث السلطة التنفيذية على اتخاذ التدابير التي من شأنها ان تضع حدا نهائيا لمثل هذه الحال التي لا تنطوي على اسباب جديدة، انما هي الاسباب التي كانت وما زالت قائمة بسبب عدم وضع السلطة التنفيذية يدها على المرافق والمرافىء. وبالتالي عدم امكان المواجهة الصحيحة لاسعار صرف العملة اللبنانية. كل هذه الامور كانت موضع مناقشة بين الزملاء النواب. وسنقوم باتصالات مع السلطة التنفيذية ومع رئيس الحكومة من اجل الاتفاق على طريقة اخذ كل سلطة من السلطات دورها في المعالجة والمعاونة، وفي التوصل الى حلول سريعة تجعل المواطن اكثر امكانا لمواجهة هذه الظروف الخانقة والضاغطة على اسباب معيشته".

وسئل هل توصل المجتمعون الى تصور معين يمكن نقله الى السلطة التنفيذية لوضع حد للتدهور، فأجاب: "طبعا توصلنا الى تصور لطريقة التحرك وسنتصل بالسلطة التنفيذية للاتفاق على الخطوات التي يجب اتخاذ البعض منها سريعا، والاتفاق مع السلطة التنفيذية على طريقة عقد الاجتماعات للهيئات الاقتصادية والمسؤولين بحيث تأخذ كل جهة ما عليها من واجبات".

وقيل له ان هناك اتهاما للحكومة بالتقصير الفاضح، هذا من دعوة الى المجلس النيابي لمحاسبة الحكومة؟ اجاب: "قلت واكرر ان المجلس سيحافظ على القيام بمسؤولياته التي توجب عليه حث الحكومة وعند التلكؤ عليه واجبات يعرفها الجميع"..

ثم قيل له ان ثمة تخوفا من ان يؤدي تفاقم الاوضاع الاقتصادية الى ضرب الحل السياسي. قال: "عملية الارباك هذه والناشئة عن عدم قيام المسؤولين بما يتوجب عليهم من مواجهة اظهرت للرأي العام كأنها موجهة ضد الحل السياسي. وقد يكون للبعض ضلع في احداث مثل هذا الارباك سواء على صعيد صرف العملة اللبنانية الذي انعكس على القضايا المعيشية او على صعيد مسألة المحروقات وهذا الوضع المضطرب الذي احدثته لا يعني المسؤولين من مواجهة هذه الامور، خصوصا اننا بدأنا مرحلة جديدة مختلفة تماما عن المراحل السابقة، ولا عذر لاحد في ان يتلكأ عن القيام بواجبه".

وهل يعتقد ان اية معالجة مستحيلة في ظل استمرار حرب الخليج وارتفاع الاسعار العالمية؟ اجاب: "الكل يعرف ان سعر المحروقات قد ارتفع نتيجة حرب الخليج، ولكن هذا له حدود، وليس كما حصل في السوق اللبنانية، وهذا الامر المربك والذي احدث حال ذعر لدى المواطنين على الحكومة ان تقوم بدورها وسيقوم المجلس بدوره ايضا لجهة تصويب المعالجة ودعم خطوات المسؤولين الذين سيتوجهون نحو المعالجة".

وما هي نسبة نجاح التحرك الذي يعتزم المجلس القيام به؟ اجاب: "ليس عندنا اي خيار الا التعبير عن رأي المواطنين وعن غضبهم حيال هذه الحال التي لا يمكن السكوت عنها، ووظيفة المجلس النيابي ان يعبر عن رأي المواطنين، وان يحض المسؤولين على القيام بواجباتهم لمعالجة هذه الشؤون، وهذا واجب من واجباتنا ولا نفكر لحظة واحدة في ما اذا كنا سننجح ام لا: فواجبنا سنقوم به اي كانت النتائج".

وما هو مصير "اللقاء واركان الاتحاد العمالي العام والنقابات؟ اجاب: "لا يزال هذا الموضوع قائما ولكن بعد التشاور مع رئيس الحكومة والسلطة التنفيذية".

ومساء تشاور الرئيس الحسيني هاتفيا ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين. وتلقى اتصالات من النواب السادة: مخايل ضاهر ونجاح واكيم وجبران طوق واستقبل السيد رياض رعد.

التقدمي مع حال طوارئ اقتصادية واعتماد سياسة تقشف فعلية

دعا الحزب التقدمي الاشتراكي الحكومة الى اعلان حال طوارىء اقتصادية واعتماد سياسة تقشف فعلية واعادة النظر في الموازنة التي اقرها المجلس النيابي وفي السياسة الجمركية المعتمدة.

عقد المكتب السياسي للحزب امس اجتماعه الدوري برئاسة رئيس الحزب الوزير وليد جنبلاط واصدر البيان الاتي:

"اولا - ناقش المكتب السياسي الازمة الاقتصادية المتفاقمة وابعادها الخطيرة التي تهدد بمجاعة فعلية قد تدفع الناس الى تحرك متعدد الاتجاه لن يستطيع احد لجمه، اذا ما بدأ، او معالجة اثاره. لذلك يجدد المكتب السياسي دعوته الى اعتماد الخطوات الاتية:

أ - اعلان الحكومة حال الطوارىء الاقتصادية واعتماد سياسة تقشف فعلية على صعيد الاشخاص المسؤولين والمؤسسات العامة كالمجلس النيابي ومجلس الوزراء والادارات والوزارات.

ب - اعادة النظر في الموازنة التي اقرها المجلس النيابي وتجميد كل المصاريف في القطاعات غير المنتجة ولاسيما في المؤسسة العسكرية ووزارة الخارجية على سبيل المثال لا الحصر، في مقابل الاتفاق على القطاعات المنتجة وتلك التي تهتم بتأمين الخدمات الاجتماعية والصحية للمواطنين.

ج - اعادة النظر في السياسة الجمركية المعتمدة. والتفكير الجدي في اعتماد سياسة واحدة يجب تطبيقها فورا في كل المرافىء منعا للتهريب وضمانا لمداخيل مالية تعزز واردات الدولة.

د - اعادة النظر في الوضع الاداري واقالة جميع الموظفين والمسؤولين الذين قيدوا الادارة اللبنانية او عطلوها او ادخلوا اليها سياسة السمسرة والاهدار والانفاق غير المجدي وغير المشروع.

هـ - الخروج من دائرة الوهم والاسر في الرهان على مساعدات خارجية من دون القيام بخطوات عملية في الداخل، في مقابل هزات مالية تعرض لها اللبنانيون في الخارج ان في الخليج او في افريقيا، اضافة الى غرق الدول التي كان يمكن ان تقدم المساعدة في البحث عن مخارج لها من ازماتها وعمن يساعدها.

ثانيا - في هذه المناسبة، واذا كانت عملية اقرار الاصلاحات الدستورية الواردة في اتفاق الطائف خطوة لا بد منها في آلية عمل الحكومة، فاننا نكتفي اليوم بالسؤال هل تأتي هذه الاصلاحات بالخبز والمحروقات والدواء للمواطن واللبناني ليستمر التلهي بها واعتبارها انجازا تاريخيا بعيدا عن الاهتمام بهموم المواطنين؟! ثم، اليس ما نشهده اليوم من ازمة اقتصادية نتيجة رئيسية من نتائج النظام الاقتصادي الحر الذي تم تكريسه في هذه الاصلاحات؟!

ثالثا - اما بالنسبة الى التطورات في الخليج، فان المكتب السياسي توقف عند القرارات الاخيرة لمجلس الامن التي تجيز استخدام القوة في شكل او في آخر. وهو اذ يؤكد موقفه الثابت بادانة الغزو العراقي للكويت، وتمنيه لو ان الخلاف بقي محصورا في اطاره العربي الذي هو اطار المعالجة الوحيد، يتساءل المكتب السياسي. اين كان مجلس الامن واين كانت مواقفه وبياناته الداعية الى استخدام القوة لاخراج اسرائيل من لبنان مثلا، او لادانة ما جرى في بناما من تدخل اميركي مباشر والى ما هنالك من الامثلة؟!

رابعا - ان المكتب السياسي للحزب التقدمي الاشتراكي اذ يجدد دعوته العرب الى فهم ابعاد الاحتلال الاميركي للمنطقة واخطاره، ووضع اليد على ثروات الشعب العربي، يدعو الى تجاوز الازمة القائمة بالحد الادنى من التفاهم، لانقاذ هذه الخيرات والثروات من الضياع والانهيار، ولاعتمادها اساسا لبناء سوق عربية مشتركة تشكل قوة اقتصادية للشعب العربي الذي لا بد له ان يستفيد منها ومن التوزيع العادل لثروته".

تمام سلام ناقش وقباني التطورات:

لست مع استعمال العنف

التقى امس القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية السيد تمام سلام الذي سئل على الاثر عن الترتيبات التي يجب ان تتخذ لمعالجة الوضع الاقتصادي المنهار فأجاب: "على الحكومة بل على الحكم حسم الامور والتعاطي بجدية مع الاستحقاقات التي تواجه الوطن عموما، وبالتالي تواجه هذا الشعب الطيب الصبور الذي تحمل الكثير عبر سنوات عجاف. واليوم تأتي تلك الاستحقاقات الاقتصادية والمعيشية والحياتية ونحن نمر في مرحلة عصيبة ودقيقة وحرجة جدا من تاريخ لبنان. ولا بد ان نرتقي الى مستوى المسؤولية ونعالج تلك الامور بجرأة وبصراحة ونسمي الاشياء باسمائها ولا نتهرب ولا نلقي المسؤولية على الخارجين على المسؤولية والشرعية فقط. فلنقلها بصراحة، الشرعية اليوم مطالبة بان تحزم امرها وبأن تجد في معالجة كل الشأن الحياتي من تفاصيله الصغيرة الى العناوين الكبيرة بدءا برئيس الجمهورية الى رئيس الحكومة والحكومة وكل المسؤولين".

وسئل عن موقفه السابق الذي اتهم فيه الطائفة المارونية بأنها السبب في الازمة

- التتمة في الصفحة ٧ -

الطفيلي التقى خدام

افاد بيان لـ"حزب الله" ان الامين العام للحزب الشيخ صبحي الطفيلي التقى اول من امس في دمشق نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام وبحث معه "في آخر المستجدات في المنطقة وتطورات الوضع في اقليم التفاح".

القومي - المجلس الاعلى

زار امس رئيس المكتب السياسي في الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى الدكتور مروان فارس، ومعه عضوا المجلس الاعلى السيدان زهير حكم ويوسف زيدان، السيد سليمان طوني فرنجيه وعرضوا معه الاوضاع العامة.

"التنظيم الناصري": الاصلاحات على أهميتها لا تلبي طموحاتنا في التغيير

اصدر امس المكتب السياسي لـ"التنظيم الشعبي الناصري"، بعد اجتماعه الاسبوعي برئاسة رئيسه المهندس مصطفى سعد، بيانا جاء فيه: "توقف المكتب السياسي للتنظيم عند الخطوة التي اقدم عليها المجلس النيابي اخيرا والتي تمثلت باقرار الاصلاحات الدستورية والتي تشكل بمضمونها ترجمة لمبادىء اتفاق الطائف. وان كان خطوة في اتجاه الحل والوفاق في لبنان، الا انه لا يلبي طموحاتنا وطموحات شعبنا في التغيير في حدها الادنى بعد التضحيات الجسام التي قدمها على مدى خمس عشرة سنة.

ان المكتب السياسي للتنظيم يعتبر ان هذه الخطوة على اهميتها تبقى حبرا على ورق الا اذا ما اصبحت مسلمات العروبة والوحدة فوق اي اعتبار آخر، واذا ما كانت مسألة تحرير الجنوب والبقاع الغربي من العدو الصهيوني هي المسألة الرئيسية التي من اجلها كانت هذه الاصلاحات.

ان المكتب السياسي للتنظيم اذ يستغرب هذه الصحوة المفاجئة لممثلي المارونية السياسية وحرصهم على اقرار الاصلاحات الدستورية في وقت كان هؤلاء هم اول من عطل الجلسة النيابية الاولى التي كانت مقررة لاقرارها، يؤكد ان هذه اليقظة وهذا الحرص لم يكونا ليحصلا لولا تلقي هؤلاء كلمة السر الاميركية في اطار التزامهم الموقف الاميركي.

وتوقف المجتمعون عند الوضع الاقتصادي الخطير الذي تمر به البلاد والذي يهدد بانفجار اجتماعي كبير في ظل عجز رسمي - حكومي عن مواجهته بقرارات نافذة وفاعلة تضبط التدهور وتمنع الفلتان المالي والمعيشي(...) ويؤكد كذلك ان الهوة السحيقة التي تفصل ما بين الحركة النقابية وجماهير العمال والمستخدمين فضلا عن الغربة والغياب اللذين تعيشهما الاحزاب والقوى السياسية عن شؤون المواطنين وشجونهم على السواء عوامل بمجموعها تفتح الباب على مصراعيه للسماسرة والمافيات على انواعها لتقويض الاقتصاد الوطني اللبناني وايصال الوضع المعيشي الى حافة الجوع الحقيقي مستغلة على نحو بشع التطورات والمستجدات السياسية والامنية التي حصلت اخيرا على الساحتين اللبنانية والعربية(...)

ان التنظيم الشعبي الناصري اذ يرفض رفضا مطلقا حل كل النزاعات العربية عن طريق القوة، يدعو الى بقاء الازمة العراقية - الكويتية في اطارها العربي الصحيح، ولا يرى بالتالي اي حل لهذه الازمة الا من خلال الحل العربي وبتشكيل قوة عربية لحماية المقدسات بمعزل عن اي قوة اجنبية وخصوصا اميركيا باعتبار هذه القوة تشكل اضافة الى العدو الصهيوني قوة احتلال وخطرا رئيسيا على الامة ومستقبلها، خصوصا ان الادارة الاميركية لا تزال حتى اللحظة تقف حائلا دون تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن في ما يختص بالقضية الفلسطينية والازمة اللبنانية، بل انها المتحالفة والمتواطئة مع العدو الصهيوني في احتلاله الارض العربية في فلسطين ولبنان والجولان".

مجلس امناء الاحرار

عقد امس مجلس الامناء في حزب الوطنيين الاحرار اجتماعا بهيئته الجديدة بعد اعادة تأليفه على اثر انتخاب المهندس داني شمعون رئيسا للحزب والنائب السابق اميل مكرزل نائبا للرئيس.

ورأس الاجتماع الامين العام المحامي اميل نجم وحضر المهندس شمعون جانبا منه وشدد على "الاستمرار في العمل والتضحية من اجل الحزب والوطن في هذه الحقبة العصيبة التي نجتازها".

وبحث المجلس في شؤون تنظيمية.

الذكرى السنوية لضحايا بيصور

بيصور - "النهار":

احيت بلدة بيصور والحزب التقدمي الاشتراكي الذكرى السنوية لضحايا البلدة، في حضور ممثل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي مستشاره الاعلامي السيد عصام الحلبي ونائب رئيس الحزب السيد فؤاد سلمان وقائد "جيش التحرير الشعبي" المقدم رجا حرب ومدير اذاعة "صوت الجبل" السيد غازي العريضي وامين سر "الادارة المدنية" في المنطقة السيد زاهي الغصيني وجمع من الحزبيين والمشايخ وابناء المنطقة.

وتعاقب على الكلام في الاحتفال السادة: وجدي العريضي، عدنان العريضي، ناظم ملاعب، محمد جابر، وليد ملاعب.

والقى السيد عصام الحلبي كلمة الوزير وليد جنبلاط فاشاد بـ"بيصور الاحرار والحرية وام الشهداء"، وقال: "(...) هذا النصب التذكاري لو نطق لقال: ما شهادتي كانت لترى عملاء اسرائيل مرة اخرى نجوم سياسة النظام اللبناني، وما شهادتي كانت لتسموا تكريس عبودية الماضي والهيمنة املاءا دستوريا، وما شهادتي كانت لتعظم من جديد تلك الطبقة السلفية القاطفة من دون زرع والوارثة من دون شرع والتي ليس لها في الشهادة قطرة دم (...) شهادتي ما كانت لاحياء عظام هذا المجلس النيابي ولتقديس مومياته فوق ارادة الحياة او لتجديده من لدنه كأننا امارة كأننا قبائل شيوخها اصنام وابناؤهم اوثان والشعب عبيد (...) فشهادتي كانت لاقاوم المحتل وقد فعلت، لاسحق مشروعه وقد سحقت، فلماذا لم يثمر دمي نظاما عربيا ديموقراطيا صريحا في لبنان؟ لماذا التدجيل؟ فقد عادت الطغمة نفسها وتعود من خلف البحار مقبلة بعد ادبار تعود مع الاستعمار زحفا نحو الشرق (...) ومن الصعب ان نصدق ان صدام حسين الذي شجعوه ليحارب الاسلام باسم الفرس ويند عملاء اسرائيل في لبنان. عليك يا بيصور على هذا الجبل الاشم، ليمدهم بالقوى وبالسلاح وبالعتاد، من الصعب ان نصدق انه قد افاق من سكرته ليندم على ماضيه وليثور من اجل العروبة. ومن الصعب ايضا ان نصدق ان ملوك النفط وامراءه كانوا لامتهم العربية ولاغناء شعبهم ولتحرير مغتصباتها بل كل شيء يبرهن على التواطوء والخزي والعار وليس كنفوركم نقاء "ليس على جبهتها عار فارفعوا رؤوسكم للتاريخ واشمخوا فوق الزعازع ولا هم ما نحنا وميسلون تقتدي ولا نهون".

وعلى الاثر وضعت اكاليل على النصب التذكاري للضحايا وتليت الفاتحة.

جمعية الارز تطالب بمنح الاكراد الجنسية اللبنانية

اصدر امس رئيس جمعية الارز الرياضية الثقافية السيد رمضان فتاح بيانا طالب فيه بمنح الاكراد الذين يحملون بطاقات قيد الدرس الجنسية اللبنانية. وتمنى على جميع الفاعليات السياسية والروحية تعيين مواطن كردي لبناني في مجلس النواب "لانه مطلب حق".

"كتائب المتنين": رئيس الحزب تصرف منفردا

سعادة عزا حضوره إقرار الاصلاحات إلى "ضمانات" بدعم تنفيذ الطائف

عزا رئيس حزب الكتائب الوزير الدكتور جورج سعادة حضوره جلسة المناقشة على الاصلاحات الدستورية في مجلس النواب الثلثاء الماضي الى توضيحات وتأكيدات و"مؤشرات خارجية اومت الى اركان الحكم بضرورة التماسك (.) ومتابعة العمل لتنفيذ بقية بنود الطائف". مشيرا الى "ضمانات تدعم تنفيذه ما زالت قائمة"

تحدث الوزير سعادة بعد ظهر امس في الاجتماع الاسبوعي للمكتب السياسي وهيئة الشورى والمجلس المركزي في مبنى اقليم كسروان - الفتوح في المعاملتين. وتلا بيانا شرح فيه اسباب مشاركته في جلسة مجلس النواب بعدما كان اعلن في وقت سابق امتناعه عن حضور تلك الجلسة.

ومما جاء في بيانه: "كنت في جلسة الاثنين الماضي قد ادليت امامكم ببيان اوضحت فيه اسباب معارضتي لاستعجال الدعوة الى مناقشة التعديلات الدستورية واقرارها، وبالتالي مقاطعتي جلسة

- التتمة في الصفحة ٧ -

وزير الصحة

اتصل وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي برئيس الجمهورية الياس الهراوي.

واستقبل في مكتبه نائب رئيس مجلس النواب الدكتور البر مخيبر الذي صرح: "نحن في اشد الحاجة في هذه الايام الى الحوار الذي يحول دون العراقيل التي تقف في وجه التفاهم على جميع الصعد". ورأى ردا على سؤال ان "على الحكومة ان تتخذ تدابير فورية وصارمة لمنع تدهور الليرة واقتصار الاستيراد على المواد الحياتية الاولية، فهكذا تكون البداية في المعالجة".

"لانهاء حال التمرد وبسط الشرعية"

الاحزاب ألفت لجنة للاتصال بالرؤساء ودعت إلى حال طوارئ اقتصادية

عقدت "الاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية" اجتماعا امس في مقر القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي وناقشت الوضع الاقتصادي والمعيشي، واذاع في ختامه الامين القطري السيد عبدالله الامين، البيان الآتي: "(...) انطلاقا من الاجتماع الاخير الذي عقد الاسبوع الماضي في حضور بعض قادة الاتحاد العمالي العام والذي تم فيه التفاهم على ضرورة العمل من اجل تحقيق المطالب الشعبية المحقة. فان الاحزاب والقوى الوطنية تؤكد اليوم الاسس الآتية:

١ - ان الازمة الاقتصادية ناتجة اساسا من تعقيدات في الوضع السياسي وعدم قدرة الدولة على ضبط الامور من خلال استمرار حال التمرد في المناطق الشرقية وبسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية. ومن عدم قيام الحكومة بدورها كاملا لمعالجة القضايا الحياتية اليومية. لذلك فاننا نرى ان المهمة الاولى والاساسية التي على الدولة القيام بها تتلخص الان بالتحرك الفوري لانهاء حال التمرد وبسط السلطة الشرعية على كل الاراضي وجميع المرافىء والمرافق العامة.

٢ - ان انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية ناتج اساسا من فقدان خطة اقتصادية مناسبة، والاوضاع السياسية والامنية التي تعيشها البلاد لذلك فاننا ندعو الحكومة الى اعلان حال طوارىء اقتصادية تحمي العملة الوطنية وتضع الخطوط الرئيسية لحل المشكلة الاقتصادية المستعصية

٣ - ان تخلي الحكومة عن دورها في تفعيل مؤسساتها ودورها ادى الى فوضى شاملة ادت الى التلاعب بلقمة عيش المواطن وافسحت في المجال امام المافيات الاقتصادية للعبث بالامن الغذائي للمواطن اللبناني. لذلك فاننا نطالب الحكومة بتفعيل اجهزتها ورقابتها على الاسعار والتحرك العاجل باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتأمين الحد الادنى المطلوب في اطار الخدمات العامة وضبط الاسعار.

وانطلاقا من كل ذلك اتخذت الاحزاب قرارا بتأليف لجنة للاتصال برئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي ورئيس الوزراء من اجل اطلاع اهل الحكم على صورة التحرك الذي يمكن الاحزاب والفاعليات الشعبية ان تقوم به اذا لم تسرع هذه الحكومة الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمعالجة هذا الوضع الذي بات يشكل خطرا حقيقيا على الانجازات السياسية التاريخية التي انجزها المجلس النيابي في جلسته الاخيرة والمتعلقة بالاصلاحات الدستورية.

لذلك فان الاحزاب والقوى الوطنية تعتبر اجتماعاتها مفتوحة لمتابعة الاجراءات والخطوات واتخاذ ما يلزم في الوقت المناسب".

وصرح السيد الامين: "ان المطالب التي رفعها الاتحاد العمالي العام نعتبرها مطالب عادلة ومحقة واساسية ومهمة في حياة المواطن. لذلك فان الاحزاب تتبنى جميع هذه المطالب وتعتبرها مطلبا وطنيا وليس مطلبا لفئة واحدة من دون اخرى في البلاد. وانطلاقا من رؤيتنا لتطورات الوضع السياسي التي جرت الاسبوع الماضي عقب اقرار وثيقة الاصلاحات الدستورية، فاننا تمنينا تأجيل التحرك السلبي من اجل اعطاء الفرصة للحكومة (...)".

"التنسيق" لاضطلاع الحكومة بمسؤولياتها واستعادة المرافق وموارد الخزينة

طرابلس - "النهار":

اكدت "هيئة التنسيق" الشمالية ضرورة اضطلاع الحكومة وبقية المؤسسات الرسمية والادارات العامة بكل مسؤولياتها في "المواجهة المباشرة والجدية والحاسمة للمشكلات والازمات القائمة".

رأس امس وزير التربية الوطنية المحامي عمر كرامي الاجتماع الاسبوعي للهيئة والذي صدر على اثره بيان تلاه امين سرها السيد غازي الادهمي، فيه: "اكدت الهيئة ضرورة الاسراع في مسيرة الوفاق الوطني والبدء بتنفيذ الاجراءات والاصلاحات التي نصت عليها وثيقة الطائف. خصوصا بعد اقرار المجلس النيابي مشروع التعديلات الدستورية. ورأت الهيئة في اقرار هذه التعديلات خطوة تاريخية في اتجاه تثبيت الوحدة الوطنية في لبنان وتأكيد هوية لبنان العربية والغاء الامتيازات الطائفية التي شكلت احد مصادر الخلل في بنية النظام السياسي في لبنان.

وتوقفت الهيئة امام تأزم الاوضاع المعيشية والحياتية التي يرزح تحت عبئها المواطن اللبناني. والتي باتت تنذر بأوخم العواقب وتهدد بانهيار شامل في بنية المجتمع اللبناني على كل المستويات.

واكدت الهيئة ضرورة اضطلاع الحكومة وبقية المؤسسات الرسمية والادارات العامة بكل مسؤولياتها في المواجهة المباشرة والجدية والحاسمة للمشكلات والازمات القائمة، وايجاد الحلول الناجعة والجذرية لها من خلال بسط سلطة الشرعية على المرافق العامة واستعادة موارد الخزينة لتكون في خدمة المواطنين ومصالحهم العامة، لا في خدمة المحتكرين والمستغلين، ومن خلال التصدي لمخططات التجويع والافقار التي تنفذ في حق اللبنانيين الذين باتوا مهددين بالفقر والمجاعة والمرض والانهيار المادي.

وعرضت الهيئة لقضايا المياه والكهرباء والطحين في مدينة طرابلس ومنطقة الشمال (..)".

تنظيمات نددت بصدام وواشنطن

دان "الحزب الديموقراطي الشعبي" موقف المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي" لاستدعائها القوات الاميركية والاطلسية بحجة حماية عروشها". ورأى الحزب في بيان اصدره "ان الولايات المتحدة باحتلالها اليوم منابع النفط العربي في السعودية والخليج انما تستهدف التحكم باسعاره على الصعيد العالمي (...) والتهيئة لعملية الميدانية لشن عدوان واسع بالتنسيق مع الكيان الصهيوني ولشل القدرات العسكرية العربية وضربها" ودعا الى حشد القوى العربية "من اجل مقاومة الغزو الاميركي - الاطلسي والعدوان الصهيوني".

ولاحظ رئيس "رابطة العلماء المسلمين" الشيخ يحيى البرازي ان الامة العربية "لم يعد قرارها في يدها بل اصبح مصيرها معلقا في يد الاساطيل الاميركية والغربية". وقال: "يجب ان يعلم العرب، وهذا العالم العربي، انه لو لبى نداء الرئيس القائد حافظ الاسد منذ اللحظة الاولى الى عقد قمة عربية لما وصلنا الى ما وصلنا اليه".

ووزعت "حركة اللجان الثورية الكردية - قوات صلاح الدين" في الذكرى الثانية لمجزرة بادينان في كردستان بيانا حملت فيه على النظام العراقي ودعت الى اجبار هذا النظام على الخضوع للحل العربي الاسلامي للازمة القائمة بينه وبين الكويت "حلا وحيدا يضمن حق شعوبنا واستقرارها وتوفير كل الامكانات المتاحة لجبه الخطر الصهيوني الداهم الذي يهدد مصيرنا ومصير الاجيال اللاحقة بالتشرد والضياع". ورفضت "العدوان الاميركي الغربي تحت لافتة التصدي لخطر صدام على الخليج" ورأت ان واشنطن "تسعى الى تثبيت اقدامها في منطقتنا الاسلامية والعربية عبر فرض الاحتلال المباشر".

توضيحان

جاءنا من السيد حبيب ابو ضاهر عن صيدا ان ما نشر في "النهار" امس عن وقوع هزتين ارضيتين في صيدا غير مطابق للواقع، لان ما شعر به الاهالي يومي السبت والاحد ناتج عن تفجير باخرة قديمة غارقة في البحار قبالة قلعة المدينة.

● جاءنا من السيد علي سعد انه عضو لجنة بناء مسجد المعيرية (في اقليم الخروب) وهو يسعى مع اخوانه في اللجنة الى جمع التبرعات من اهل البر والتقوى في الداخل والخارج من اجل بناء المسجد. وليس كما ورد في "الوكالة الوطنية للاعلام" يوم الجمعة الماضي من انه تبرع ببناء المسجد.

نقيب الصحافة دان اغتيال الادهمي

استنكر امس نقيب الصحافة اللبنانية السيد محمد البعلبكي "الجريمة البشعة" التي اودت بحياة الصحافي محمد الادهمي المدير المسؤول لمجلة "التمدن" الطرابلسية. وقال: "ان هذا الزميل الذي نذر قلمه ونشاطه لخدمة طرابلس خصوصا، ولبنان عموما، ينضم اليوم الى قافلة شهداء الصحافة الذين سقطوا صرعى الفوضى والفلتان الامني والاستهتار بكل القيم الانسانية"

وطالب السلطات المعنية بالعمل الجاد لكشف الجناة وانزال اقسى العقوبات بهم "ليكونوا عبرة لكل من تحدثه نفسه الاعتداء على الصحافة ورجالها".

وقالت السيدة مجلى رياض طه: "اننا نضم صوتنا الى اصوات زملائنا الصحافيين الاحرار في نقابتي الصحافة والمحررين. وندين الجريمة البشعة التي اودت بحياة الصحافي اللبناني الطرابلسي السيد محمد الادهمي الذي دافع باستمرارية الصحافي اللبناني وعنادة في الحق عن الكيان اللبناني وحريته ودستوره واستقلاله بصدق واخلاص فاستحق وسام الاستشهاد والتحق بقافلة شهداء الوطن والكيان والحرية".

رسالة للمطران حداد وندوة في صور في ذكرى إختفاء الصدر

صور - "النهار":

وجه امس راعي ابرشية الروم الكاثوليك في صور المطران جورج حداد رسالة الى اللبنانيين عموما وابناء الطائفة الشيعية خصوصا في الذكرى الثانية عشرة لغياب الامام السيد موسى الصدر، قال فيها: "ان هذا الغياب المفاجىء ترك اثرا عميقا لدى كل من عرفه وقدر صفاته الانسانية والوطنية العالية وانا واحد منهم". واشار الى ان حركة "امل" انطلقت من المبادىء التي خطها لها الامام الصدر وهي "ازالة الظلم عن ارض الوطن ليس فقط لابناء طائفته، بل لجميع المحرومين من كل الطوائف اللبنانية وارساء قاعدة العدالة التي تعطي لكل ذي حق حقه والمحافظة على الكيان اللبناني ارضا وشعبا من الاخطار الجسيمة المحدقة به (...)"

وعدد انجازات الامام الصدر واعماله الانسانية والاجتماعية.

وفي اطار النشاطات التي تنظمها حركة "امل" في الجنوب في الذكرى، اقيمت في بلدة عدلون ندوة فكرية حاضر فيها العلامة السيد هاني فحص ورئيس دائرة التربية الوطنية في الجنوب الدكتور رضا سعادة. وحضرها قياديون من الحركة وجمهور

وتحدث العلامة فحص باسهاب عن تجربة الامام الصدر السياسية والاجتماعية والدينية. ومما قال: "لم يكن الرجل بسيطا، انه رجل اشكالي. ومن هنا كان له خصومه الشرفاء وربما كان له اصدقاء غير اوفياء. خصومه الشرفاء، ولانهم شرفاء، لم يكونوا يقفون منه على مسافة واحدة ثابتة طوال فترة تعاملهم معه، كانت المسافة بين وبينه تضيق احيانا حتى التطابق وتتسع احيانا، لكننا لا نشرح على مشاعر الليانة والعفة وتبني مسكونة بتقدير شعبي لنوعية الرجل وطموحاته ومواقفه ( )". واضاف: "عندما ابتدأت الحرب اللبنانية التقط فيها الاسباب والاهداف والمؤشرات. كان لبنان يعيش حالة وعي بما يجري فيه وحوله وحالة نهوض تشير الى مقبل متحول غني وواعد ومعد فعجلوا عليه تلافيا للنتائج. ولم يكن عند الامام الصدر مانع من المشاركة في الحرب بل هو دفع حركته في هذا الاتجاه على كره منه ولان وجهته كانت فلسطين، غير ان هذه المشاركة لم تكن لتضيع عليه وعيه للمسالة بكل تعقيداتها واستحقاقاتها وهنا اخذ يخوض معركة السلام اللبناني جنبا الى جنب مع المشاركة في الحدث وفي الصراع".

وقال الدكتور سعادة: "(...) هكذا عمامة نادرة ما احوجنا اليها اليوم في وقت تلوثت عمائم كثيرة وهي تسعى الى المال والسلطة على حساب دماء الناس وارزاقهم والاغراض (...) ما احوجنا اليوم فعلا اليك، فقد غاب بتغييبك نهج الاعتدال واغلق باب الانفتاح واختل التوازن الاجتماعي وتعثر الاصلاح وتهددت الوحدة الوطنية. انت رجل الدين الحقيقي لا رجل الطائفية وانت المؤمن الذي جعلت الايمان الحقيقي فلسفة لك. فطالبت بوحدة الدين لا بتفرقة الطوائف والمذاهب".

انتكاسة امنية في سن الفيل

انتكس بعد ظهر امس الوضع الامني على محاور سن الفيل - النبعة ودارت اشتباكات بين مواقع الجيش و"القوات اللبنانية" استخدم فيها الطرفان الاسلحة الرشاشة والصاروخية والمدفعية واستمرت ساعة.

وقالت القناة ٥ لتلفزيون لبنان الناطقة باسم الرئيس العماد ميشال عون: "خرقت بعد الظهر ميليشيات "القوات اللبنانية" الهدنة الامنية في المنطقة الحرة مستهدفة مواقع الجيش اللبناني والاحياء السكنية في سن الفيل، مما اضطر الجيش الى الرد على مصادر النيران لاسكاتها".

وقال تلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال" التابع لـ"القوات": "السادسة الا ربعا مساء، حاول مسلحو عون التسلل عند احد المحاور في سن الفيل فتصدت لهم وحدات من القوات اللبنانية واوقعت قتيلين في صفوفهم. وعلى الاثر دارت اشتباكات عنيفة في المنطقة استعملت فيها الاسلحة الثقيلة. واعتبارا من السابعة خفت حدة الاشتباكات".

الاشتباكات استمرت في إقليم التفاح و"أمل" أعلنت مقتل احد عناصرها

تواصلت امس الاشتباكات المتقطعة في اقليم التفاح بين حركة "امل" و"حزب الله" وخصوصا على محوري جرجوع وكفرملكي وتخللها تراشق محدود بالقذائف المدفعية.

واتهم مصدر عسكري في حركة "امل" في الجنوب "جماعات ايران" بتفجير الوضع العسكري منذ الفجر على محاور كفرملكي. وقال ان هذه "الجماعات" وجهت نيران رشاشاتها في الخامسة صباحا الى مواقع الحركة في التلة الصخرية وارفقتها بقذائف صاروخية ومدفعية. وقصفت في السابعة والربع بلدة كفرحتى وتلة حمادة "مما ادى الى استشهاد احد الاخوة الحركيين وجرح اربعة مواطنين". واضاف ان هذه "الجماعات" قصفت منذ العاشرة حتى الاولى بعد الظهر قرى كفرحتى وصربا وعربصاليم وجرنايا مرفقة قصفها برصاص قنص "مما ادى الى اصابة المواطنة ليلى حسن من عربصاليم وتضرر ثلاثة منازل في البلدة".

في المقابل، اتهم مصدر اعلامي في "حزب الله" "عصابات امل - بري والمرتزقة" بـ"مواصلة اعتداءاتها على قرى اقليم التفاح واهاليه وعلى مواقع المقاومة الاسلامية". وذكر انه في العاشرة قبل الظهر بدأت مرابضها بقصف عنيف ومدمر على بلدة جرجوع واطلقت شررا نيران اسلحتها الرشاشة المتوسطة والثقيلة على كفرملكي وعين قانا وتلة حمادة واستمرت الى ما بعد الظهر.

واحيت "المقاومة الاسلامية" في مسجد الامام الرضا في بئر العبد ذكرى اربعين تسعة من عناصرها هم: عبدالله وهبي ومحمد صفي الدين وعلي غملوش وفادي شحرور ومالك الاخضر ومحمد اسعد وحسن سبيتي وحسين رزق ومحمد عطوي والقى السيد ابرهيم الامين كلمة "المقاومة الاسلامية" ومما قال: "ان ما يحصل في اقليم التفاح ليس خلافا على ارض او مال او زعامة وانما يدخل ضمن الصراع الموجود لضرب الاسلام والمسلمين الذين وقفوا الموقف الذي يحمي وجود الامة من خلال المقاومة". وتطرق الى "حملات التطاول على الجمهورية الاسلامية"، فقال: "انه اعلام مخطط مدروس ومربوط بالمؤامرة ويهدفون من خلاله الى ضرب منجزات الامة وتشويهها محاولين ان يأخذوا من معهم الى القرار الطاغوتي الاميركي". وتساءل: "لمصلحة من يتكلم هؤلاء، لمصلحة اي موقع؟ ان ما يقومون به ليس انفعالا بل محاولة لايجاد مكان لهم في التركيبة السياسية القائمة".

مقتل ستة من حومين الفوقا في انفجار عبوة تحت سيارتهم



جثث ضحايا الانفجار في سيارة حومين الفوقا.

السيارة بعد انفجار العبوة (ايمون حميد)

النبطية - "النهار":

انفجرت في السادسة صباح امس عبوة ناسفة تحت سيارة لدى مرورها على طريق حومين الفوقا في اقليم التفاح مما ادى الى مقتل ركابها الستة وجميعهم من البلدة وهم وجدي محمد سعيد شريم (٣٠ عاما) واحمد علي الحاج شريم (٥٠ عاما) وموسى محمد موسى علوش (٣٠ عاما) وعلي احمد اسماعيل شعتة (٥٠ عاما) وعلي عبد العزيز شريم (٢٢ عاما) ورؤوف حمود (٥٠ عاما)

وافيد ان السيارة، وهي من نوع "تويوتا كاريبا" كانت تنقل الاشخاص الستة الى مركز عملهم في ورشة بناء، وان العبوة كانت مجهزة بسلك وانفجرت لحظة اصطدام السيارة به. وقد قذفها الانفجار الى مسافة عشرة امتار وتحول ركابها اشلاء.

واصدرت قيادة حركة "امل" في الجنوب بيانا حملت فيه "ايران و"حزب الله" مسؤولية هذا الحادث" واعتبرته "جريمة جديدة تضاف الى السجل الحافل بالاجرام في حق الجنوب ومقاومته وابنائه وفي حق المسلمين عموما" واضاف: "ان هذه المجزرة البشعة التي استهدفت ستة عمال ابرياء متوجهين الى عملهم لتحصيل لقمة عيشهم (...) هي شاهد جديد على تورط ايران وجماعاتها في لبنان في دماء المجاهدين والابرياء على حد سواء وفي نفح الجنوب وابنائه اليوم ضريبة الحرب التي تشن عليه عبر الاجتياح لقرى اقليم التفاح (...) وهذه الهدايا الايرانية التي تحمل موتا ودمارا هي عربون نكران للجميل لمن ناصر ثورة الشعب الايراني ووقف الى جانبه (...)".

سندات الخزينة: فائض اسمي ٤ مليارات و١٩١ مليون ليرة

حققت الاكتتابات الاسمية في سندات الخزينة فائضا مقداره ٤،١ مليارات ليرة، اذ بلغت ١٩،١ مليارا، في مقابل استحقاق ١٤،٩ مليار ليرة.

وافادت امس رئاسة مصلحة الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩٠/٨/٢٣ جاءت كالاتي:

- فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٦ مليارات و٢١٣ مليونا و٨٢٠ الف ليرة (الفائدة ١٨ في المئة).
- فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٤ مليارات و٢٢١ مليونا و٧٥٠ الف ليرة (الفائدة ٢٠ في المئة).
- فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ٨ مليارات و٧٠٨ ملايين و٢١٥ الف ليرة (الفائدة ٢٠ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ١٩ مليارا و١٥٣ مليونا و٧٨٥ الف ليرة، في مقابل ٢٠ مليارا و٥٩٣ مليونا و٨٢٥ الف ليرة في الاصدار السابق، اي بتراجع مقداره مليار و٤٤٠ مليونا و٤٠ الف ليرة ونسبته ٦،٩ في المئة.

وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالاتي: ٣٢،٤٤ في المئة لفئة ٣ اشهر، ٢٢،٠٩ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٤٥،٤٦ في المئة لفئة سنة.

وسجل هذا الاصدار فائضا اسميا مقداره ٤ مليارات و١٩١ مليونا و٨٠ الف ليرة، في مقابل فائض مقداره ملياران و١٤٥ مليونا و٣٣٥ الف ليرة الاسبوع الماضي.

واستحق ١٤ مليارا و٩٦٢ مليونا و٧٠٥ الاف ليرة توزعت كالاتي:

- ٣ اشهر: ٧ مليارات و٣٢٢ مليونا و١٧٠ الف ليرة.
- ٦ أشهر: مليارات و٦٧٥ مليونا و٩٦٥ الف ليرة.
- سنة: ٤ مليارات و٩١٤ مليونا و٥٧٠ الف ليرة.

وبحسب القيمة الشرائية بلغت قيمة الاكتتابات ١٦ مليارا و٧١٦ مليونا و٤٧ الفا و٢١٥ ليرة توزعت بحسب الفئات كالاتي:

- ٣ اشهر: ٥ مليارات و٩٣٤ مليونا و٩٦٨ الفا و٦١٣ ليرة و٦٨ قرشا.
- ٦ اشهر: ٣ مليارات و٨٠٩ ملايين و٧٣٤ الفا و٤٩٩ ليرة و٥٠ قرشا.
- سنة: ٦ مليارات و٩٧١ مليونا و٣٤٤ الفا و١٠١ ليرة و٨٢ قرشا.

فيكون الفائض الشرائي مليارا و٧٥٣ مليونا و٣٤٢ الفا و٢١٥ ليرة.

المصادق على شهاداتها في غرفة بيروت

الصادرات اللبنانية في تموز ١٠ مليارات و٥،٩ ملايين ليرة

بلغ مجموع الصادرات اللبنانية المصادق على شهادات منشأها في غرفة التجارة والصناعة في بيروت في تموز الماضي ١٠ مليارات و٥،٩ ملايين و١٩٠ الف ليرة، في مقابل ١٠ مليارات و٢١٥ مليونا و٥٣٩ الف ليرة في تموز ١٩٨٩، اي بزيادة بسيطة نسبتها ٣ في المئة.

واوضحت الغرفة في تقريرها الشهري عن الصادرات امس ان مجموع قيمة الصادرات ذات المنشأ اللبناني بلغ ٨،٠٠٩،٠١٢ الف ليرة، في مقابل ٧،٤٢٩،٣٨٥ الف ليرة في تموز ١٩٨٩. والصادرات ذات المنشأ الاجنبي ٢،٠٥٠٠،١٧٨ الف ليرة، في مقابل ٢،٧٧٦،١٥٤ الف ليرة في تموز ١٩٨٩.

وبلغت حصة الاسواق العربية من الصادرات الاجمالية ٧،٤٣٥،٦٠١ الف ليرة، في مقابل ٧،٥٧٤،٦٩٣ الف ليرة في الشهر نفسه من العام الماضي، وهي شكلت نسبة ٧٠،٧ في المئة من الصادرات الاجمالية في مقابل ٧٤ في المئة.

واحتلت مصر المرتبة الاولى اذ بلغت قيمة الصادرات اليها ٢،٠١٨،٨٠٣ الف ليرة، في مقابل ١،٥٧٢،٨١٨ الف ليرة العام الماضي، وهي شكلت ١٩ في المئة من القيمة الاجمالية للصادرات. واهم الاصناف المصدرة اليها (الف ل.ل.): البسة داخلية وخارجية ١٢،٩٧٥، مراجل وآلات صناعية ١٩،٧٣١، نحاس ٢٨٢،٥١٥، حبوب ١،٥٧٦،٨٧٧، اوان منزلية ٢٦،٧٠٥.

وتلتها السعودية في المرتبة الثانية وبلغت قيمة الصادرات ١،٠٨٠١،٨٢٦ الف ليرة، اي ما نسبته ١٧ في المئة من المجموع، في مقابل ١،٥٣٠،٢١٨ الف ليرة. واهم الاصناف المصدرة اليها (الف ل.ل.): منتجات الصياغة والجواهر والحلى ٣٤٠،٢٢١، البسة خارجية وداخلية ٣١٩،٥٠٣، ادوات صحية ٢٦٦،٠٢٢، آلات وادوات كهربائية ١٥٧،٥٢٥، اخشاب ٩٧،٨٢٢، حلويات ٧٥،٢٩٩، مراجل وآلات صناعية ٤٨،٩٨٢، البان واجبان ٤٥،٣٨١، مواد بناء وديكور ١٤،٧٢٢، مفروشات خشبية ومعدنية ١٢،٨٧١.

وفي المرتبة الثالثة الامارات العربية المتحدة (٩ في المئة) وبلغت قيمة الصادرات اليها ٩٥٠،٤٣٥ الف ليرة، في مقابل ٥٢٩،٢٠٧ الف ليرة. ثم الكويت (٨،٦ في المئة) وقيمة الصادرات اليها ٩٠٥،٨٤٨ الف ليرة. فالعراق وقيمة الصادرات اليه ٧٥٦،٦٧٢ الف ليرة، فالاردن ٤٦٢،٧١٤ الف ليرة.

وشكلت الصادرات الى بلدان السوق الاوروبية المشتركة نسبة ١٨ في المئة من المجموع وبلغت قيمتها ١،٨٨٢،٦٠٥ الف ليرة، في مقابل ١،١٢٩،٤٤٧ الف ليرة.

وهي توزعت كالاتي (الف ل.ل):

فرنسا: منشأ لبناني ٦٧٤،٣٥٤، منشأ غير لبناني ١٢،٨٨٥ المجموع ٦٨٧،٢٣٩
ايطاليا: ٣٦٣،٥٩٧، ٥٨،٢٦٥ ٤٢١،٨٦٢
المملكة المتحدة: ٣٤٣،٣٧٤، —، ٣٤٣،٣٧٤
المانيا الاتحادية: ٢٨٩،٧٨٥، —، ٢٨٩،٧٨٥
اليونان: ٦٦،٦٩٣، —، ٦٦،٦٩٣
هولندا: ٥١،٦٢٨، —، ٥١،٦٢٨
بلجيكا: ١٤،١١٨، —، ١٤،١١٨
اسبانيا: ٨٨٥، —، ٨٨٥
الدانمارك: ٤٩٣، —، ٤٩٣

والى الدول الاوروبية والاجنبية الاخرى (الف ل.ل.)

المجر: منشأ لبناني ٣،٨٠٥، منشأ غير لبناني، —، المجموع ٣،٨٠٥
بولونيا: ٧،٠١٥، —، ٧،٠١٥
سويسرا: ١٤١،٧٦٥، —، ١٤١،٧٦٥
تركيا: ٨٢،٨٦٨، ٩٨،٤٢٣، ١٨١،٢٩١
يوغوسلافيا: —، ٧٢٩، ٧٢٩
بلغاريا: ١٤،٩٤٣، —، ١٤،٩٤٣
الولايات المتحدة الاميركية ٨٢،٨١٤، —، ٨٢،٨١٤
كندا: ٦٣،٩٣٩، —، ٦٣،٩٣٩
اليابان: ٢٩٧،٠١٩، —، ٢٩٧،٠١٩
قبرص: ١٥٣،١٨٣، ٤،٢٠٢، ١٥٧،٣٨٥
اوستراليا: ٥٢،١٤٠، ٦٩٦، ٥٢،٨٣٦
نيوزيلندا: ٢،٦٣٣، —، ٢،٦٣٣
ليبيريا: ٤،٧٨٥، —، ٤،٧٨٥
السنغال: ١٢٩،٣٥٤، —، ١٢٩،٣٥٤
لاغوس: ٣٩،٣٨٩، —، ٣٩،٣٨٩
الغابون: ٦،١٤٦، —، ٦،١٤٦
غوادلوب: ١،٦٩٤، —، ١،٦٩٤

تأجيل اجتماع ساسين والهيئات والاتحاد

اعلن امس مستشار وزير العمل السيد احمد منيمنة ان الاجتماع الذي كان مقررا اليوم برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير العمل السيد ميشال ساسين وفي حضور ممثلين للهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام للبحث في الشؤون المعيشية وقضايا العمل، ارجئ الى موعد يحدد، لارتباط الاتحاد في الموعد نفسه مع اللجان النيابية المشتركة، ولمرافقة اركان الهيئات وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري الى دمشق لحضور افتتاح معرض دمشق الدولي والجناح اللبناني فيه.

واتصل رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار بالوزير ساسين واتفق على عقد الاجتماع الاسبوع المقبل.

موظفو المصارف يعاودون العمل

عاود امس موظفو المصارف العمل بعد الاتفاق الذي تم بين جمعية مصارف لبنان واتحاد نقابات مستخدمي المصارف في رعاية رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص.

وهنأ الامين العام للاتحاد السيد حبيب زيدان موظفي المصارف وحيا نقابة موظفي مصرف لبنان التي تضامنت مع زملائها، وشكر للرئيس الحص جهوده لايجاد حل عادل وعاجل لمطالب الموظفين.

اضراب عمال المصنوعات الخفيفة

دعا المجلس التنفيذي لنقابة عمال الميكانيك والصلب في لبنان الى مؤتمر صحافي لشرح تطورات اضراب عمال شركة المصنوعات المعدنية الخفيفة في الشويفات واسباب تعثر المفاوضات بين النقابة وادارة الشركة.

مجلس وزاري برئاسة الحص اتخذ "قرارات" لمعالجة الأوضاع



المجلس الوزاري منعقدا برئاسة الرئيس الحص في القصر الحكومي امس.



الرئيس الحص لدى اجتماعه مع الوزير الخليل - الى اليمين - والدكتور نعيم. (دالاتي ونهرا)

انعقد امس في القصر الحكومي مجلس وزاري برئاسة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص كرس للبحث في الاوضاع الاقتصادية والمعيشية في البلاد وسبل معالجتها. وحضر الاجتماع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير العمل السيد ميشال ساسين ووزير المال الدكتور علي الخليل ووزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري ووزير الصناعة والنفط السيد سورين خان اميريان ووزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق ووزير الزراعة السيد محسن دلول ووزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي والامين العام لمجلس الوزراء بالوكالة السيد هشام الشعار.

وفيما امتنع سائر الوزراء عن التصريح قال الوزير البزري: "اتخذنا قرارات لمعالجة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية".

وفهم ان هذا الاجتماع كان تمهيدا لجلسة يعقدها مجلس الوزراء وتكرس للموضوع نفسه.

وصباحا اجتمع الرئيس الحص في منزله مع الوزير البزري. ثم اجتمع مع الوزير الخليل وحاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم. واستقبل النائب الثالث للحاكم الدكتور مروان غندور ورئيس لجنة الرقابة على المصارف السيد محمد بعاصيري.

البزري لاجراءات طارئة وصارمة لمكافحة ارتفاع الأسعار والغش

في اطار اهتمامه بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة، اتصل امس وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري بوزير الداخلية الشيخ الياس الخازن لتنسيق الجهود الرامية الى مكافحة رفع الاسعار والغش، كذلك اتصل بوزير العدل السيد ادمون رزق للغاية عينها.

والتقى رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار وتشاور معه في الاوضاع السائدة.

وافادت مصادر الوزارة ان الوزير البزري قرر اتخاذ اجراءات طارئة وصارمة في حق التجار الذين يستغلون الظروف. وقالت ان دوريات من مراقبي مصلحة حماية المستهلك، تؤازرها عناصر من قوى الامن الداخلي، باشرت مراقبة الافران للتثبت من بيعها ربطة الخبز بالوزن والسعر المشروعين. وزود المراقبون تعليمات لتنظيم محاضر ضبط واحالة المخالفين على القضاء، على ان يوقف تسليم هؤلاء حصصهم من الطحين وتسلم الى افران اخرى تتقيد بالوزن والسعر. وكلف عدد من المراقبين مراقبة المطاحن من حيث تقيدها بمواصفات الطحين الالزامية والتحري عن اوزان اكياس الطحين التي توزع على الافران على اساس مئة كيلوغرام للكيس الواحد، والتحقق من اسعار هذه الاكياس مع ما يلحقها من اجور نقل وعتالة.

واعلن المدير العام للاقتصاد بالنيابة السيد اميل جبارة ان دوريات دائرة قمع الغش في الوزارة ضبطت مواد غذائية ومعلبات فاسدة واتلفت قسما منها وحجزت قسما آخر.

واصدر رئيس دائرة قمع الغش السيد حسن الحسيني جدولا بالكميات التي اتلفت وحجزت ابتداء من اول آب حتى تاريخه فيه:

- اتلاف ١٣ صفيحة زيت زيتون مغشوش للتاجر زين البابا - برج البراجنة.
- اتلاف علبتي بسكويت من سوبر ماركت رحال - برج البراجنة.
- اتلاف ١٠ صناديق ماء الزهر و٣ صناديق معلبات خضر من مخازن اجينو في برج البراجنة.
- اتلاف ٤ صناديق بازيلا معلبة للتاجر جعفر صبرا في برج البراجنة.
- اتلاف ٢٠ صندوق دهون نباتية وعشر علب صلصة وصندوقين من عصير "جونال" و٨ صناديق مرطبات للتاجر سميح الناطور - المدينة الرياضية.
- اتلاف ١٤ علبة دهون نباتية ومخزون ٣ مستوعبات شوكولا لمؤسسة "شرق الاوسط" في بيروت.
- حجز احتياط ١٥٠ صندوق "طون" للتاجر محمد قطناني - صبرا.
- حجز ١٩٨٠ كيس معجنات غذائية قيد التعطيل لبيعها علفا للحيوانات والدواجن.

البزري الى دمشق

ويتوجه الوزير البزري اليوم الى دمشق على رأس وفد اقتصادي للمشاركة في افتتاح معرض دمشق الدولي والجناح اللبناني فيه.

النفايات ترتفع مع استمرار اضراب عمال البلدية

استمر امس عمال بلدية بيروت في اضرابهم لليوم الخامس، فيما انتشرت النفايات وارتفعت على جوانب الطرق كما في وسطها منظرا مؤذيا للعين ومصدر ايذاء للصحة العامة.

واتصل وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن برئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص واطلعه على الاتصالات الجارية لانهاء اضراب عمال البلدية.

وهو كان اجتمع مع محافظ بيروت المهندس جورج سماحة ونائب رئيس المجلس البلدي السيد نقولا العم ورئيس مصلحة الشؤون الادارية في البلدية السيد عصام علي حسن للبحث في موضوع الاضراب.

وعقد اجتماع في مقر المجلس البلدي برئاسة رئيس المجلس المحامي شفيق السردوك اتفق فيه مع وفد من نقابة العمال على بعض النقاط على ان يعقد اجتماع ثان اليوم لمتابعة البحث في المطالب العمالية.

● دعا المكتب الصحي لـ"تجمع اللجان والروابط الشعبية" الحكومة الى "التحرك العاجل والسريع لانقاذ العاصمة من هذا الانتشار المروع للنفايات في كل شوارعها وساحاتها، وهو انتشار يتفاقم مع اضراب عمال البلدية نتيجة تجاهل المسؤولين مطالبهم وحقوقهم المشروعة (...)". وطالب باستنفار الاجهزة الصحية والوقائية للعمل على محاصرة وباء الكوليرا الذي بدأ يتفشى...

مؤتمران للجان عمالية فلسطينية

صيدا - "النهار":

افتتحت امس "لجان العمال الفلسطينية" مؤتمرها التأسيسي في لبنان، في مقر اللجنة المركزية لـ"التنظيم الشعبي الناصري" في صيدا، في حضور عدد من الفاعليات النقابية والسياسية اللبنانية والفلسطينية.

وتحدث في المؤتمر كل من السيد محمد حشيشو عن نقابات عمال الجنوب والسيد "ابو بسام" عن "اللجان العمالية" والسيد زيد وهبة عن "اتحاد نقابات عمال فلسطين" وعضو اللجنة المركزية لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" السيد "ابو نزار"، فشددوا على "العلاقة التاريخية بين عمال فلسطين ولبنان" وعلى "مواجهة الغزو الاميركي - الاطلسي للنفط العربي".

من جهة اخرى، انهت "اللجان العمالية الشعبية الفلسطينية" مؤتمرها التأسيسي بعدما ناقش الوثائق المقدمة اليه واوضاع العمال الفلسطينيين في لبنان.

الهيئات الاقتصادية: لم يعد جائزاً السكوت عن الاوضاع الاجتماعية والمعيشية

رات الهيئات الاقتصادية ان الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية في البلاد وصلت "الى مرحلة من الخطورة لم يعد من الجائز السكوت عنها لان استمرارها سيؤدي الى انهيار كل مقومات الوطن". ولوحت بأنها ستتخذ "مواقف محددة كانت تحجم عن اتخاذها حتى الان" في غضون اسبوع بعد استكمال اتصالاتها مع كل الفاعليات المعنية.

عقدت الهيئات امس اجتماعا طارئا في غرفة التجارة والصناعة في بيروت حضره رئيس الغرفة السيد عدنان القصار ونائبه السيد غبريال بدارو، رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور فؤاد ابي صالح ونائبه السيد نجيب الخطيب، ورئيس غرفة التجارة والصناعة في صيدا والجنوب السيد محمد الزعتري، نائب رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور هشام البساط، رئيس تجمع رجال الاعمال اللبنانيين السيد روجيه نسناس، الامين العام للندوة الاقتصادية اللبنانية السيد ماهر طبارة. وصدر عقب الاجتماع البيان الاتي:

"بعدما ناقش المجتمعون الوضع من مختلف جوانبه وجدوا ان هذا الوضع وصل الى مرحلة من الخطورة لم يعد من الجائز السكوت عنها لان استمرارها سيؤدي الى انهيار كل مقومات الوطن خصوصا أنه لا تبدو في الافق المنظور اية ملامح تشير الى حلول قريبة.

كذلك وجد المجتمعون ان الانعكاسات الاجتماعية للوضع الراهن التي قضت على مداخيل ذوي الدخل المحدود وضعت العمال واصحاب العمل على السواء في مأزق خطير لم تعد تجدي معه المعالجات الجزئية المطروحة كزيادة الرواتب والاجور مثلا بعدما بات التضخم يبتلع كل يوم اية زيادة تطرأ على هذه الرواتب والاجور.

واكد المجتمعون ان لا حل لكل المشكلات الحاصلة الا باسترداد الدولة سلطاتها الكاملة ومرافقها وتمكين الجميع لها من استعادة هذه السلطات والا فان الخطر سيتهدد الوطن باكمله وبكل فئاته.

واكد المجتمعون ايضا انه تحسسا من الهيئات المجتمعة بمسؤولياتها حيال هذا الواقع المرير، وبعدما طال الانتظار واعطيت الفرص الكثيرة على امل الخروج من النفق المظلم من دون الوصول الى نتيجة، بل على العكس من ذلك فان الاوضاع ما زالت تزداد تفاقما، فان هذه الهيئات ترى نفسها مضطرة الى اتخاذ مواقف محددة كانت تحجم عن اتخاذها حتى الان وانطلاقا من ذلك فهي ستكثف اتصالاتها مع كل الفاعليات المعنية على ان تعود الى الاجتماع في فترة اقصاها اسبوع واحد لاعلان المواقف التي ستتخذها".

الاتحاد العمالي العام: هنيئاً لشعب لبنان بما هو عليه!

ذكر الاتحاد العمالي العام بأنه كان اول من نادى بالحكم الواحد ووقف الحرب ورفض التهجير والكانتونات و"هلل لانتخاب رئيس للبلاد" بدعمه ودعم اتفاق الطائف و"دعا الشعب الى الالتفاف حول الشرعية" التي انبثقت منه، وكانت النتيجة ما هي عليه البلاد اليوم و"مع كل ذلك سنبقى ندعم الحكومة وشرعية اتفاق الطائف لانها خيارنا ولانها التزامنا".

ادلى امس الامين العام للاتحاد العمالي العام السيد حبيب زيدان باسم الاتحاد بالبيان الاتي:

"عند غياب الشرعية واغتصاب المسلحين سلطاتها وضياع الحكم في البلاد ومن ثم قيام حكومتين وتسلط الميليشيات المسلحة على مرافق الدولة ومرافئها حتى باتت مؤسسات الدولة اشبه بمغاور فساد وصفقات مشبوهة، كنا اول الرافضين والمتصدرين لكل سلطة بديلة من سلطة الدولة والقانون وكنا اول الرافضين لنظام شريعة الغاب بدل سلطة الشرعية والعدل والنظام. ونادينا بالحكم الواحد وتصدينا لسياسة التجويع كما تصدينا لمعابر الذل وللغلاء المستشري على كل صعيد.

كنا اول من نادى بوقف الحرب ورفض التهجير والكانتونات، كنا اول من نادى بوحدة الارض والشعب والمؤسسات وصمدنا في وجه اهواء التقسيم والشرذمة، كنا اول من طالب بحكم المؤسسات وانتخاب رئيس للجمهورية بعدما شغرت المؤسسات ورموزها في الوقت الذي هرب الجميع. وكنا بعدها اول من هلل لانتخاب رئيس للبلاد بدعم هذا الانتخاب ودعا الشعب الى الالتفاف حول الشرعية التي انبثقت من اتفاق الطائف ودعم هذا الاتفاق، فكانت صرختنا مدوية فاعلة من كل المناطق اللبنانية، صرخة وطنية صادقة واجهنا بسببها التحديات، لكن ايماننا بمبادئ الخيار الوطني مكننا من الصمود، فالوطن اغلى ما في الوجود وضياعه يعني ضياع الانسان فيه.

كنا اول من طالب بصون حقوق الانسان وتأمين الحد الادنى من مقومات الحياة. اخترنا طريقنا احرارا ومارسنا الديموقراطية شرفاء لا اذلاء وناضلنا من اجل الرغيف والمياه والكهرباء والدواء، ناضلنا من اجل الاستشفاء والتعليم، ناضلنا من اجل صمود الانسان في لبنان ومن اجل الشرعية التي لا بديل منها ولا غنى عنها.

ماذا كانت النتيجة؟

الشرعية التي نادينا بها لم تصغ كمواطنين ولا الحكومة التي دعمنا وسنبقى ندعم وجودها انصفتنا. شكرا لمبادرتهم الكريمة لنا، شكرا لتأمينهم الرغيف والبنزين والكهرباء والماء. فنحن نعيش اليوم في احسن حال، في بحبوحة تفوق طموحاتنا. شكرا لهم جميعا للجمهم سعر الدولار الذي لم يصل بعد الى مستوى الالفي ليرة، فالدولار الاميركي عزيز. شكرا لهم لهذا الاسترخاء السياسي العام ولنشاطات وزاراتهم التي تعمل جميعها في خدمة الوطن والمواطن.

فهنيئا لشعب لبنان بما هو عليه، فالعناية الالهية هي فقط من يجب ان نتوجه اليها. ومع كل ذلك سنبقى ندعم الحكومة وشرعية اتفاق الطائف لانها خيارنا ولانها التزامنا".

ويشار الى ان لجنة المتابعة للمؤتمر النقابي الوطني العام ستعقد اجتماعا الحادية عشرة غدا برئاسة رئيس الاتحاد السيد انطوان بشارة للبحث في التطورات السياسية والاقتصادية والنقدية الراهنة، والملابسات التي ادت الى الغاء التظاهرة الخميس الماضي في مقر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان.

هيئات تطالب الدولة بالتدخل للجم التدهور والتخفيف عن الناس

اثار ارتفاع سعر الدولار الاميركي ومعه اسعار كل السلع ردود فعل طالبت بتدخل سريع للدولة والمسؤولين للجم التدهور والتخفيف عن الناس.

فدعا اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان اعضاء مجلسه التنفيذي الى عقد اجتماع طارئ الحادية عشرة قبل ظهر اليوم للبحث في الاوضاع المعيشية وانعكاس فلتان اسعار المحروقات على تعريفة النقل واتخاذ القرارات المناسبة. وارجأ مؤتمره الصحافي الى موعد يعلن.

وصرح نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ - السيد نصري خوري انه لا يمكن "ايجاد اي تبرير لهذا العجز الفاضح من الحكومة في مواجهة ابسط المهمات الملقاة على عاتقها لا بل من الضروري ان نقول بأن سياسة الهدر والتبذير والصفقات ساهمت كثيرا في ايصال الامور الى ما وصلت اليه لا بل افقدت هذه الحكومة الصدقية المطلوبة ليمكنها ان تواجه هذه الظروف السيئة جدا والتي اذا ما استمرت ستؤدي الى كارثة اجتماعية خطيرة والى اضطرابات قد تستغلها عناصر السوء وبعض القوى المتآمرة". وحذر الحكومة من "مغبة استمرار سياسة دفن الرؤوس في الرمال" ورأى ان عليها "ان تعلن حال الطوارئ الاقتصادية وان تشكل هيئة طوارئ تضم ممثلين للقوى الشعبية والهيئات النقابية وان تكون لها الصلاحيات الكاملة لمواجهة متطلبات هذه المرحلة وكل تلكؤ عن مثل هذه الخطوة الجذرية سيؤدي الى ما لا تحمد عقباه وتكون براقش قد جنت على نفسها".

وفي صيدا ("النهار")، دعت امانة الشؤون النقابية في "التنظيم الشعبي الناصري" الى "التدخل السريع للمسؤولين للجم حال الفلتان الاقتصادي وتقديم الدعم اللازم لكل قطاع باعتماد السلم المتحرك للاجور وتحصين الليرة اللبنانية وتثبيت الاسعار (...)". وطالبت في بيان لها تلبية المطالب القطاعية لان "المطالب المطروحة، نظرا الى اهميتها والظروف التي نعيشها، تحتم على جميع المعنيين التحرك السريع وحسم الموضوع توصلا الى وضع حد للتضخم وتقوية القوة الشرائية للاجر تحقيقا للبرنامج المطلبي والشعبي الجماهيري".

ووجه "الاتحاد النسائي الوطني" رسالة مفتوحة الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي مما جاء فيها: "(...) كنا نتمنى بعد مرور ما يقارب التسعة اشهر على اعلان اتفاق الطائف الذي نؤيده ونلتزمه فعلا منذ اليوم الاول، أن نتحدث عن انجازات وايجابيات، ولكن ماذا نفعل ونحن نرى الناس قد بدأت تتجمع امام المزابل لالتقاط بقايا طعام او خبز؟ لقد كنا نأمل ان تختفي النفايات ومعها الجراثيم من شوارعنا على الاقل، فاذا باكوامها تتكدس وتصبح مركز استقطاب لاعداد من البشر الجائعين الذين يتزايدون يوما بعد يوم (...) لقد طفح الكيل. وهل يرتكب اثما في حق الوطن من يئن من الجوع؟ وهل يخرج عن مبادئ الوطنية من يقول ان افقار الشعب هو تهديد لوجود الوطن؟ اننا نتوجه الى مقامكم الذي نحترم ولا نزال نعلق عليه الامل، بالسؤال: ماذا نفعل بعد؟ نحن الامهات وربات البيوت، نحن الشعب المسحوق، ماذا نفعل بعد؟ لقد شددنا الاحزمة حتى تقطعت، وحرمنا اولادنا معظم حقوقهم في الغذاء حتى اصيبوا بالعلل، وبعنا ما نملك من حلى واثاث منازل، فماذا نبيع بعد؟ والله والله، لسنا مستعدات اليوم الا للموت، لان الحرة تموت، ولا تأكل الا بشرف وكرامة (...)".

واعتبرت "اللجان الشعبية" في بيان لها ان في "الفلتان الحاصل في سوق تبادل العملات وصرفها دليلا قاطعا على تقاطع مصالح قوى الاحتكار والاستغلال وتشابكها، وان عدم تدخل السلطات النقدية وخصوصا مصرف لبنان للحؤول دون تمادي التدهور، مؤشر لعدم جدية هذه السلطات في معالجتها للاوضاع، وان التهافت على شراء النقد الاجنبي وادخاره بدل النقد الوطني هو نتيجة انعدام الثقة بالقيمين على الاوضاع المالية، لذلك فان اللجان الشعبية تدعو الى التمسك بالعملة الوطنية والى اقفال كل دكاكين الصيرفة المنتشرة في الازقة والشوارع والتي تقوم بالمتاجرة غير المشروعة دون حسيب او رقيب (...)". واشارت الى ان التعاونيات التي اخذت سلفات في الماضي من خزينة الدولة لا تساعد المواطن بل جل ما في الامر ان مجالس ادارة القيمين عليها "تقوم بالمتاجرة لحسابها الخاص والدخول في عمليات سمسرة وصفقات لا حدود لها". وقالت ان "بدعة زيادة الاجور التي يحاول البعض اللعب بها لن تحل المشكلة (...)".

بورصة بيروت

لا تسعير في بيروت والدولار عاد إلى التراجع خارجاً

على رغم معاودة العمل في القطاع المصرفي مطلع الاسبوع بعد اضراب استمر ثلاثة ايام، بقيت سوق القطع في بيروت مقفلة لامتناع المصارف ومصرف لبنان عن تسعير العملات الاجنبية في انتظار ما قد تتخذه السلطات المختصة من تدابير لوقف انهيار النقد الوطني.

في غضون ذلك، مضى الصيارفة في تداول الدولار في السوق الحرة باسعار عشوائية راوحت بين ١٠٥٠،٠٠ ليرة صباحا و٩٧٥،٠٠ ليرة ظهرا، مع بروز ميل لدى صغار المتعاملين الى اخذ الارباح ولاسيما في فترة بعد الظهر، علما انه كان يساوي بحسب مصرف لبنان الاربعاء الماضي عشية توقف المصارف عن العمل ٨٨٧،٥٠ ليرة. ولوحظ ان اوساط المصارف تلقت باهتمام ما صرح به وزير المال الكويتي من ان حكومته تسعى الى اعادة تفعيل "صندوق الاستثمار الكويتي" بالقيام بتوظيفات في الاسواق المالية العالمية، على امل ان ينعكس ذلك ايجابا على السوق اللبنانية حيث للكويتيين مصالح ومساهمات في غير مجال.

في الخارج، ومع ظهور مؤشرات لامكان تخفيف الاحتقان السائد في منطقة الخليج ترافق مع اعلان الامين العام للامم المتحدة عزمه على الاجتماع بوزير الخارجية العراقي بعد غد الخميس في عمان لفتح حوار مع بغداد سعيا الى ايجاد تسوية سلمية للنزاع في تلك المنطقة، استعادت الاسواق المالية العالمية بعضا من تفاؤلها مطلع الاسبوع بامكان تجنب الوقوع في ازمة نفطية لا يمكن تصور ابعادها على اقتصادات اوروبا الغربية واليابان. وقد تعزز هذا الشعور بعد معاودة الاتصالات والمشاورات بين اعضاء منظمة "اوبيك" اول من امس في فيينا لاقرار زيادة في انتاج النفط تعويضا للنقص الناشئ عن الحصار المضروب على العراق والكويت مما ترجم تراجعا في اسعار النفط الخام في نيويورك اذ انخفض سعر البرميل منه الى ٢٨،٥٣ دولارا في مقابل ٣٠،٩١ دولارا الجمعة الماضي تسليم تشرين الاول.

ونتيجة لهذه التطورات، انتعش الطلب مجددا على العملات الاوروبية والين الياباني على حساب الدولار الذي بدا ضعيفا في ظل تنامي الاتفاق الحكومي الاميركي الذي ارتفع في الفصل الثاني من السنة بنسبة ٦،٦ في المئة والمتوقع ان يرتفع اكثر حتى نهاية السنة بسبب التدخل العسكري للولايات المتحدة في منطقة الخليج.

وعليه، عاد الدولار الى الانخفاض بسرعة، فاقفل في آخر العمليات في سوق زوريخ، نظرا الى اقفال اسواق لندن وهونغ كونغ في عيد المصارف (Bank Holiday)، كالاتي:

- ١،٩٥٢٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٩٣٨٥ الجمعة الماضي في نيويورك.
- ١،٥٤١١ مارك الماني في مقابل ١،٥٦٠٥.
- ١،٢٦٦٠ فرنك سويسري في مقابل ١،٢٧١٠.
- ٥،١٧١٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٢٣٥٥.
- ١٤٤،٤٠ ين ياباني في مقابل ١٤٦،٦٠.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق زوريخ كالاتي: ٨ ١/١٦ في المئة لشهر، ٨ ٣/١٦ في المئة لشهرين، ٨ ١/٤ في المئة لثلاثة اشهر، و٨ ٩/١٦ في المئة لستة.

تراجع الذهب والفضة

مع تزايد احتمالات تنفيس الاحتقان في منطقة الخليج وعودة اسعار النفط الى التراجع، خف الاقبال على شراء المعادن الثمينة مطلع الاسبوع، فاقفلت اونصة الذهب في سوق زوريخ بـ٤٠١،٨٠ دولارا في مقابل ٤١٥،٠٠ دولارا الجمعة الماضي في نيويورك.

وتراجعت اسعار الفضة ايضا، فاقفلت الاونصة منها في سوق زوريخ بـ٥،٠٦ دولارات في مقابل ٥،١٨٧٠ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك.

النمسا ملتزمة اتفاق كهرباء قاديشا

الوزير كرامي مجتمعا مع الدكتور دايرنيغر والسيد حافظ. (حسان عساقيري)

طرابلس - "النهار":

استقبل امس وزير التربية الوطنية المحامي عمر كرامي الملحق التجاري في السفارة النمسوية في دمشق الدكتور دايرنيغر يرافقه ممثل الشركات النمسوية الصانعة للمولدات الكهربائية السيد هنري حافظ وبحث معهما في موضوع تركيب الوحدة السادسة في معمل الحريشة. وصرح السيد دايرنيغر أنه حضر الى طرابلس ليؤكد التزام حكومة النمسا الاتفاق الخاص بكهرباء قاديشا وان الفنيين سيصلون في نهاية آب.

وصرح الوزير: "ابلغ الينا الملحق النمسوي ان الشركة النمسوية التي لها مكتب اساسي في بيروت ستقوم بدرس الاتفاقات بيننا وبين الحكومة النمسوية في ما يختص بتركيب الوحدة الكهربائية الانتاجية السادسة والتي استعمل قسم من اجزائها في تركيب الوحدة الخامسة. وسيقوم الفنيون باحصاء ذلك وتقديم تقرير الى الحكومة النمسوية، وعلى اساس ذلك ستجرى مفاوضات بين الحكومتين لتعويض النقص الحاصل في اجزاء الوحدة السادسة، كذلك التمويل، وكل ذلك قد ينتهي في الخامس عشر من شهر ايلول المقبل".

شكوى من مستأجري "حمرا ستار"

شكا المستأجرون في مبنى "حمرا ستار" للشقق المفروشة المؤلف "من ٤٠ غرفة صغيرة تسكنها ٤٠ عائلة مع اطفالها وعجائزها من كل الطوائف والمناطق" في بيان اصدروه امس من تصرفات المالكين حيالهم، مطالبين برفع الظلم عنهم ومنع تشريد عائلاتهم وتخفيف وطأة البؤس والشقاء اللذين يعانونهما.

عمر أبو ريشة، الضوء القومي

كنا ونحن تلامذة في الصفوف الثانوية في الاربعينات، نقرأ له ونحفظ كثيرا من اشعاره الغزلية التي تصادف هوى في جوانحنا التي عرفت الخفوق لأول مرة في تلك الحقبة، فكانت قصيدته "في موسم الورد":

منا في موسم الورد
تلاقينا بلا وعد
وسرنا في جلال الصمت
فوق مناكب الخلد
وفي احداقنا جوع
على الحرمان يستجدي،

وقصيدة "ولا بسمة":

انكرتني؟ وما زال عبق الهوى
ووهجه في ثغري النامي!
أهكذا ينحل ما بيننا
وتنتهي نعماء ايامي؟
كم سرت في اثرك، في غفلة
عنك، وملء الدرب احلامي
وكم تلفت... ويا طالما
عرفتني من وقع اقدامي.

وقصيدة "لنا الحب":

لنا الحب والكأس والمزهر،
والناس... منا. المدى المسكر
مشينا معا وجناح الرضى
يواكبنا ظله الخير
وخلف ملاعبنا أنجم
على شوق أو بتنا تسهر
غدا ينقل الكون الحاننا
ويسمر في ذكرنا السمر
فميلي نغب في هذا ضمة
يرف عليها المدى المقفر
اخاف انفلات الرؤى الباسمات
انا خلع الجفن والمحجر

وقصيدة "وداع" التي قدم لها "كانت تخجل كلما مر بها، فأوقفها مرة، ورد اليها رسائلها".

قفي! لا تخجلي مني
فما اشقاك اشقاني
كلانا مر بالنعمى
مرور المتعب الواني
وغادرها كومض الشوق
في احداق سكران.
خذي ما سطرت كفاك
من وجد وأشجان
صحائف طالما هزت
بوحي منك الحاني،
لنطو الامس ولنسدل
عليه ذيل نسيان
فأن ابصرتني ابتسمي
وحييني بتحنان
وسيري سير حالمة
وقولي: كان يهواني.

● القومي

وما ان تقدمت بنا الايام فصارت لنا اهتمامات غير خلجات الفؤاد ولواعج الحب وليالي السهاد، حتى صار الوطن حبيبا ثانيا لنا، وأضحت الامة هما من همومنا، اذا بنا نحن الشباب، نجد في ابو ريشة شاعرا يعبر عن هذه الهموم كذلك. وكما كان لساننا في الهوى والحب والهيام، كان لسان آمالنا وآلامنا وما يعتمل في افئدتنا من نوازع وطنية وقومية وتحررية، فكنا نهرع الى وطنياته وقومياته، نقرأها بشغف واعجاب، ونحفظها بسرعة، فتجري على السنتنا وافواهنا، وعلى اقلامنا ونحن نكتب موضوعاتنا المدرسية في مادتي الانشاء والادب. وفي مقدمة هذه القصائد "عرس المجد" التي القاها في حفلة تذكارية في حلب، ابتهاجا بجلاء الانتداب الفرنسي عن سوريا:

يا عروس المجد! تيهي واسحبي
في مغانينا ذيول الشهب
لن تري حفنة رمل فوقها
لم تعطر بدما حر ابي
درج البغي عليها حقبة
وهوى دون بلوغ الارب
وارتمى كبر الليالي دونها
لين الناب، كليل المخلب
لا يموت الحق مهما لطمت
عارضيه قبضة المغتصب.

وكانت قصيدة "نسر":

اصبح السفح ملعبا للنسور
فاغضبي يا ذرى الجبال وثوري
ان للجرح صيحة فابعثيها
في سماع الدنى فحيح سعير
واطرحي الكبرياء شلوا مدمى
تحت اقدام دهرك السكير...

● أمتي!

بيد ان قصيدته الاشهر التي حفظناها له، تلك التي القاها في حلب بعد انهزام جيوشنا العربية السبعة في الحرب الاولى ضد اسرائيل في العام ١٩٤٨، وبعد افتضاح امورنا السياسية والعسكرية والوطنية، وما جرى في تلك الحرب من شؤون وشجون اصابت كل عربي حر مخلص في صميم كبريائه وعزته، وفي مقدمتهم بالطبع الشاعر عمر ابو ريشة، فأطلق قصيدته قنبلة مدوية، اسماها "بعد النكبة":

امتي! هل لك بين الامم
منبر للسيف او للقلم
اتلقاك وطرفي مطرق
خجلا من امسك المنصرم
ويكاد الدمع يهمي عابثا
ببقايا كبرياء الالم.

الى آخر القصيدة الشهيرة، والتي سار مطلعها وابياتها الاولى على كل شفة "عربية" ولسان، مع ان في هذا المطلع افتئاتا من الشاعر وتجنيا على امته. فالامة العربية لا تسأل هذا السؤال الاستغرابي الذي سأله الشاعر "هل لك بين الامم، منبر للسيف او للقلم"؟ اذ لقد كان للامة العربية سيف ولا كالسيوف، وكان لها منبر وأي منبر؟ والشاعر نفسه، بعد ان سكت عنه الغضب، وقل انفعاله، عاد الى لغة العقل والتاريخ فإذا بأمته التي انكر عليها في المطلع ما انكر، يقول عنها:

اين دنياك التي اوحت الى
وتري كل يتيم النغم
كم تخطيت على اصدائه
ملعب العز ومغنى الشمم
وتهاديت كأني ساحب
مئزري فوق جباه الانجم!

● وجميل مردم

هذه القصيدة الشهيرة، فيها بيتان محذوفان، لا يعرفهما ولم يسمع بهما كثير من الذين يحفظون القصيدة، في سوريا ولبنان وسائر الاقطار العربية. وقد حذفهما الشاعر نفسه من ديوانه المطبوع في العام ١٩٧١ (دار العودة - بيروت) فأشار هو او الناشر، الى ان هذه الابيات "مقاطع من قصيدة".

ونحن لا نرى بأسا في ذكر المناسبة والبيتين المحذوفين، بغية الاضاءة، ووضع الامور في نصابها كما جاءت في حينها والشاعر رحل من هذه الدنيا، فانتفت المحاذير، ان ثمة محاذير منعته في حياته من اثبات البيتين.

هذه القصيدة القيت في مهرجان شعبي كبير في قاعة من قاعات دور السينما في حلب، وكان يحضرها رئيس وزراء سوريا ووزير خارجيتها في آن، السياسي السوري الشهير جميل مردم. وفي المقطع الذي يقول فيه الشاعر ابو ريشة مخاطبا امته:

ودعي القادة في اهوائها
تتفانى في خسيس المغنم
رب "وامعتصماه" انطلقت
ملء افواه البنات اليتم
لامست اسماعهم، لكنها
لم تلامس نخوة "المعتصم".

ثم:

امتي! كم صنم مجدته
لم يكن يحمل طهر الصنم
لا يلام الذئب في عدوانه
ان يك الراعي عدو الغنم
انما به يقول:
كيف تحمي امة عزتها
وبها شبه جميل المردم
ان ارحام السبايا لم تلد
مجرما في مثل هذا المجرم

ثم اشار الشاعر الى رئيس الوزراء الجالس في صدر القاعة: "هذا المجرم"، فضجت القاعة بالتصفيق، وبلغت الحماسة في النفوس مبلغا عظيما، فاستعاد الجمهور البيتين باصرار شديد وهو يخبط على المقاعد. مال رئيس الوزراء المقصود بالبيتين على محافظ حلب ورئيس الشرطة، يأمرهما، هامسا، بانزال الشاعر من على المنبر فورا، والقاء القبض عليه. لكن المسؤولين تهيبا الموقف، وتحسبا من غضبة جماهيرية جائحة لا تراعي، ولا تحاشي من الاقوام من احد، حتى ولا رئيس الوزراء نفسه. لذلك لفتاه الى العواقب الوخيمة التي تترتب، اذا ما اصر على الامر. فاضطر الى الاذعان، والغضب في صدره كالبركان، واحمر وجهه كطربوشه الاحمر، وغار في مقعده، وهو القصير جدا، بحيث لا يرى من خلفه منه غير ذروة طربوشه، واعاد الشاعر بيتيه في وسط الحماسة العارمة، وانتهت الحفلة بقصيدة الشاعر التي كانت مسك الختام.

● الانتقام

ولما عاد رئيس الوزراء الى دمشق، فتش عن وسيلة للانتقام من الشاعر، ورد "التحية" اليه، فكان ما يلي: كان الشاعر في عداد الوفد السوري الرسمي الى مؤتمر الاونيسكو الذي سينعقد في بيروت، فألغى جميل مردم اسم الشاعر من الوفد، واستبدله.

ولما علم الشاعر ابرق الى رئيس الوزراء متوعدا اياه: "حذفت اسمي بسبب القصيدة. سنلتقي في قصيدة أخرى".

ولم يتسن للشاعر ابو ريشة ان ينفذ وعيده، اذ اقدم الضابط السوري حسني الزعيم على انقلاب عسكري، اطاح النظام كله وعلى رأسه رئيس الجمهورية شكري القوتلي، ورئيس الوزارة جميل مردم، ووزير الدفاع احمد الشرباتي، ولم تكد تمضي ايام او اشهر على انقلاب الزعيم حتى اصدر مرسوما وعين الشاعر وزيرا مفوضا في العاصمة البرازيلية.

ومن يومها سكت الشاعر ابو ريشة عن قول الشعر القومي والوطني او كاد.

وتسنى لنا ان نستمع الى الشاعر لاول مرة، في حفلة اقيمت في حمص تأبينا للشهيد "الطيب شربك" الذي كان في عداد شهداء رجال الامن السوريين بنيران الانتداب الفرنسي دفاعا عن مجلس النواب في دمشق حين اراد الجنود الفرنسيون احتلاله والقضاء عليه في ابان معركة الاستقلال.

وفي الحفلة اياها كان الشاعر ابو ريشة مسك الختام، فوقف العريف استاذنا المرحوم راتب الحسامي (نائب حمص فيما بعد، ونائب رئيس مجلس الامة في عهد الوحدة) ليقدم الشاعر وكان (العريف الحسامي) أفاض وأسهب في التعريف بالخطباء السابقين، وحين وصل الدور الى الشاعر، اكتفى بأن صعد المنبر، وقال بالحرف: "سادتي! هذا عمر"! ثم غادره، فصعد ابو ريشة، والجمهور يصفق ويصفر ترحيبا، فألقى قصيدته كأنه ممثل قدير يقوم بدوره على خشبة المسرح. ولا ازال اذكر ان ابياتا من قصيدته تلك كان يقرأها من على ظهر علبة تبغ "بافرا" المشهورة في تلك الايام، كما لا ازال اذكر من هذه القصيدة بيتين، او بعضا من بيتين، قال الشاعر فيهما مخاطبا فرنسا الاستعمارية:

رحم الله هتلرا يا فرنسا!
كنت اشهى امانه وحسانه
فاخسئي (...) انت ام لشعب
ليس ديغوله سوى بيتانه

يشير بذلك الى ان ديغول رئيس دولة فرنسا الحرة، ليس افضل من الماريشال "بيتان" (الذي حكم بالخيانة فيما بعد لتعامله مع جيوش هتلر حين احتلت فرنسا في الحرب العظمى الثانية).

لكن هذه القصيدة في تأبين "الطيب شربك" غير موجودة في المجلد الاول المطبوع، مع انها من حيث الزمن، يجب أن توضع بين قصائده المؤرخة في الاربعينات واوائل الخمسينات! فهل نشرت القصيدة في مجلد آخر ليس في مكتبتنا؟ أو ثمة سبب سياسي جعل الشاعر يغفلها كليا، بعد انتسابه الى السلك السياسي السوري؟

لا شك في ان دخول الشاعر سلك الوظيفة الرسمية (وزارة الخارجية) اخرجه من دائرة الضوء كشاعر قومي كبير يلهب الجماهير العربية، ولاسيما اجيالها الصاعدة، بقصائده الوطنية والقومية، التي لم تكن تجامل صغير ولا كبيرا، ولا مرؤوسا ولا رئيسا، فكانت لسان الشباب العربي القومي النازع الى الوحدة والحرية.

ثم ان ثمة معلومات - قد تكون مجرد شكوك - تصم الشاعر بأنه كان ضالعا، او عالما، بالمؤامرة التي كان يدبرها الانفصاليون السوريون ضد وحدة الجمهورية العربية المتحدة، وضد رئيسها الزعيم الخالد جمال عبد الناصر، وان ثمة اجتماعات عقدت في مكتبه او منزله يوم كان سفيرا في روما على ما اذكر قبيل قيام الانفصال السوري المشؤوم عن مصر، حضرها الرئيس السوري الاسبق شكري القوتلي وآخرون. وهذا ما يفسره احتضان الرجعية اللبنانية والعربية للشاعر، مع ان الشاعر كان يمثل التقدمية في شعره قبل تلك. هذه المعلومات تركت علامات استفهام حول الشاعر، من الناحية القومية، فجعلت كثيرا من الشباب العربي الوحدوي يرون فيه رجلا من الماضي، عفاه الزمن، وتجاوزته الاحداث. ولولا قصيدته في تأبين شاعرنا الكبير الاخطل الصغير في العام ١٩٦٩، حين تحدث الشاعر عن مؤتمر القمة العربية الذي انعقد في الرباط ويقول فيها عن القادة العرب:

ان خوطبوا كذبوا، او طولبوا غضبوا
او حوربوا هربوا، او صوحبوا غدروا
خافوا على العار ان يمحى، فكان لهم
على الرباط لدعم العار، مؤتمر
على آرائكهم، سبحان خالقهم
عاشوا وما شعروا، ماتوا وما قبروا،

لولا هذه القصيدة، بل لولا هذه الابيات منها التي صادفت هوى في نفوس الجماهير العربية المنكوبة بأكثر حكامها وانظمتها، لكان الشاعر عمر ابو ريشة صار في زوايا النسيان، من حيث شعره الوطني والقومي.

يرحم الله الشاعر العربي الذي كنا نطرحه دائما، على استاذنا الشاعر الحمصي المرحوم رفيق فاخوري، بقصد المعرفة، وبعضنا بقصد الزكزكة والحرتقة، كنا نسأله "من اشعر؟ ابو ريشة ام بدوي الجبل؟". وكنا نعلم ان استاذنا الفاخوري يؤثر البدوي لديباجته واسلوبه العربي الفخيم، فكان يجيب الجبل. ولما كنا نكرر السؤال ذاته، كلما سنحت سانحة، فطن الاستاذ الى غاية بعضنا من السؤال، فإذا به يجيب مرة":

"يا جماعة! الرجل صديقي، ولا اكن له الا كل ود واحترام.

وقد مر منذ يومين بحمص في طريقه الى حلب، فبعث الي بتحياته مع احد الاصدقاء".

وهكذا كان عمر ابو ريشة وبدوي الجبل يتنازعان إمارة الشعر في سوريا في الاربعينات واوائل الخمسينات، الى ان تغير الزمن، وتبدلت المفاهيم. في الشعر وفي السياسة وفي الوطنية، فصار وطني الاربعينات واوائل الخمسينات، خائنا في الستينات والسبعينات والثمانينات والتسعينات، وصار الشعر شعرين: شعرا كلاسيكيا رجعيا محافظا، وشعرا تقدميا حديثا عصريا حرا. بل صار الشعر الحديث نفسه احاديث. تلك سنة الله في خلقه، وكما قال الشاعر: "لكل زمان دولة ورجال"، وكما في السياسة كذلك في الادب والشعر.

الدكتور حسن نمر دندشي

أيها البحر

لا يكتمل لبنان الثقافي دون حلقات مقهى الويمبي، مقهى الكافي دو باري، ومقهى المودكا.

لم يبق ولن يبقى الا بها.

لن يكتمل لبنان دون هؤلاء الرجال الذين صمموا على محاربة الحرب بالصبر تارة، بالسخرية تارة، وبالكبرياء التي تنمو عبر الكلمة كالاشجار.

قلما تجرؤ امرأة ان تكسر هذا الطوق الجهنمي في ضوئه، في ازدواجه بين البناء والنقد، ازدواجه بين القسوة واللطف، بين الرضوخ والتحدي،

قلما تجرؤ امرأة ان تكسر هذا البركان.

●

كل واحد ومسبحة في يده، يكرج الزمن بتؤدة، حبة حبة، احداث العالم ابتسامة ابتسامة لكأنه صانعها.

فيتحول السيد بوش الى علبة سكائر وعلبة كبريت،
ارسطو ونوستراداموس الى فنجان قهوة وكوب ماء،
المعلقات السبع الى ارقام هاتف لا يعمل،
آخ يا بلدنا الى بائع مسابح جوال،
والدولار الى مائدة، والصفحات الثقافية بحيرة للغوص.
كل حرف خنجر نار وشالة على الخد
سعيد الذي يكتب ويتحلقون حوله
كيف... كيف ترحلقت على اصابع اللبنانيين الحرب.

●

ولكن كيف صبر هؤلاء العمالقة. كيف رأوا بيروت تتآكل تتعب تشحب وتهرم حتى لا تعرف. كيف رأوا بيروت تتحول الى غابة تغتصب، تأكل اولادها، تتوسد الموت وتظل تقاوم وتحلم.

كيف صبر هؤلاء وهل في امكانهم ان يصفحوا للذين خافوا على قوتهم على اولادهم على نسائهم وخرجوا. فتحوا الارض لربما بدموعهم وخرجوا.

افي امكانهم ان يصفحوا لمن خرج حتى يوما واحدا. هم الذين صبروا على العتمة والخوف والقصف والموت والجرذان وقشر البطيخ والخبز اليابس.

أفي امكانهم ان يصفحوا. ان يزحلقوا على اصابعهم هذه الكبرياء.

●

اذكر حين كانت خطوط التماس وحدها تلتهب عشر سنوات تلتهب، كان الاصدقاء يسألونني على الهاتف ان عمل الهاتف.

أهنالك أكل، اقول لا.
أهنالك كهرباء، اقول لا.
أهنالك ماء، اقول لا.
اهنالك جيران، اقول لا.
أبوابون... اقول لا
اذن اخرجي، اقول لا
[illegible]
وخرجت حين ضرب على الباب
وقيل لي عليك ان تخرجي.
اليوم
كثرت خطوط التماس وتعددت. في الشرقية. في الغربية. في كل مكان.
شوقي ابي شقرا خارج بيته
انسي الحاج خارج بيته
كثيرون غيرهم قسرا في لحظة اشد من الموت، اشد من الانتحار.

في بلاد اخرى، في بلاد يجب ان تكرمها، متاحف هي بيوت الشعراء. الكرسي الذي كان يجلس عليه الشاعر كتبه اقلامه اوراقه الخاصة. مشط شعره، فرشاة اسنانه، المخدة التي كان ينام عليها.

ماذا نواجه اليوم. عتمة عتمة لا يعرفها الا من ذاق الهجرة والتشرد داخل الوطن وخارجه وما زال يراوغ نعم يراوغ ويقول على الاديب ان يمنح الضوء

●

ايها السياسيون ايها السياسيون المصلوبون مثلنا، ووجوهكم مرسومة من السماء، لا يسمع ابنها. عليكم رعاية الشعراء.

●

كل صبيحة، كل مساء انظر الى البحر
كيف هو مستمر في البقاء، في العظمة، في القوة، وفي الثبات، على يقينه وعلى حكمته.
كيف هو مستمر في عناده يضرب الشاطئ يضرب الصخر ولا يتعب
ايها البحر ايها البحر كيف تتحدى المستقبل كل يوم ونحن ننحني امامه.
كيف علينا ان نبدد قطيع اسود لا قطيع خراف
كيف علينا ان نؤمن ان هنالك جمالا
خارج العذاب والصبر
خارج هذا الجدار.

هدى النعماني

(● بيروت ١٩٩٠/٨/٨)

الحردون

خلف الحائط شجرة توت، يحرسها حردون بأربعة رؤوس، حاضر على الدوام لابتلاع اليد الصغيرة التي تتجرأ على قطف الاحمر الداني. والجارة العجوز لا تتوقف عن ترداد حكاياها عن عيون ثمان تطير من وجهه لتتعقبنا ان نحن يممنا صوبها.

غالبا كنت استرق السمع لتحديد حركات الحردون الذي لا ينام فيما الثمر المعلق على الشجرة. غواية تستحق في ومضة جنون خسارة اليد بكاملها.

لا لون للخوف المسلط على اعمدة الهواء بريقه ماجن، مالح، ملح. الا انه دعوة صارخة للاقتحام، مذ تنبهت لتعويذة قد احفظها وارميها في وجه الحردون ليختفي فأسارع الى الحائط اتسلقه وافوز بثمرتي ثم اغسل وجهي تكرارا حتى لا تعرف العجوز وتشي بي فتلبسني اللعنة.

ماتت العجوز، اخذها الله قالوا لي، تعجبت حينها من الله الذي يرغب في مثيلاتها. لم اناقش حتى لا يخنقني. هكذا كانت تهدد العجوز قبل اختفائها.

كم من الليالي تحسست رقبتي مخافة يديه المهولتين تمتدان اليها وتخطف مني الانفاس لاني اقترفت فعل الكذب، وكم كتمتها هذي الانفاس وخبأت رأسي كله تحت الوسادة، ثم تساءلت هل يخنقني من ركبتي، حتى جاءني وجه مبتسم وحدثني عن إله لا تعرفه العجوز يجيد تحمل كذبي ورذالتي، بشرط الا اعيد الكرة.

صدقت كثيرا ووعدت ونكثت واعدت الكرة مرارا بالتأكيد. وحصلت على الراحة والفرح فما عدت ادس رأسي تحت الوسادة، حتى توصلت للتودد الى عتمة الغرفة ورسم ملامحها في الظلام، وغدت الاطياف رفيقتي والطاقة في زاوية السقف قمرا بأزهى الثياب.

ربما هنا الليل احلى اكتشافاتي بهسيسه وخربشاته على ستائر سكوتي. غموض مفتوح اتكش فيه اشياء خيالي الصغيرة الغضة، كعباءة جدي القاعدة على الكرسي في الغرفة المجاورة، تنتظر اشارتي فتهب من مكانها، تجول في انحاء البيت، تحط عند سريري حبلى بحكايا سليمان الحكيم والملك داود ويوسف الحسن والخضر الاخضر قاتل التنين (يذكرني بحردون العجوز، فالتمس سيفه ذخيرة لاي طارىء) واخيرا يونس الحبيس في بطن الحوت.

عوالمي حضنت ليلي الولود دمية طفولة تكبر متى اشاء وتنطوي حين يأخذني النوم. سر جليل لا اقتسمه وايا كان، فتنة تنسكب حين تتواطأ الريح وحبات المطر فتعزف سمفونياتها والمسها تحاكي دمي فأخترق واياها الحائط لنمطر على عري الشجرة ساخرين من الحردون الذي اندثر مع العجوز ووعيدها وجهلها بأن إلهي الطيب يتفهم ويسامح ويفتح بواباته واسعة حين تغلق الارض جلدها سعيا لاسري.

ليته ما مات ليلي لما هرمت شجرة حديقتها والبيت العتيق، انكر انهم جاؤوا بوحش حديدي اقتلع كل هذا البهاء وعمروا حجارة فوق حجارة فوق حجارة، قبورا معلقة حتى السماء غيبت نجومي وظلالي وردمت صلواتي وندماتي فما طاولت اذن الخالق.

حتى الطاقة بزجاجها الملون استحالت انعكاسات ممسوخة للبناء المجاور. اما عباءة جدي فنأت عن الكرسي في الغرفة المجاورة، ربما ابتلعها الحوت فمكثت في بطنه تسامر يونس ابد الابدين.

سناء الجاك

(● بيروت في ١٩٩٠/٨/١٣)

منير نجم اختفى الباحث الحالم

غاب منير نجم كما الحكاية الريفية في شفافية مداه اللوني. اختفى فجأة وهو يبحث عن فضاء مسكوني هادىء وحالم، بعيدا عن صخب المدفع والقنبلة، وصهيل تجار الدمار وقرقعة دعاداتهم العسكرية.

في فرنسا. حيث كان يؤمها استمرارا، وحيث درس وكرس لها غاليات من عمره. انطفأ الفنان التشكيلي، وفي حدقتيه ذكريات لوطن يتمزق على ايقاعات لا انسانية. بموافقة داخلية وانصياع مغفل. كان يؤلمه ان يعود الى حيث اتى من قبل وذلك في كل شيء؟ في فنه، في حياته، في آرائه. فراشة كان ام نحلة لا هم، يتهافت على الحياة بنهم والحياة تدور من حوله. يقضمها، يقضم الالوان، يتلاشى في ضبابيتها اللامتناهية، في ازرقها وبنفسجها ولون غروبها وغسقها، يحملها تبولية الجبل اللبناني وصلابة حجارته، واحلام البحر وقلق المثقف المشغوف بالهندسة الغربية، وبالتشكيل الصارم المعقلن، وبالهرم الشكلي، وبالميكلية الايحائية. من محترف قيصر الجميل ثم الاكاديمية اللبنانية في الخمسينات الى المعهد الوطني العالي واكاديمية باريس (غراند شوميير) الى بيروت الستينات، بيروت دور المعلمين. ومعهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية، بيروت جمعية الفنانين ودار الفن والادب، بيروت المعارض والمتاحف. محطات عشق وهيام لخصها في العديد من المعارض الفنية اللبنانية في الستينات وفي المشاركات الدولية والعربية منها بينال الكويت التاسع للفنانين العرب ٨٥ ومعرضه الاخير في صالة "لاتوال" الذي ضم ثمانين لوحة. متحرك استمرارا، حياته تصخاب ومرح، ديناميكية هي، فعل حياة لا يخمد، ورغبة صلبة في البقاء. كان احد اعضاء التجمع الثلاثي الذي دعا الى حركة فنية حديثة والذي ضمه مع شتيليو سكامنغا وعادل الصغير، وواحدا من المسؤولين التشكيليين اللبنانيين: رئيس جمعية الفنانين التشكيليين اللبنانيين ١٩٦٩ ورئيس قسم الفن التشكيلي في الجامعة اللبنانية معهد الفنون الجميلة واستاذا من سنة ١٩٦٥ الى حين غيابه. وعضوا في الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب.

لا يفهم الفنان نجم الرسم تعليما وتلقينا وخطابة. بل ممارسة. وانطلاقا من هنا، حجز له كل قدراته ووزع عليها ارصدته كافة. كل ذلك ضمن رؤيا كونية، وهوس طفولي.

كان تعبيرا صارما حتى اخمص قدميه وحد شراسة القبحة، يزمجر حين يغضب او يثور لكرامة، ويبرق ويرعد، حتى لتخاله هو المسؤول الوحيد في وجه ترد او الثائر لحق مغتصب او المقوم لاعوجاج او المطالب بعدل وانصاف. قضية الفنان عنده، فوق كل القضايا. لم يتحمل قلبه الكبير الذل والعار الناتجين من الحرب الوسخة، ولم يهضم عقله "تشنطل" الفنان اللبناني وهجرته القسرية. وتهجيره المتعمد.

كان يؤمن بالشرف. والوفاء. والكرامة. والاباء. والانفة. والحياء. والعزة والرفعة، والتعالي عن الصغائر. كلمات زالت او تكاد تزول من قاموس مجتمعنا الحربي الحديث.

منير نجم واحد من القلائل البواقي في هذا اللبنان الجانح، يرحل بدوره من "منفاه" الى دنيا الخلود. ومعه زاده الاخير: غصته على وطنه، ومحبة زملائه واصدقائه وعارفيه ومتذوقيه، الذين احرقتهم بعد ان احرقته هو؛ شرارة من شراراته.

الدكتور ايلي لحود

(●) معهد الفنون الجميلة - ٢ الجامعة اللبنانية)

(●) منير نجم (١٩٣٣ - ١٩٩٠) من مواليد دير القمر الشوف - جبل لبنان توفي في فرنسا.

أذا وجهك من النافذة

أتدري ان هذه الاشواق
تنعكس على العشب والمرايا
وعلى شهقة القلب
المبتل بالاحزان

كل هذا الماضي يعبق كالعطر الفريد
وتمتد الارض
من الحائط الى الحائط
ويجثو الغفران للصلوات

اصحو على هذه الدهشة
اذا وجهك
أطل
من النافذة.

لا احد
ينيب الوجد
غير ان
ترى العاشقة
وجه الحبيب.

من يحجب علي
ضوء القمر...
آه
النور الاقوى
النور انت.

يموج البحر بالقناديل الجميلة
تنتشر الاشرعة كسرب من الحمام
تبزغ اضواء المنائر
عرس البحر
يوم تجيء.

هل هو هذا الطاووس الشاحب
يتخايل بالوانه؟
ما اعظم بهو الحب
في حضرة الصمت
ما اجمل الصباح
لحظة تكون ابتسامتك الصباح.

يا مولاي
ايها العصفور الملكي
ايها الدوشن بالرجولة النبيلة
أنت. يا من تشبه الاسطورة
لست احتضن اللحظة
سوى رسالتك الملأى بالحب
عيناي
على اول كلمة
في اول السطر:
حبيبتي.

لا شيء يشبه مد البحر
في الصحراء الشاسعة..
يقبل الماء الرمل ويتحد فيه
أنت البحر
وأنا الصحراء؟

هل يهطل الليل من سواد عينيك
او يطلع الصباح من القهما
انت الرجل
الذي اهواه وتهواه نجمة الصبح
ونجمة المساء
من هذا الذي يلم من الاصابع
سحر الكلمات؟
ينفذ قويا كالنور ولا يحلم بالسكينة.
ينصت الى حفيف الشجر
يهب من خلل الضياء الشفيف
يتورد بالدفء
ولا يلقي على السرير الا طيش اللحظة
النادرة؟!

انا التي تستسلم للموكب القادم
في غيبوبة الشوق الحميم
بثوبي الشرقي
بأنامل اليدين تتشابك مع الوجع
بالكتاب
بالرمح لا يخطىء القلب
بحشرجة العصفور الذبيح
بالخيوط تهرب من القميص المزدان
بالسنابل
بالازرار تنفك عن العروات
واقف مشدودة
كالوتد
احدق واحدق واحدق
حتى اراك.

انت العلوم والاسماء
وما لا يتسع.
الشباك والدرج الى البيت
والفم
ويقظة النحل في الجسد الملتهب
الموجة
والانفاس العطرة تتصاعد من العطر
والحصان
انت المسافر المغامر
في لحظة الاياب
أنت الحاضر والغد
في لحظة الغياب.

وانا امتلىء بالاسئلة والمطر
بالخرائب ونشيد الرجاء
بالدموع الساخنة
دون بكاء
اتماس والهواء الساكن
وراء الشجر
وراء حزن الليل، وراء النار
وراء الوجوه الساكنة
والينابيع.
وانتظر المد اياه.
ايها البحر
ولا انطفىء حتى تطل
فيكبر بك الضياء.

أمل جراح

نافورة معلنة

● الفرح

● حاجة المرء الى الفرح والمرح والتنزه والتأمل والتفكر، تعادل حاجته الى المأكل والمشرب والتلذذ بأطايب الطعام.

● الحضارة المدهشة صنعت كل شيء، ويسرت كل عسير، واستنبطت كل دواء عجيب، واستعصى عليها الفرح. فهو لا يحجم، ولا يعلب، ولا يخرج من المختبرات.

● لا نعثر على الفرح الصافي سوى في عيون الاطفال وعلى شفاههم.

● اللهم هبنا فرحا نقتات به، فحياة، من غير ومضة فرح، صحراء قاحلة وعمر ضائع.

● قد يشرقط الفرح من انسان فتخاله سعيدا، وهو في اعماقه حزين حزين.

● الفرح الحقيقي يكمن في الداخل، انه كالوديعة الغالية تحرص عليها ولا تبوح بسرها.

● بعضهم يستوطن في نفوسهم الفرح، وبعضهم يزهر في صدورهم الحزن؛ وكلاهما استعداد وموهبة وفطرة.

● دلني على لغة لا تحوي بين مفرداتها كلمة "الفرح"؟ انها في الكردية "ديلان"، وفي الارمنية "اوراختيون". وبعد، فالفرح ليس لغة، انه نافورة معلنة.

● الفرح لا يدوم، ولو يدوم لما عاد فرحا.

● هل رأيت عجوزا يضحك. وجسنه قاطبة يمتز؟ اذن لادركت، عندها، ان الفرح سر الحياة، وخمرة الزمن المعتقة.

● الطفولة

● كل الآباء والامهات يغدون اطفالا كبارا عندما يتحدثون عن ابنائهم.

● كالجنائن المعلقة تبقى الطفولة عالقة بحياتنا، كامنة في مفاصل جلدنا.

● الطفولة المعذبة شبح يؤرق صاحبها، اذ هي الفاتحة والمبتدى، ومن اضاعها كمن ولج الحياة من غير بابها المعهود.

● اطفالنا ليسوا لنا، انهم مواليد الحياة والمستقبل الموعود. ومع ذلك فليس في الدنيا امر من الابن الجاحد.

● ليس هناك اجمل من طفل يضحك، وليس هناك اشقى من طفل يبكي.

● تبدو لي معجزة الطريقة العجيبة التي يسرع الطفل من خلالها الى الكلام، ثم الى التوسع فيه وكأنه نبع يتدفق من اعماقه.

● كثير من الامهات المحدثات يقرأن "كيف تربين طفلك"، ثم يجدن ان لا صلة، في الغالب، بين هذا الكتاب والحياة، لان كل طفل يكاد يكون حالة خاصة.

● لتحكم على سلوك طفل ينبغي ان تصير طفلا.

● ما ارق الكتاب عندما يعيدون اكتشاف طفولتهم ويسطرونها عبر دفق الذكريات.

● كم يتعجل الاطفال ليصيروا كبارا، ثم يندمون.

احمد علبي

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
اني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري	(معطلين)
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
اهيسبان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايديال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس	(عجلتون)
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بحوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي-في غار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة	ساحة الدباس السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الحويكات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رامبو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الناصرة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٣٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فنورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣ ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
الملي	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - "اشياء تتغير" (اجتماعي)
٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ - "بلوب" (رعب).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "حمى اللامبادا" (للشباب، غير "لامبادا" في سينما كوليزيه).
٢ - "روبوكاب ٢" (مغامرات رجل الي)

● الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):
"طريق التنين" (بروس لي، كاراتيه).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا (كوميدي).

● الدورادو (ت: ٣٤٢٧٢٣):
"حرقة قذرة" (عنف لمن يرغب).

● برودواي (ت: ٤٣٥٢٩٤):
"اعطنا الجنس اليومي" (للراشدين)

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٢):
٣ - "اناس الشتاء" (قصة حب)

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "اخ يا بلدنا" (خضر علاء الدين)

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"مستاجر للقتل" (عنف)

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
"معركة الفدائيين" (حربي).

● كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):
١ - "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي)
٣ - "انديانا جونز" (مغامرات)

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٢):
"ساعي الغرام" (كوميدي للشباب).

● كونكورد (ت: ٣٥٢٣٤٧):
"لا توقظ شرطيا نائما" (كوميدي).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٢٠٠):
١ - "السلاح القاتل - ٢" (بوليسي).
٢ - "هاني كيد" (كوميدي)
٣ - "عذرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط)
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي)

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"علاقات خطرة" (عاطفي)

● مونتريال (ت: ٣٥٢٠٠٩):
"جزيرة الشيطان (عادل امام ويسرا، كوميدي)

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٢١):
"المنفذة" (عنف).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "أمرك سيدنا" (انطوان كرباج وعلي الزين).

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): قرارات كثيرة في خيالك واحلامك وهل انت متأكد انك قادر على الوعد والايفاء؟

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): تفتح آفاقك، والصلات بالناس المختلفين تفيدك وكذلك بالبعيدين عنك في بلاد بعيدة

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران). لماذا الذهول حتى لو وقع غلط او حدث الغاء في برنامجك ونقاطه المختلفة.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز). يمكن ان ترد الثقة الى من حولك حين تخفف عنه الاعباء وتصوب هدفه الى نقطة قريبة معقولة.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): لن تحاول ان تختبر الاصدقاء. فهم لن يحبوا منك طريقتك المتعسفة قليلا. وتظل واثقا بهم.

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): تنتهي من عملك في الوقت المناسب. وليس الوقت الان للذهاب، ما لم تجزم وتحسم في ما تفعل.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١): تستفيد من نصائح مخلصة من الذين يريدون لك المساعدة والخير.

● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): لست منحازا او متعصبا لاحد، ومن يجرؤ على اقتحام عالمك وزعزعة اركانه؟

● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): انت الان في مرحلة تقدم اكيدة. ولن تضيع في اشياء هامشية.

● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): عمليات مالية ضرورية وتبقى على مستوى حياتك المعتاد.

● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط). في العمل تتجاهل الالسنة المسيلة والقوالة والثرثرات التي تفسد الاجواء.

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار): حوار يجري جيدا كلما اظهرت قدرة استماعك واحطت برغبات الغير.

البرنامج الاول

٥،٣٠ رسوم متحركة، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦،٣٠ الساعة الحادية عشرة (شريط وثائقي)، ٧،٠٠ الدنيا هيك (مسلسل محلي)، ٨،٠٠ الاخبار بالعربية، ٨،٣٠ دايناستي (مسلسل اميركي)، ٩،٣٠ فيلم مصري: دقة زار (فريد شوقي، عزت العلايلي، بوسي).

البرنامج الثاني

٥،٣٠ رسوم متحركة، ٦،٠٠ فارس بارداليان (مسلسل فرنسي)، ٧،٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية، ٧،٣٠ صحة (شريط وثائقي)، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ فيلم اميركي، ١٠،٣٠ شريط وثائقي.

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا (كوميدي).

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٠٩٨

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١					■				
٢						■			
٣					■				
٤		■		■			■		
٥	■		■						
٦					■				■
٧				■				■	
٨					■		■		
٩			■						

افقيا:
١ - ابالي واهتم - مخالف. ٢ - خلاف منبسط - سكن بعد حدة ٣ - لزم القرية - لا ارضاه لك. ٤ - شرب - حرف عطف. ٥ - المحبة. ٦ - ممنوع - نفي الحنطة في الريح ٧ - ابصر - يمن ٨ - اعطى الحق تماما - اله. ٩ - حرفان متشابهان - المعتدي.

عموديا:
حواري - محجة الطريق. ٢ - اغتاظ - محرم ٣ - جملة مختارة من الكلام - كياسة. ٤ - اجاب - وحدة قياس - نصف اردى. ٥ - مرض. ٦ - الخائف ٧ - خلاء من الارض - اتى الماء. ٨ - يتشبه باهل البادية - سقي. ٩ - شراسة - وسط السماء.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - كنانة - كرم. ٢ - المعالم ٣ - بانله - بكد. ٤ - دم - بتول. ٥ - يهمل - ني. ٦ - كفاك. ٧ - ليث - الوهج ٨ - اس - وني - ما. ٩ - يتشتت - برد.

عموديا:
١ - كابده - لاي. ٢ - نلام - كيسة. ٣ - امد - يلث ٤ - نعلنها - وت ٥ - تاه - مكانة. ٦ - بل - لي ٧ - كمية - قو ٨ - كون - همر. ٩ - متدلي - جاد.

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم

يوغوسلافيا، المجر، بولونيا، بلغاريا

احتفظ النجم الاحمر بلغراد بصدارة لائحة الدوري اليوغوسلافي لكرة القدم بفوزه على رادنيكي نيش الذي نزل الى المركز الخامس ٦-٠، وبودوكنوست الثاني على هايدوك سبليت ١-٠، واولمبيا الثالث على سبارتاك سوبوتيكا ٢-٠.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:
فويفودينا ٤- زيمون ٢
دينامو زغرب ٢- بوراتس ١
ساراييفو ٠- فيليز ٠. فاز الاول بضربات الترجيح ٤-٣.
هايدوك سبليت ٠- بودوكنوست ١
النجم الاحمر بلغراد ٦- رادنيكي نيش ٠
اوسييك ٢- رييكا ٠
سبارتاك سوبوتيكا ٠- اولمبيا ليوبليانا ٢
راد ٠- بروليتير زرينيانين ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - النجم الاحمر ٨ نقاط من ٤ مباريات (١٢-١).
٢ - بودوكنوست ٧ (٧-١).
٣ - اولمبيا ٦ (٥-٣).
٤ - بارتيزان ٥ (٦-٢).
٥ - رادنيكي نيش ٥ (٤-٨).

تشيكوسلوفاكيا

في المرحلة الثالثة من الدوري التشيكوسلوفاكي حقق سلوفان براتيسلافا متصدر اللائحة فوزه الثالث على التوالي على انتر براتيسلافا ٤-٠. واحتل سبارتاك كرالوفي المركز الثاني بفوزه على سيغما اولوموك ٢-١.

وهنا النتائج:
سلوفان براتيسلافا ٤- انتر براتيسلافا ٠
بوهيميانز براغ ٣- بانيك اوسترافا ٢
سبارتاك كرالوفي ٢- سيغما اولوموك ١
فيتكوفيتشي ٣- دوكلا براغ ١
نيترا ٣- سلافيا براغ ٠
سبارتا براغ ١- دونايسكا ستريدا ١
تاتران بريسوف ١- دوكلا بانسكا بيستريكا ١
زبرويوفكا برنو ٠- شب ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - سلوفان براتيسلافا ٦ نقاط من ٣ مباريات (١١-٢).
٢ - سبارتاك كرالوفي ٥ (٣-١).
٣ - نيترا ٤
٤ - فيتكوفيتشي ٤
٥ - دوكلا براغ ٤

المجر

في المرحلة الثانية من الدوري المجري سجلت النتائج الآتية:
فيديوتون ١- هونفيدبودابست ٢
بيكيشابا ٣- ديبريسين ٠
رابا ايتو ٢- بيش ١
فاك ٢- ام.تي.ك. ٢
فيشيريم ٠- شيفد ٠

فرنسفاروش ١- تاتابانيا ٢
فولان ٠- سيوفوك ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - هونفيد بودابست ٤ نقاط من مباراتين.
٢ - سيوفوك ٤
٣ - تاتابانيا ٤
٤ - شيغد ٣
٥ - فرنسفاروش ٢

بولونيا

في المرحلة الخامسة من الدوري البولوني، فاز هوتنيك كراكوف متصدر اللائحة خارج ارضه على لودز ٢-٠، وكاتوفيتشي الثاني على اولمبيا بوزنان ٢-١، وفيشلا كراكوف الثالث على سلاسك فروكلاف ٣-٠.

وهنا النتائج:
ليش بوزنان ٠- روش شورزوف ١
زافيشا بيدغوش ٣- زاغليبي سوسنوفيتش ٠
لودز ٠- هوتنيك كراكوف ٢
غورنيك زابرز ٢- زاغليبي لوبين ٢
ليجيا فرصوفيا ٠- موتور لوبلين ١
كاتوفيتشي ٢- اولمبيا بوزنان ١
ايغلو بول بييكا ١- شتال ميليتش ١
فيشلا كراكوف ٣- سلاسك فروكلاف ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - هوتنيك كراكوف ٨ نقاط من ٥ مباريات (١١-٤).
٢ - كاتوفيتشي ٨ (٧-٤).
٣ - فيشلا كراكوف ٧ (٩-٤).
٤ - زاغليبي لوبين ٧ (٦-٤).
٥ - غورنيك زابرز ٦ (١١-٧).

بلغاريا

في المرحلة الرابعة من الدوري البلغاري، فاز ايتور متصدر اللائحة على لوكوموتيف غورنا اورياهوفيستا ٢-١، وليفسكي سبارتاك الثاني على مينيور ٢-٠، ولوكوموتيف صوفيا الثالث على يانترا ٤-٠.

وهنا النتائج:
ليفسكي سبارتاك ٢- مينيور ٠
بيروي ١- سلافيا ٣
هاسكوفو ٢- سي.اس.ك.أ سريدتس ٠
دوناف ٢- سليفن ١
لوكوموتيف بلوفديف ٢- بيرين ٠
تشيرنومورتس بورغاس ١- بوتيف ١
لوكوموتيف صوفيا ٤- يانترا ٠
ايتور ٢- لوكوموتيف غورنا اورياهوفيستا ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - ايتور ٧ نقاط من ٤ مباريات (٧-٣).
٢ - ليفسكي سبارتاك ٦ (١٠-٤).
٣ - لوكوموتيف صوفيا ٥ (٩-٤).
٤ - سليفن ٥ (١١-٦).
٥ - سلافيا ٥ (٧-٥).

رياضة وألعاب

غداً البرتغال - المانيا الشرقية

استدعى برتي فوغتس المدرب الجديد للمنتخب الالماني الغربي لكرة القدم لاعبين جديدين الى فريقه الذي يلعب وديا مع البرتغال غدا الاربعاء في لشبونة، بعد اصابة ساعد الدفاع بيار ليتبارسكي في ركبته.

واللاعبان هما ساعدا الدفاع توماس شترونس (٢٢ عاما) من بايرن ميونيخ وماوريزيو غاودينو (٢٣ عاما) من في.اف.بي. شتوتغارت. وقد ارتفع عدد اللاعبين الى ١٩ استعدادا للمباراة، وهي الاولى لالمانيا منذ احرازها كأس العالم الاخيرة

ويضم الفريق ١٤ لاعبا من المنتخب الذي اشترك في كأس العالم، الى اللاعب الجديد الليبرو مانفرد بنز (٢٤ عاما) من اينتراخت فرانكفورت.

وكان ليتبارسكي (٣٠ عاما) اصيب في ركبته اليسرى في مباراة لفريقه اف.سي.كولونيا في الدوري الالماني الغربي السبت، وينتظر ان يغيب عن الفريق هذا الاسبوع.

وقال فوغتس الذي خلف المدير الفني السابق فرانتس بكنباور، انه يخطط لاشراك ساعد دفاع اينتراخت فرانكفورت اندي موللر الذي تألق في المباراة مع فورتونا دوسلدورف في الدوري والتي اسفرت عن فوز فريقه ٥-١.

واللاعبون هم:
- حارسا المرمى: ريموند اومان (بايرن ميونيخ)، بودو ايلغنر (اف.سي.كولونيا).
- المدافعون: توماس برتولد (آ.اس.روما)، مانفرد بنز (اينتراخت فرانكفورت)، اندرياس بريمه (انترناسيونالي ميلانو)، غيدو بوخفالد (في.اف.بي. شتوتغارت)، فرانكو فودا (باير ليفركوزن)، يورغن كولر وستيفان رويتر (بايرن ميونيخ).
- سواعد الدفاع: اوفه باين واندرياس موللر (اينتراخت فرانكفورت)، توماس هاسلر (جوفنتوس)، توماس شترونز (بايرن ميونيخ)، ماوريزيو غاودينو (شتوتغارت)، لوثار ماتيوس (انترناسيونالي ميلانو)، كنوت راينهارت (باير ليفركوزن).
- المهاجمون: يورغن كلينسمان (انترناسيونالي ميلانو)، كارل هاينس ريدله (لاتزيو)، رودي فولر (روما).

فرنسا - ايسلندا

● اختار ميشال بلاتيني مدرب المنتخب الفرنسي لكرة القدم ١٧ لاعبا للمباراة الافتتاحية مع ايسلندا في ٥ ايلول في ريكيافيك في تصفيات كأس العالم الاوروبية التي تنظم اسوج نهائياتها سنة ١٩٩٢.

وابقى بلاتيني الفريق نفسه الذي تعادل وبولونيا سلبا ٠-٠ اوائل الشهر الجاري في باريس، وهو يضم ستة لاعبين من فريق مرسيليا بطل الدوري في الموسم الماضي بمن فيهم المهاجمان جان بيار بابان واريك كانتونا.

وتلعب فرنسا، التي اخفقت في التأهل لنهائيات كأس العالم الاخيرة في ايطاليا، في المجموعة الاولى التي تضم، الى ايسلندا، اسبانيا وتشيكوسلوفاكيا والبانيا.

وهنا اللاعبون الـ١٧:
- حارسا المرمى: برونو مارتيني (اوكسير)، جيل روسيه (ليون).
- المدافعون: مانويل اموروس وباسيل بولي وبرنار كاسوني (مرسيليا)، ايمانويل بوتي وفرانك سوزيه (موناكو).
- سواعد الدفاع: لوران بلان (مونبلييه)، ديدييه ديشان وجان - فيليب دوران (بوردو)، لويس فرنانديز (كان)، برنار باردو (مرسيليا).
- المهاجمون: اريك كانتونا وجان - بيار بابان (مرسيليا)، جان - مارك فيريري (بوردو)، كريستيان بيريز (باريس سان جيرمان)، باسكال فاهيروا (اوكسير).

الكرة الأميركية الجنوبية

الأرجنتين: بوكاجونيورز إنفرد بالصدارة

انفرد بوكاجونيورز بصدارة الدوري الارجنتيني لكرة القدم بفوزه في المرحلة الثانية على هوراكان ٢-٠. وتعادل نيويلس اولد بويز الثاني وأرجنتينوس جونيورز سلبا ٠-٠، وفاز اونيون سانتافي الثالث على منديبو كورنتس ١-٠.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:
هوراكان ٠- بوكاجونيورز ٢
ريفر بلايت - لانوس (تأجلت)
فيروكاريل اويستي ١- استوديانتس ٠
جيمنازيا اسفريما ٠- فيليز سارسفيلد ٠
شاكو فور ايفر ٢- تاليريس ٠
انبنديينتي ١- راسينغ ١
اونيون سانتافي ١- منديبو كورنتس ٠
ارجنتينوس جونيورز ٠- نيويلس اولدبويز ٠
بلاتنسي ١- سان لورنزو ١
روزاريو سنترال ٢- ديبورتيفو اسبانيول ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- بوكا جونيورز ٤ نقاط من مباراتين.
٢- نيويلس اولدبويز ٣
٣- اونيون سانتافي ٣
٤- فيروكاريل اويستي ٣
٥- شاكو فور ايفر ٣

البرازيل

في المرحلة الثانية من الدوري البرازيلي: سجلت النتائج الآتية:
فاسكو داغاما ١- انترناسيونال سان باولو ١
كورينثيانس ٠- كروزيرو ١
بورتوغيزا ٠- فيتوريا ٠
غوياس ١- ناوتيكو ٠
غراندي دوسول ٠- غريميو ١
بوتافوغو ٠- سان خوسيه ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
- المجموعة الاولى:
١- غوياس ٣ نقاط، ٢- اتلتيكو ٢، ٣- بورتوغيزا ١.

- المجموعة الثانية:
١- غريميو وانترناسيونال سان باولو وكروزيرو ٤، ٤- سان خوسيه ٣، ٥- فلومينينسي وناوتيكو ٢.

ريكارد يعتزل المباريات الدولية

قال النجم الهولندي ومدافع فريق آ.سي.ميلان الايطالي لكرة القدم فرانك ريكارد انه يفتقد الحافز.

ريكارد (٢٧ عاما) الذي خاض اكثر من ٤٠ مباراة دولية، اوقف ثلاث مباريات بعدما طرد والالماني الغربي رودي فوللر في لقاء الفريقين في نهائيات كأس العالم الاخيرة في ايطاليا.

واوضح ريكارد ان طرده ليس له علاقة بانتهاء حياته الكروية مع المنتخب. واضاف انه ابلغ قراره الى المسؤول في الاتحاد الهولندي للعبة رينوس ميتشلز.

افرتون غرّم حارس مرماه

غرم نادي افرتون الانكليزي لكرة القدم حارس مرماه الويلزي نيفيل ساوثول لانه ترك غرفة الملابس وجلس على ارض الملعب بين الشوطين في المباراة الاولى التي خاضها فريقه في الدوري السبت الماضي.

ساوثول، الذي يطلب الانتقال الى ناد اخر، ترك غرفة ملابس لاعبي فريقه بعد مشادة بينه وبين مدير الفريق كولن هارفي وجلس وظهره الى قائم مرماه في المباراة مع ليدز يونايتد. وقال هارفي أن ساوثول الذي رفض النادي ثلاثة طلبات له للانتقال الى ناد اخر ندم على عمله. وقد غرمه النادي ٧٨٠٠ دولار وهي اجر اسبوع واحد.

سلة اوروبا للشباب احرزتها ايطاليا

احرزت ايطاليا بطولة اوروبا لكرة السلة للشباب بفوزها في المباراة النهائية التي اقيمت في غرونئغن (هولندا) على الاتحاد السوفياتي ٩٣-٧٩.

واحتلت اسبانيا المركز الثالث بفوزها على رومانيا ١٠٥-٧٣، ويوغوسلافيا المركز الخامس بفوزها على بولونيا ١٠٥-٧٥، وفرنسا المركز السابع بفوزها على اليونان ٨٠-٧٤، وتركيا المركز التاسع بفوزها على هولندا ٦٣-٦١. وتشيكوسلوفاكيا المركز الحادي عشر بفوزها على المانيا الغربية ١٠٠-٧٨.

بطولة أوروبا لألعاب القوى

كومبرنوس غلبت ليسوفسكايا في آخر إشتراك الماني شرقي

علم المانيا الشرقية يرتفع للمرة الاخيرة في بطولة اوروبا لالعاب القوى التي افتتحت امس. (رويتر تيليفوتو)

بدأت امس على ملعب "بوليود" في مدينة سبليت اليوغوسلافية بطولة اوروبا لالعاب القوى.

وتشهد هذه البطولة آخر اشتراك لالمانيا الشرقية في البطولات الدولية قبل ان يندمج الاتحادان الالماني الشرقي والغربي لالعاب القوى في اول كانون الثاني ١٩٩١.

وقد وزعت في اليوم الاول ثلاث ميداليات ذهبية.

في سباق الماراتون للسيدات، فازت البرتغالية روزا موتا (٣٢ عاما)، بطلة السباق في دورة الالعاب الاولمبية في سيول ١٩٨٨ وبطلة العالم وحاملة اللقب في بطولتي اوروبا ١٩٨٢ و١٩٨٦ في اثينا وشتوتغارت، بعد منافسة قوية من السوفياتية فالنتينا ييغوروفا مسجلة ٢:٣١:٢٧ ساعتين.

ويذكر ان السباق انطلق من المرفأ القديم لسبليت الى جبل ماريان، قبل ان ينتهي في ملعب "بوليود".

وفي مسابقة رمي الكرة الحديد للسيدات، حققت الالمانية الشرقية استريد كومبرنوس مفاجأة بفوزها على السوفياتية ناتاليا ليسوفسكايا حاملة الرقم القياسي العالمي والتي كانت مرشحة لاحراز اللقب وسجلت كومبرنوس ٢٠،٣٨ مترا، فيما سجلت ليسوفسكايا ٢٠،٠٦ مترا في محاولتها الاخيرة.

وفي سباق الـ١٠ الاف متر للرجال، واصل الايطاليون سيطرتهم على السباق الذي احرزوا بطولته عامي ١٩٨٢ و١٩٨٦ عبر البرتو كوفا وستيفانو ماي بفوز سالفاتوري انتيبو (٢٢ عاما) مسجلا ٢٧:٤١،٢٧ دقيقة.

ويشار الى ان انتيبو لم يخسر في ستة سباقات منذ سنتين، ولم يتفوق عليه احد في اوروبا منذ دورة سيول الاولمبية.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● ١٠٠٠٠ متر:
١ - سالفاتوري انتيبو (ايطاليا) ٢٧:٤١،٢٧ دقيقة.
٢ - آري ناكيم (نروج) ٢٨:٠٤،٠٤
٣ - ستيفانو ماي (ايطاليا) ٢٨:٠٤،٤٦

السيدات

● الماراتون:
١ - روزا موتا (البرتغال) ٢:٣١:٢٧ ساعتان.
٢ - فالنتينا ييغوروفا (الاتحاد السوفياتي) ٢:٣١:٣٢
٣ - ماريا - ريبيللو لولوت (فرنسا) ٢:٣٥:٥١

● رمي الكرة الحديد:
١ - أستريد كومبرنوس (المانيا الشرقية) ٢٠،٣٨ مترا.
٢ - ناتاليا ليسوفسكايا (الاتحاد السوفياتي) ٢٠،٠٦
٣ - كاترين نايمكه (المانيا الشرقية) ١٩،٩٦.

رمح "نيميث" ليس قانونيا

قال مسؤول في الاتحاد الدولي لالعاب القوى ان البريطاني ستيف باكلي سيجرد من رقمه العالمي في رمي الرمح الذي سجله في ٢٠ تموز الماضي والبالغ ٩٠،٩٨ مترا لان الرمح، وهو من نوع "نيميث"، لا تتوافر فيه الشروط القانونية.

واضاف ان رقم باكلي لن يعترف به ولا رقم التشيكوسلوفاكي يان زيليزني الذي سجل ٨٩،٦٦ مترا برمح من النوع ذاته في ١٤ تموز الماضي في اوسلو.

وكان رمح "نيميث" مثار جدل لانه يتضمن مساحة خشنة تمكنه من الطيران مسافة اطول. ومع ان الاتحاد اعترف بهذا النوع العام الماضي، الا ان المسؤول اوضح "ان تغييرا طرأ على الرمح منذذاك ولم يعد مطابقا للمواصفات الدولية".

وسيخوض باكلي وزيليزني بطولة اوروبا لالعاب القوى في مدينة سبليت اليوغوسلافية برمح من نوع "ساندفيك" وهو الوحيد المعترف به في المسابقات الكبرى.

سلة السيدات في اوستراليا ١٩٩٤

اعلن الاتحاد الدولي لكرة السلة ان اوستراليا ستستضيف بطولة العالم للسيدات سنة ١٩٩٤، مشيرا الى ان الادوار التمهيدية ستجرى في ملبورن واديلايد والادوار ربع النهائي ونصف النهائي والنهائي في سيدني.

ولم يسبق لاوستراليا ان نظمت البطولة. وهي حلت سادسة في بطولة العالم التي اقيمت في ماليزيا قبل شهرين ورابعة في دورة سيول الاولمبية.

وصرح رئيس الاتحاد والسيد ديك باتلر ان كوبا نافست اوستراليا على تنظيم البطولة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

كوماك لادبرغ، الأبطال ليندل

احرز الاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف اول بطولة دورة كأس هاملت للتحدي الاميركية الدولية لكرة المضرب التي اقيمت في كوماك، نيويورك، اذ فاز في الدور النهائي على اليوغوسلافي غوران ايفانيسيفيتش المصنف خامسا ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٣.

وهذا الفوز الـ٢١ على التوالي لادبرغ منذ خسارته امام الالماني الغربي بوريس بيكر قبل دورة ويمبلدون البريطانية، والدورة السادسة يحرز بطولتها هذه السنة.

وهو رأى بعد المباراة انه احسن اللعب عشية استهلاله بطولة الولايات المتحدة المفتوحة التي تقام على ملاعب فلاشينغ ميدو في نيويورك، بلقاء السوفياتي الكسندر فولكوف في الدور الاول، مشيرا الى انه ارتكب اخطاء عدة وان الاسبوع كان جيدا بالنسبة اليه، متمنيا ان يظل على هذه الحال.

ونال ادبرغ ٣٢ الف دولار، فارتفع دخله من جوائز الدورات الدولية لهذه السنة الى مليون و١٣١ الفا و٩٨١ دولارا.

اما ايفانيسيفيتش (١٨ عاما)، فقد بقي قريبا من ادبرغ في المجموعة الاولى وكاد ان يكسر ارسال البطل في الشوطين الثاني والرابع، لكن الاخير تقدم ٤-١ في "التاي بريك" وحسم الموقف لمصلحته قبل ان يستسلم اليوغوسلافي في المجموعة الثانية.

ونال ايفانيسيفيتش، الذي مكنه بلوغه الدور نصف النهائي من دورة ويمبلدون من القفز من المركز الـ٣٧١ الى الـ١٥ في العالم، ١٦ الف دولار.

دورة الابطال

● استغل التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول ١٠ اخطاء مزدوجة ارتكبها الاميركي ارون كريكشتاين المصنف ثالثا ليفوز عليه ٦-٤، ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٤ في الدور النهائي من دورة الابطال التي اقيمت على ملاعب "فوريست هيلز" في نيويورك. واستمرت المباراة اقل من ثلاث ساعات وعانى اللاعبان ارهاقا اذ لعب كلاهما اربع مباريات في ثلاثة ايام بسبب المطر الذي عطل لقاءاتهما.

وصرح ليندل، الذي كانت هذه الدورة الثانية يخوضها بعد ويمبلدون، انه واجه صعوبات وهو في طريقه الى المباراة النهائية. واهدر كريكشتاين المصنف سابعا في العالم فرصة لتحقيق ثاني فوز له على ليندل اذ تقدمه ٣-٠ في المجموعة الثالثة، لكن التشيكوسلوفاكي استغل اربعة اخطاء مزدوجة له في النقطة الـ١٨ من الشوط الرابع ثم فاز بستة اشواط على التوالي وبالمجموعة ٦-٤.

وفي الزوجي، فاز الاميركي روبرت سيغوسو والاوسترالي بات كاش على الاميركي باتريك ماكنرو والسوفياتي اندريه تشيسنوكوف ٦-٤، ٦-٢.

دورة ماهواه

● احتاجت الالمانية الغربية شتيفي غراف (٢١ عاما) المصنفة اولى الى نحو ساعتين لتفوز على الاميركية جنيفر كابرياتي (١٤ عاما) المصنفة ثالثة ٦-٣، ٥-٧، ٦-٤ في الدور النهائي من دورة ماهواه الاميركية الدولية امام ٥١١٢ متفرجا.

وباتت غراف اول لاعبة تحرز بطولة الدورة للسنة الثالثة على التوالي وللمرة الرابعة، اذ سبق لها ان احرزتها في ١٩٨٦. لكن كابرياتي بدت في حال افضل مما كانت عندما خسرت امام غراف ٦-٢، ٦-٤ في الدور الرابع من دورة ويمبلدون.

وصرحت اللاعبة الاميركية المصنفة ثالثة عشرة في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، ان الخسارة كانت استعدادا جيدا للقاءات اخرى وغراف مستقبلا، مشيرة الى انها اتت لتحرز بطولة الدورة وانها لعبت المباراة كأنها استعراضية. واضافت ان المتفرجين اعتبروا اللعبة جدية "لكنني كنت امتحن ضرباتي واجرب ما لا افعله في دورة منظمة". وهي نالت ٢٠ الف دولار.

اما غراف التي نالت ٣٠ الف دولار، فقالت انها تأمل في الاحتفاظ ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة التي احرزتها عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩.

دورة سكينكتيدي

● احرز الهندي راميش كريشنان بطولة دورة سكينكتيدي الاميركية الدولية بفوزه في الدور النهائي على الاميركي كيلي ايفرندن ٦-١، ٦-١.

واحرزت الالمانية الغربية انكه هوبر بطولة الفردي للسيدات بفوزها على الاميركية ماريان ويرنل ٦-١، ٥-٧، ٦-٤.

● انسحب الاميركي جيمي كونورز من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة التي تقام على ملاعب "فلاشينغ ميدو" في نيويورك لاصابته بتقلص عضلي في فخذه اضطره الى الانسحاب من مباراته الاسبوع الماضي امام التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل في الدور ربع النهائي من دورة الابطال التي اقيمت في نيويورك.

وهذه المرة الاولى يتخلف كونورز (٣٨ عاما) عن البطولة التي احرز لقبها خمس مرات منذ عشرين عاما.

وهو يحمل الرقم القياسي في عدد مباريات الفوز وهو ١٠٧.

ترتيب المحترفين

ابتعد الاسوجي ستيفان ادبرغ في صدارة ترتيب الجمعية العالمية للاعبين المحترفين لكرة المضرب بفارق ٣٧٢ نقطة عن الالماني الغربي بوريس بيكر وذلك بعد احرازه بطولة دورة كوماك في نيويورك الاميركية الدولية الاحد الماضي.

وهنا ترتيب اللاعبين العشرة الاول كما انيع امس:
١ - ستيفان ادبرغ (اسوج) ٣٢١٦ نقطة.
٢ - بوريس بيكر (المانيا الغربية) ٢٨٤٤
٣ - ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا) ٢٨١٣
٤ - اندريه اغاسي (الولايات المتحدة) ٢١٠٣
٥ - اندريس غوميز (الاكوادور) ١٩٤٩
٦ - توماس موستر (النمسا) ١٦٠٢
٧ - اميليو سانشيز فيكاريو (اسبانيا) ١٥٢١
٨ - براد غيلبرت (الولايات المتحدة) ١٥٢١
٩ - ارون كريكشتاين (الولايات المتحدة) ١٤٧١
١٠ - اندريه تشيسنوكوف (الاتحاد السوفياتي) ١٣٠٩

مضرب الخريجين لتوفيق زحلان

احرز امين خلف بطولة نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت لكرة المضرب بفوزه امس في المباراة النهائية على توفيق زحلان ٦-٠، ٦-٢.

وفي نهائي الزوجي فاز امين خلف وتوفيق زحلان على جورج زيتون ونزيه ابو حسون ٦-٠، ٦-٢.

وستوزع الجوائز على الفائزين الخامسة والنصف بعد ظهر الاثنين ٣ ايلول.

بيان لرئيس الانصار

بعد احراز نادي الانصار كأس لبنان في كرة القدم الى فوزه ببطولة الدوري العام، اذاع رئيس النادي السيد سليم دياب بيانا مما جاء فيه: "يستعيد الانصار بطولة كأس لبنان لعام ١٩٩٠ فيحقق البطولة مزدوجة الى ازدواجية اللقبين الرسميين في احرازه بطولتي الدوري والكأس، اذ ان البطولة الحقيقية ليست في فوز فني يتحقق، بل في ارساء البناء السليم على أسس اخلاقية وفهم رياضي صحيح لمبادئ الرياضة الشريفة (...). ولأن الانصار كان ولم يزل وسيبقى بعون الله مدرسة تربوية واخلاقية، فاننا نتوقف باعتزاز كبير جدا امام ذلك النموذج الرائع للخلق الرياضي العالي الذي عبر عنه لاعبنا بالذات غسان ابو دياب، وان يكن قائدا لفريق الصفاء، في مختلف المباريات وخصوصا مباراتنا النهائية (...) والف مبروك البطولتين من جديد يسطر بهما الانصار تاريخ مسيرته الطويلة والشاقة (...)".

اتحاد كرة السلة

قدم الحكم الدولي في كرة السلة السيد خضر فرشوخ استقالته من عضوية اللجنة الادارية للاتحاد في كتاب سلمه الى رئيس الاتحاد السيد طوني خوري.

اتحاد الجودو

ابلغ اتحاد الجودو الى امانة سر اللجنة الاولمبية اللبنانية اسماء بعثته الى دورة الالعاب الاسيوية التي تقام في بكين كالآتي: اداري المحامي فرنسوا سعادة، لاعبان طوني خوام وكلود ساروفيم.

طائرة جديدة عكار

ينظم النادي الثقافي الرياضي في جديدة عكار دورة مفتوحة في الكرة الطائرة لفرق الدرجتين الاولى والثانية، في اشراف اتحاد اللعبة، من اول ايلول الى الخامس منه.

مشروع اردني - فلسطيني ومجلس الجامعة إلى اجتماع بمن حضر

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

لتسوية النزاع في الخليج، مشددا على ان "قرارات الامم المتحدة ستطبق بحرفيتها".

ونقلت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية عن الرئيس السوفياتي لدى استقباله نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد، انه "في الظروف الحالية، على العرب ان يظهروا سريعا قدرتهم على الاجتماع لاتخاذ قرارات مشتركة لمصلحتهم ومصلحة العالم اجمع. وسيكون ذلك موضع تقدير الاسرة الدولية". وحذر من ان "العد العسكري يتسارع ويتعين ايجاد دينامية كبيرة واستخدام القنوات والاتصالات من اجل التوصل الى تسوية سلمية وعادلة للازمة (...) على العراق ان يستخلص العبر المناسبة من التضامن الذي عبرت عنه قرارات الاسرة الدولية والا يزيد الوضع خطورة. ان الامر متروك الآن للعراق ليسعى من جهته الى ايجاد مخرج له من الطريق المسدود".

وافادت الوكالة ان المحادثات بين غورباتشوف وعبد المجيد تناولت "آفاق تسوية الوضع في الشرق الاوسط برمته في وقت حجبت ازمة الخليج القضية الفلسطينية". وسلم الوزير المصري الى الرئيس السوفياتي رسالة من الرئيس حسني مبارك تناولت "تطورات ازمة الخليج". وكان وزير الخارجية المصري اجتمع بنظيره السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه في نطاق زيارته القصيرة لموسكو.

ديكويار

وصرح الامين العام للامم المتحدة انه "متشجع جدا" بالتأييد الذي لقيته مبادرته بلقاء نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز الخميس في عمان. وقال وهو يدخل مبنى الامم المتحدة بعد جولة على دول اميركا اللاتينية انه "حان الوقت لبذل جهود ديبلوماسية. اني اشغل منصب الامين العام منذ تسع سنين واعرف متى ينبغي للامين العام ان يسرع الخطى. اني مقتنع بان هذه المبادرة امر ضروري للغاية".

واوضح انه سيغادر نيويورك الى عمان غدا الاربعاء، وان "فكرتي هي ان اناقش والسيد طارق عزيز كل جوانب المشكلة سعيا الى تسوية للازمة". وابدى اسفه لأن مهمة المبعوثين الخاصين اللذين اوفدهما الى بغداد للبحث في مشكلة الرعايا الاجانب المحتجزين "لم تحقق النتائج المرجوة منها". وعن احتمال زيارة العراق قريبا، قال: "لا افكر في ذلك في الوقت الحاضر".

وكان المكتب الصحافي في الامم المتحدة اعلن رسميا ان مجلس الامن سيجري مشاورات في شأن وضع الخليج تتضمن تبادلاً لوجهات النظر بين ديكويار واعضاء المجلس بعدما عاد الامين العام من جولته التي استمرت ١٤ يوما.

موقف فرنسا

وتحدث رئيس الوزراء الفرنسي السيد ميشال روكار امام الجمعية الوطنية التي انعقدت في جلسة استثنائية لمناقشة ازمة الخليج، فقال: "علمنا التاريخ اننا عندما نريد ان نمنع وقوع نزاع عن طريق التنازل والاذلال فاننا نجني الاثنين معا. ان مبادلة الرهائن بالمبادىء مرفوضة. والعرض العراقي لاطلاقهم في مقابل انسحاب القوات (الاجنبية) مساومة غير كريمة. اننا نطالب بالافراج فورا ومن دون قيد او شرط عن الاجانب المحتجزين في العراق والكويت، ونحمل السلطات العراقية مسؤولية مصير كل مواطن فرنسي. انها مسؤولة عن اي دم فرنسي يراق في العراق او الكويت ايا تكن الظروف". واشار الى ان الامر لا يتعلق بنزاع بين الشمال والجنوب او بين الاغنياء والفقراء او بين الغربيين والعرب وان فرنسا "ليست في صدد خوض صراع ضد الشعب العراقي".

وتطرق الى القضية الفلسطينية، فأسف لكون المجموعة الدولية "لم تبد الاندفاع ذاته" ازاء السياسة الاسرائيلية، واضاف: "ان سياسة السلام ينبغي ان تسعى الى حل مصادر الخلاف. فالقضية الفلسطينية تبقى ابدا جرحا في نفوس العرب-انه جرح مؤلم ولاذع. جرح نفهمه. لقد صوت مجلس الامن على قرارات في هذا الشأن ايضا. وعلينا ان نتحلى بالشجاعة اللازمة للاعتراف بأن المجموعة الدولية لم تظهر الاندفاع ذاته في ملاحقة تطبيقها. والملاحظة نفسها تنطبق على لبنان".

وكان الرئيس فرنسوا ميتران وجه الى الجمعية الوطنية رسالة في مناسبة انعقادها اكد فيها "تماسك فرنسا القوي في مواجهة ابتزاز (العراقيين). اننا نؤيد كل حوار مجد من دون التخلي عن اليقظة في كل وقت. همنا الاول الآن هو الوف الرهائن في العراق. واؤكد لكم انه لم ولن يحدث تقصير في مساعدتهم (...) صحيح ان الاسرة الدولية لم تطبق قوانينها دائما، خصوصا في هذه المنطقة من العالم وهو ما نأسف له، لكن استمرار هذا التقصير لا يتلاءم والتوازن الجديد الناشىء عن انتهاء المواجهة بين الشرق والغرب".

ويذكر ان احزاب المعارضة المحافظة اجمعت على تأييد السياسة التي تتبعها فرنسا. وابدى حزب "التجمع من اجل الجمهورية" الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق السيد جاك شيراك "موافقته التامة على موقف الدولة الفرنسية". وصرح احد مسؤولي "الاتحاد من اجل الديموقراطية" السيد ميشال دورنانو ان "المعارضة لا تفعل اي شيء يمكن ان يزعج الحكومة" وان كان انتقد "منطق الحرب" الذي قال ان الحكومة الفرنسية تنتهجه. وكان الحزب الشيوعي الوحيد الذي ندد "باي سياسة تتمثل في السير في ركاب الولايات المتحدة ولا يمكن ان تؤدي الا الى الحرب".

وقال وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما في مقابلة مع اذاعة "اوروبا - ١" انه ليس واردا التفاوض مع الرئيس صدام حسين الذي "صادر بلدا، ويحتجز رهائن". وعلق على اللقاء المقرر الخميس لديكويار وطارق عزيز، بقوله انه "على رغم الدخول الاكيد في مرحلة ديبلوماسية، فلا ارى اي تقدم في الوقت الحاضر. لا يمكن التفاوض مع رجل انهى سيادة بلد. انها المرة الاولى يشهد التاريخ مثل هذا العمل (...) ان الوضع الحالي هو وضع ما قبل الحرب لان صدام حسين لا يريد التنازل عن شيء. وما لم يفعل ذلك لن يكون هناك اي تقدم". وكان دوما التقى وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي الذي سلم في وقت لاحق الرئيس ميتران رسالة من الرئيس مبارك".

واستقبل ميتران بعد ذلك وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الذي نقل اليه رسالة من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز عن الوضع في الخليج.

نشاط عسكري

وعقد رؤساء اركان جيوش دول "اتحاد اوروبا الغربية" التسع اجتماعا في قصر المؤتمرات الدولية في باريس لتنسيق عملياتهم في منطقة الخليج وايجاد آلية تتيح التنسيق المستمر بينهم وبين قيادة الاسطول الاميركي في المنطقة. وجاء في بيان صدر عن الاجتماع ان رؤساء الاركان "ترجموا عسكريا التصميم" الذي ابداه الاتحاد في اجتماع سابق لوزراء الخارجية لدوله التسع، وقرروا "تبادل المعلومات" والتعاون في مجال "الامدادات والتموين والعمليات والحماية المتبادلة للمباني والقطع البحرية في المنطقة. ويعد هذا الاجتماع الاول منذ انشاء "اتحاد اوروبا" الذي يضم فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا واسبانيا والبرتغال وبلجيكا وهولندا واللوكسمبور. واعلنت غالبية هذه الدول ارسال قوات لها الى الخليج.

وافادت وزارة الدفاع البريطانية ان وزير الدفاع السيد طوم كينغ سيتوجه الى الخليج اليوم للاجتماع في مرحلة اولى بالمسؤولين في السعودية، ثم ينتقل الى البحرين وسلطنة عمان. ومن المقرر ان يتفقد كينغ القوات البريطانية المنتشرة في المنطقة ويزور سفن البحرية البريطانية من اجل التأكد من ان مساهمتنا فعلية بالنسبة الى امن الدول المهددة في المنطقة ودعم قرارات الامم المتحدة".

واعلن الناطق باسم قصر الاليزيه السيد اوبير فيدرين ان فرنسا قررت ارسال طائرات هليكوبتر حربية الى السعودية للمشاركة في الدفاع عن اراضيها. وقال ان الرئيس ميتران وافق على هذا الطلب الذي تقدم به وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الذي التقاه مساء، وان فرنسا "قررت ارسال عدد من طائرات الهليكوبتر الى السعودية عن متن حاملة الطائرات "كليمنصو" قبل وصولها الى مياه الخليج".

واشار وزير الدفاع البلجيكي السيد غي كويم الى ان سفن الدول الاعضاء في اتحاد اوروبا الغربية تتوجه الى "منطقة العقبة وخليج تيران (مدخل العقبة) ومضيق هرمز" وهي منطقة العمليات التي حددها الاتحاد.

وانضم الاسطول السوفياتي للمرة الاولى الى التعاون الغربي لفرض الحظر على العراق، وقال بيان لوزارة الدفاع البريطانية ان قوات بريطانية فوجئت بطلب وجهته اليها مدمرة سوفياتية اول من امس لمساعدتها في رصد سفينة يشتبه في انها انتهكت العقوبات التي اقرتها الامم المتحدة.

قوات الى قطر

واصبحت قطر خامس دولة خليجية توافق على نشر قوات اجنبية في اراضيها بعد السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان. وقالت وكالة الانباء القطرية ان مجلس الوزراء ومجلس الشورى وافقا في اجتماع مشترك رأسه امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني على نشر "قوات صديقة" في الامارة.

ونقلت الوكالة عن الشيخ خليفة قوله في الاجتماع ان "التطورات في المنطقة جعلت من الضروري نشر بعض الدول الشقيقة والصديقة قوات عسكرية في مياه الخليج. ان واجب قطر دولة عضوا في مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية واتفاق الدفاع العربي المشترك ومنظمة الامم المتحدة، المشاركة في الجهد العربي والدولي (...) من هذا المنطلق نرى ان تمنح دولة قطر تسهيلات عسكرية لبعض الدول الصديقة بناء على طلبها وتحقيقا للاغراض التي تهدف اليها القرارات المشار اليها".

التحرك الاردني

ووصل العاهل الاردني الى تونس، المحطة الثانية في جولته في المغرب العربي بعد ليبيا سعيا الى بلورة صيغة عربية ودولية لتسوية في الخليج. وعقد اجتماعا مغلقا في المطار بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي توجه بعده الى الجزائر.

وكان الملك حسين عقد اول من امس "جلسة عمل" مع العقيد معمر القذافي حضرها عن الجانب الاردني رئيس الوزراء السيد مضر بدران والشريف زيد بن شاكر والمستشار السياسي للملك السيد عدنان ابو عودة وعن الجانب الليبي السيد عمر المنتصر والسيد جاد الله عزوز الطلحي والرائد عبد السلام جلود. واوضحت وكالة الجماهيرية للانباء "اوج" الليبية ان القذافي اعد "استقبالا كبيرا" للملك حسين ورافقه الى منزله بنفسه حيث سجل كلمة جاء فيها: "وطننا العربي يجبه الاخطار والتحديات والنيات نفسها من داخله وخارجه من الذين يخيل اليهم ان من حقهم ضرب الاحرار وفرض السيطرة والهيمنة على الشعوب".

واشار مصدر مأذون له في عمان الى ان جولة العاهل الاردني تهدف الى ايجاد "صيغة عربية ودولية" لتسوية ازمة الخليج، وان "حجة الاردن الديبلوماسية هي ان العراق يريد حلا للازمة عن طريق المفاوضات، في حين ان الدول العربية ستكون الخاسرة اذا وقعت مواجهة مسلحة. يأمل الاردن في ايجاد صيغة تناسب العالم العربي وكذلك سائر الاسرة الدولية". ورأى انه ينبغي في مرحلة اولى وقف التصعيد وتخفيف حدة التوتر للافساح في المجال امام الحوار وتفادي الانفجار، على ان يكون الحوار مستندا الى قبول بغداد بـ"تسويات بين العراق والكويت" في مقابل تعهد لسحب القوات الاجنبية من الخليج وخصوصا الاميركية منها. وتقول المصادر الرسمية الاردنية ان عمان كانت تأمل في ابقاء الحل في اطار عربي لكنها تدرك الآن ان الحل العربي لهذه المسألة لم يعد كافيا "لان العالم الغربي ملتزم عسكريا في المنطقة، ولان دولا كثيرة لها رعايا محتجزون في بغداد والكويت".

وافاد مصدر رسمي ان الملك حسين سيزور ابتداء من الخميس المقبل اسبانيا وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا. وتمثل جولته في المغرب العربي واوروبا الغربية بحسب المصدر نفسه "المحاولة الاخيرة لتفادي الانفجار". وتقر الاوساط السياسية بان هامش التحرك امام الملك "محدود"، اذ ان دعمه للعراق اثار فتورا بينه وبين قادة السعودية ومصر خصوصا وهم وافقوا على وجود قوات اجنبية في الخليج الامر الذي يرفضه الاردن. لكن هذه الاوساط تشير الى ان العاهل الاردني وحده يمكن ان يساهم في تسوية سلمية من الجانب العربي كونه اقرب الحلفاء الى الرئيس صدام حسين "الذي لا يصغي الى احد مثلما يصغي الى الملك حسين".

ويذكر ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم توجه من بكين الى المنامة حيث نقل "رسالة شفهية" من الملك حسين الى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، وانتقل الى سلطنة عمان للغرض نفسه.

مثل "موناكو"

وكشفت مصادر قريبة من المحادثات التي يجريها رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات مع المسؤولين العراقيين في بغداد منذ السبت الماضي، ان الزعيم الفلسطيني يحاول اقناع القادة العراقيين بمشروع تسوية وضعه والملك حسين، يقضي بارسال "قوة لحفظ السلام" عربية الى الكويت تحل محل القوات العراقية واجراء انتخابات عامة في غضون ستة اشهر ينجم عنها قيام نظام سياسي جديد في الكويت.

واوضح ان النظام الجديد يمكن ان يكون شبيها بوضع امارة موناكو وهي امارة دستورية وقعت معاهدة تتيح لفرنسا بعض الحقوق الادارية. وهذا يعني ان الكويت تصبح استنادا الى هذا المشروع شبه مستقلة.

وقالت مصادر منظمة التحرير في تونس ان الاقتراح الذي يجري تسويقه دعت اليه ضرورة التوصل الى تسوية سريعة للنزاع في الخليج من شأنها الغاء احتمالات الحرب المدمرة وتتيح انسحابا عراقيا من الكويت في مقابل انسحاب اميركي من السعودية. وتهدف الخطة ايضا الى اعادة تركيز الاهتمام الدولي على القضية الفلسطينية التي الحق بها النزاع في الخليج ضررا.

ومعلوم ان موقف المنظمة في قمة القاهرة الاخيرة تعرض لانتقادات كثيرة في الغرب وفي بعض الدول العربية خصوصا الخليجية منها.

وفي ما يتعلق بهذه الانتقادات، نفى امس المستشار السياسي لعرفات السيد هاني الحسن في مقابلة مع التلفزيون السعودي ان تكون السعودية طردت فلسطينيين من اراضيها، مؤكدا ان الرياض "مستمرة في دعمها للشعب الفلسطيني وقضيته. هناك من يريد الوقيعة واحداث شرخ بين القضية الفلسطينية والرأي العام العربي والاسلامي".

وفي وقت لاحق جاء في بيان لمنظمة التحرير الفلسطينية وزعته وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان عرفات اجتمع بالرئيس العراقي، وان الاجتماع "اسفر عن اتفاق على صيغة لتسوية ازمة الخليج في اطار عربي"، وان "الخطة تقضي بانسحاب كل القوات الاجنبية من المنطقة والحاجة الى حماية الوحدة العربية ليتسنى التوصل الى حل للقضية الفلسطينية ايضا".

مبارك

ورأى الرئيس حسني مبارك في مقابلة مع شبكة "سي.بي.اس" الاميركية للتلفزيون ان الرئيس صدام حسين "وضع نفسه في موقف صعب للغاية نتيجة اقدامه على غزو الكويت. واني اعجب كيف سيخرج من هذا المأزق، اذ انه من الصعب عليه الان الانسحاب من الكويت في حين ان استمرار احتلاله لها سيكون بمثابة كارثة".

وابدى تخوفه من الموقف "اذ ان القوة يمكن ان تستخدم بعدما اتفقت كل الدول في كل انحاء العالم بما فيها الاتحاد السوفياتي على نقطة واحدة هي معارضة غزو الكويت ومعارضة احتلال العراق (...) ان شيئا ما لا بد ان يقع في المستقبل القريب، اذ انه لا يمكن هذا الحشد الضخم من القوات الاميركية وغير الاميركية ان يأتي الى المنطقة ثم يتركها من دون طائل". واكد ان الولايات المتحدة "لا بد ان تعمل على ايجاد حل للمشكلة القائمة الان في الخليج. ان الرئيس جورج بوش سيكون في موقف صعب اذا انسحبت القوات الاميركية التي جاءت الى السعودية والخليج من غير ان يكون تم التوصل الى حل ما للمشكلة".

وسئل عن رأيه في موقف منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها السيد ياسر عرفات، فأجاب: "اعتقد انه (عرفات) فقد الكثير من صدقيته في انحاء هذا الجزء من العالم بسبب موقفه. لا اقول انه انتهى، لكن نجمه افل".

واستقبل مبارك وزير الخارجية التركي السيد علي بوزر الذي نقل اليه رسالة من الرئيس التركي تورغوت اوزال. وصرح وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف ان الرئيس المصري اكد في اللقاء "استمرار مصر في بذل كل المحاولات والمبادرات من اجل التوصل الى حل سياسي للازمة يجنب المنطقة مخاطر المواجهة العسكرية سواء كان ذلك الحل في اطار دولي او عربي او عربي - دولي". ونقل عنه ان "على العراق ان يعيد تقدير موقفه على اساس واقعي في ضوء حقيقة امكاناته والمخاطر التي يتعرض لها الشعب العربي في العراق وانعكاساتها السلبية الخطيرة على المنطقة".

وقالت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية ان الرئيس المصري سيعقد اليوم مؤتمرا صحافيا "يتحدث فيه عن التطورات المتلاحقة للازمة ووجهة نظر مصر فيها".

مجلس الجامعة

وافاد مصدر ديبلوماسي عربي في تونس ان ١١ دولة من اصل ٢١ دولة عربية وافقت على عقد اجتماع طارىء الخميس المقبل لوزراء الخارجية للدول العربية لمناقشة الوضع في الخليج.

وابلغ الصومال وجيبوتي الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية موافقتهما على الاجتماع واكملا بذلك النصاب اللازم لعقده. واوضحت مصادر قريبة عن الامانة العامة انه ليس معروفا ما اذا كان الاعضاء الاخرون سيحضرون الاجتماع الذي دعت اليه مصر وعارضه العراق. ومن المقرر ان يتلو الامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي في الاجتماع تقريرا في شأن القرار الذي اتخذته القمة العربية في القاهرة في العاشر من الجاري وقضى بارسال قوة عربية مشتركة الى السعودية. والدول التي اعلنت موافقتها على اجتماع المجلس الوزاري هي مصر وسوريا والسعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان وقطر ولبنان والصومال وجيبوتي. ولم يعلن المغرب حضوره، ولكن يتوقع الا يتغيب عن الاجتماع.

(و ص ف، ا ب، ي ب، رويتر، ا ش ا)

وسط تفاقم مشكلة السفارات في الكويت

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

اتخاذ اي اجراء تراه ضروريا".

● في لندن افادت وزارة الخارجية البريطانية ان السلطات العراقية احتجزت ثمانية مواطنين بريطانيين آخرين في الكويت، مما يرفع عدد البريطانيين المحتجزين هناك الى ١٥٧ شخصا.

وقال مسؤولون ان البريطانيين الثمانية نقلوا الى "مؤسسة مدنية".

وكان ناطق باسم الوزارة صرح سابقا ان الديبلوماسيين البريطانيين من الكويت علموا امس فقط باحتجاز بريطانيين اثنين آخرين منذ ايام، مما رفع عدد الرهائن البريطانية في الكويت الى ١٥٧ شخصا.

واستنادا الى وزارة الخارجية البريطانية، هناك ٢٠٠ بريطاني قيد الاحتجاز في العراق من اصل نحو ٥٠٠ بريطاني لا يزالون هناك، الى اقل من ثلاثة آلاف آخرين في الكويت.

وكانت لندن اعلنت الاحد ان ثمانية بريطانيين اقتيدوا بالقوة، فيما نقلت القوات العراقية اربعة آخرين بينهم امرأة حامل في شهرها التاسع السبت الماضي.

● في بكين كشف ديبلوماسي عراقي ان الصين اخلت سفارتها في الكويت ونقلت الديبلوماسيين العاملين فيها الى بغداد، استجابة، على ما يبدو، لطلب العراق اغلاق كل البعثات الديبلوماسية في الامارة المحتلة.

ولم يكن في مقدور الديبلوماسي تأكيد تقارير من الشرق الاوسط مفادها ان قوات الاحتلال العراقية دخلت عنوة السفارة الصينية في الكويت.

وكانت اذاعة "صوت اميركا" بثت ان السفارة الصينية هي البعثة الديبلوماسية الوحيدة في الكويت التي دخلتها القوات العراقية حتى الان. ولم تورد تفاصيل اخرى عن الحادث، مشيرة الى ان القوات العراقية تواصل اعتقال الاجانب من منازلهم وغرفهم في الفنادق التي ينزلون فيها في الكويت والعراق.

● في بودابست اعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد دينيس توماش ان السفارة المجرية في الكويت اغلقت "موقتا" وغادر طاقمها المقر في ٢٦ آب لاسباب امنية.

ورفض توماش مجددا "قرار العراق من جانب واحد اغلاق السفارات في الكويت"، مؤكدا ان المجر تحتفظ ببعثتها الديبلوماسية في الكويت. واشار الى ان الاجراءات التي اتخذتها القوات العراقية ضد السفارات مثل قطع المياه والكهرباء ووسائل الاتصال وتطويق القنصلية المجرية بالجنود، جعلت عمل السفارة مستحيلا. ولان امن الموظفين بات مهددا، فقد دعي هؤلاء الى مغادرة السفارة والتوجه الى بغداد.

ودعا العراق الى "تأمين سلامة البعثات الديبلوماسية" طبقا للقوانين الدولية و"ضمان حرية المغادرة للرعايا الاجانب". واكد ان المجر "تعترف بأمير الكويت" رئيسا للدولة التي اجتاحها الجيش العراقي و"تواصل اعتماد ديبلوماسييها لدى الدولة الكويتية".

● في برلين علم لدى وزارة الخارجية الالمانية الشرقية امس ان المياه والكهرباء قطعتا منذ بعد ظهر الاحد عن سفارة المانيا الشرقية في الكويت.

وصرحت الناطقة باسم الوزارة السيدة ماريا مويس ان ١٦ المانيا غربيا لا يزالون في مقر البعثة الديبلوماسية مع السفير كورت ميركيل وزوجته.

واوضحت ان عشرين شخصا آخرين كانوا في مقر البعثة الجمعة الماضي فضلوا التوجه الى فنادق نظرا الى الظروف المادية الصعبة.

ويذكر ان ميركيل وزوجته هما الالمانيان الشرقيان الوحيدان الموجودان في الكويت، اذ ان المانيا الشرقية اعادت في الاسابيع الاخيرة جميع موظفيها في هذا البلد تمهيدا لالغاء سفارتها قريبا بسبب توحيد المانيا.

وتتلقى خلية الازمة التي اقيمت في برلين الشرقية معلوماتها عن وضع سفارتها من وزارة الخارجية الالمانية الغربية عقب انقطاع كل اتصال مع البعثة الديبلوماسية الالمانية الشرقية منذ الخميس.

● في طوكيو اشارت وزارة الخارجية اليابانية الى تدهور الظروف المعيشية للديبلوماسيين اليابانيين الاثنين اللذين بقيا في سفارة اليابان في الكويت. ومنذ السبت حرمت السفارة التي رفضت الحكومة اليابانية اغلاقها المياه والكهرباء والهاتف.

وذكر في طوكيو ان القائم بالاعمال السيد اكيو شيروتو والسكرتير الثاني السيد كوجي نايتو يعيشان من دون مكيف وقد تناقص مخزونهما من الاطعمة المعلبة.

وقد تقرر الحكومة اغلاق السفارة موقتا اذا صار غير محتمل بالنسبة الى الديبلوماسيين.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية ان اليابان احتجت في شدة لدى السلطات العراقية على نقل نحو ٢٠ رهينة يابانية السبت الماضي الى جهة مجهولة، وطلبت معلومات عن مكان احتجازها. وطلب السفير الياباني من وزارة الخارجية العراقية في بغداد اعطاءه اسماء الاشخاص الذين نقلوا وكانوا ضمن مجموعة تضم ٢١٣ يابانيا اقتيدوا من الكويت الى بغداد الاربعاء والخميس الماضيين. كذلك قالوا انه سمح لرجلي اعمال يابانيين يعالجان منذ تموز الماضي في احد المستشفيات في بغداد بمغادرة العراق، وقد وصلا الاحد الى عمان.

وعلم ان ١٩ من رجال الاعمال اليابانيين من اصل ٤٥٣ يابانيا كانوا لا يزالون في العراق، توجهوا امس الى عمان على متن طائرة عراقية.

● في انقرة علم ان النساء والاطفال الاميركيين الـ٥٢ الذين وصلوا ليل الاحد الى تركيا قادمين من الكويت عبر العراق، نقلوا صباح امس في طائرة عسكرية الى قاعدة انشيرليك الجوية بعدما استراحوا قليلا في دياربكر.

وتولت السلطات القنصلية الاميركية في تركيا المجموعة التي تضم ٢٩ امرأة و٢٣ طفلا فور وصولها الى مركز الخابور الحدودي التركي - العراقي. ومن قاعدة انشيرليك التي توفر "تسهيلات" لسلاح الجو الاميركي وتضم جالية اميركية كبيرة، بدأ امس اقارب الديبلوماسيين الاميركيين في الكويت رحلة العودة الى الولايات المتحدة.

من جهة اخرى، اعلن السفير السوفياتي في انقرة السيد البرت تشيرنيشيف في مؤتمر صحافي ان ٩٠٠ من اصل نحو ثمانية آلاف سوفياتي من عائلات الفنيين المتخصصين الذين كانوا في العراق اثناء غزو الكويت، قد يعودون الى الاتحاد السوفياتي عبر الاراضي التركية في الايام المقبلة اثر استحالة نقلهم الى الاتحاد السوفياتي جوا. واوضح السفير ان تركيا استجابت للمسعى السوفياتي في شأن احتمال نقل هذه المجموعة ومعظمها من النساء والاطفال من افراد عائلات الفنيين السوفيات المتخصصين باصلاح المعدات السوفياتية التي زودها العراق واختبارها.

● في الرويشد عبر الاميركيان لي جاكوب وناصر هرميز الى الاردن قادمين من العراق امس، فيما ذكر ديبلوماسي اميركي في عمان ان ٣٠ اميركيا آخرين على الاقل في طريقهم الى الاردن.

وامضى لي وناصر اسابيع في منزلي اسرتيهما في بغداد ولا يحمل اي منهما جواز سفر عراقيا. وهما كانا في عطلة عندما وقع الغزو العراقي للكويت.

وقال لي وهو مبرمج كومبيوتر: "لم استطع ان اصدق كم انا سيء الحظ كي اذهب الى العراق لتمضية عطلة في مثل هذا الوقت. وكنت خائفا من الطريقة التي سيتعاملون (العراقيون) بها مع الاميركيين". واضاف: "اننا مدنيون ابرياء، لكن علي ان اقول انه لم يأت احد ويضايقني ربما لاني كنت في المنزل طوال الوقت. وقد فقدت نحو ٧ كيلوغرامات".

واعلن ان القنصل الاميركي في بغداد ابلغ اليه ان عليه الا يخرج الى الشارع لان شخصين ملامحهما عربية ويحملان جوازي سفر اميركيين اخذا وجندا بالقوة.

وعلم ان ١٥ اميركيا وصلوا جوا الى عمان قادمين من الاردن. وجاء ثلاثة آخرون برا عبر نقطة الرويشد.

وتتوقع ادارة الهجرة والحدود الاردنية وصول نحو مليون نازح قريبا الى البلاد "نظرا الى كثرة عدد العاملين المصريين في العراق والكويت".

وقد وصل امس من العراق نحو ١٢ الف شخص عبر الرويشد بينهم ٢٨٤٥ مصريا، فيما اذيع ان نحو ٢٤٠ الف اجنبي من جنسيات مختلفة عبروا الحدود الاردنية منذ الثاني من آب الماضي. وبين هؤلاء النازحين ١٢٢ الف مصري و٢٣ الف اردني و١٠٠٦ لبناني و٤٩٠٠ هندي و٤٠٠٠ صيني و١٤٠٦ بولونيين و٧٤٠ سوفياتيا و٨١ بريطانيا و٦٢ اميركيا و٥٤ فرنسيا. وتراوح وتيرة العبور عند الرويشد، وهي المعبر البري الوحيد بين العراق والاردن، بين ١٠ و١٨ الف شخص يوميا، مما يرتب اعباء على البلاد التي تعاني اصلا قلة الموارد.

(أ ب، ي ب، رويتر، و ص ف)

الاباتي اعتراض على الطائف

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

يقاتلون بعضهم البعض بسبب الطائف. الحرب في المنطقة الشرقية لها اسباب اخرى عثمانية - لبنانية اكثر منها مارونية، واللبنانيون بأكثريتهم بمن فيهم السادة النواب، يعتبرون الطائف خطأ وغلطة تاريخية ويبررون ذلك بأنه لم يكن في الامكان افضل مما كان، واذا قدر للطائف ان يعيش فعندئذ يلمع من جديد فضل الموارنة، فيُفتقدون.

مدينة وطاولة

● ما هو البديل من الطائف؟

- البديل هو مدينة لبنانية قبل كل شيء فيها غرفة وطاولة مستديرة يجلسون حولها مع مبادىء وخلاصات علمية نقدية لما اوصل الدولة الى مثل هذه الحال. لان كل اللبنانيين، على السواء، اظهروا تعلقهم بلبنان الوطن ولكن في شكل آخر مدروس.

● من سيتولى هذا الامر في غياب غرفة سرية مارونية لبنانية؟

- لم يكن للموارنة قط على طول تاريخهم اية غرفة سرية. قد تكون المارونية هي الامة الوحيدة في هذا الشرق (الذي يشبه ام تسع عوابق في باطنيته) التي تكشف كل ما لديها للجميع حتى عوراتها وخلافاتها، جامعهم الوحيد هو الحرية والاستقلال والحفاظ على شخصيتهم وعقيدتهم بخشية وخفر واخلاص.

الابرهيمي والخريطة

● والطاولة المستديرة؟

- كانت ممكنة ولا تزال، وانا قلت للسيد الابرهيمي، لماذا اتيتم انتم الى لبنان، "منشان شو دخلتو على الخط؟ منشان نقل الحكم من جهة لجهة، او منشان خربطة" الحكم كليا كما هو حاصل الان من خلال الطائف ومقدماته، وانعدام وجود نقطة قرار في الدولة؟ فاذا كان هذا هو الهدف فقد نجحتم، فغدا يجلس الوزراء وكما يعرف الجميع وكلهم عندهم ميليشيات فيتقاتلون "الفيتوات" وتشل الدولة وينهار الاقتصاد، والدول اليوم تقوم على الاقتصاد، اولا. وسألته لماذا لم تطرحوا بصدق قضية لبنان اي قضية الاقليات التي لا بد لها ان تتعايش وتتساكن، انما طرحتم قضية الحكم وشلله، لم تطرحوا قضية اصلاح الحكم من خلال التركيبة اللبنانية. والا لماذا سددتم كل النوافذ على اللامركزية والفيديرالية؟ لماذا لم تتركوها بابا للنقاش؟ ان مجرد لفظة الطائف اصبحت تعني شيئا مفروضا من الخارج، يثور عليها كل محب للبنان وللحرية؟ نحن نحترم المملكة العربية السعودية ونعتبرها ونجلها فلو كانوا احترمونا اكثر لحصل الاجتماع في لبنان في اشراف الجامعة العربية والامم المتحدة.

حاوره:

ميشال ابو جوده

وحبيب شلوق

الاباتي (٢)

كمال ووليد جنبلاط

غسالي لـ "النهار":

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

فيما بقيت قرارات سابقة في شأن لبنان وفلسطين من دون تنفيذ ولم تتخذ اي اجراءات او عقوبات في حق اسرائيل كان هناك صيفا وشتاء على سطح واحد؟

- الرد على ذلك ان القرارات التي صدرت بالنسبة الى القضية اللبنانية او بالنسبة الى القضية الفلسطينية صدرت في ظل الحرب الباردة. فيما القرارات التي صدرت بالنسبة الى العدوان العراقي على الكويت صدرت في ما بعد الحرب الباردة وهنا فرق جذري بين الامرين. قبل ذلك كان اي خلاف اقليمي له بعد دولي، الان هناك اتفاق بين الدولتين الكبريين وبين الدول التي لها مقاعد دائمة في مجلس الامن، وبالتالي من الاسهل تطبيق القرارات التي تصدر عن مجلس الامن. اكثر من ذلك ان اهتمام المجتمع الدولي بالقضايا التي تقع في ظل ما بعد الحرب الباردة اهم بكثير من اهتمام المجتمع الدولي بالقضايا التي حصلت في ظل الحرب الباردة. هذه القضية بالذات ستكون سابقة بالنسبة الى عشرات القضايا الاخرى.

● يعني هل بات اسهل اليوم ايجاد حل للقضيتين اللبنانية والفلسطينية؟

- لا شك في انه لو نجح المجتمع الدولي في ايجاد تسوية للتدخل العراقي في الكويت سيكون من الاسهل عليه ان يواجه القضايا العربية الاخرى.

● هناك كلام كثير عن مبادرات ولقاءات وزيارات واتصالات ومشاورات من اكثر من جهة لايجاد حل سلمي للمشكلة الخليجية. فهل الحوار لا يزال ممكنا مع العراق وعلى اي اساس؟

- نحن نرى انه يجب الا يقفل باب التفاوض والحوار ويجب ان نسعى بكل الوسائل لنجد حلا سلميا لهذه القضية. ونحن نرحب بأي مبادرة تصدر عن اي دولة اخرى شرط ان تتم هذه المبادرة بناء على القرارات التي صدرت عن مجلس الامن وليس على حساب هذه القرارات.

اتصالات مع العراق

● هل هناك تنسيق بين الجهود العربية وهل من اتصال مباشر بين القاهرة وبغداد؟

- هناك تشاور بين جميع الدول العربية حتى مع الدول التي تحفظت عن قرارات القمة العربية. ثم هناك اتصالات مع العراق.

● هل تعتبر ان تنفيذ الحظر يتطلب فرض حصار وربما اللجوء الى القوة؟

- وفقا لقرارات مجلس الامن يجوز هذا.

● ولكن هل ترى جنديا مصريا يطلق النار على جندي عراقي؟

- الجندي المصري موجود للدفاع عن الاراضي السعودية، وليس مطلوبا من الجندي المصري ان يتدخل في القضية الاخرى وهي قضية الانسحاب من الكويت.

● هناك تخوف من ان الوجود الاجنبي وخصوصا الاميركي في المنطقة، جاء ليبقى وليضع يده على منابع النفط؟

- لا اشارك في هذا الرأي ولا اريد الدخول في التفاصيل.

● هل تعتقد ان تنفيذ قرارات مجلس الامن في شأن الكويت لا يزال ممكنا سلميا ام ان المواجهة العسكرية حتمية؟

- املنا ان يقبل الجانب العراقي مبدأ الانسحاب.

● هل ترى صدام حسين يتراجع بعد كل ما حصل؟

- هو انسحب من اهم من ذلك وهي الاراضي الايرانية ووافق على اتفاق ١٩٧٥ الخاص بتقسيم شط العرب، فلماذا لا يتم انسحاب مماثل من الكويت في سبيل التضامن العربي وفي سبيل احتواء الازمة واستتباب السلام في هذه المنطقة التي هي في اشد الحاجة الى السلام؟

● ما هو انطباعك الشخصي في ظل المعطيات الحالية، هل نحن اليوم اقرب الى الحرب منا الى السلام؟

- ليس لدي تعليق على هذا السؤال.

التدهور

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

غدا للبحث في الاوضاع المعيشية.

تطورات قريبة

وعلى الصعيد السياسي لم يبرز امس اي جديد، خصوصا على صعيد انهاء وضع العماد عون من خلال تنفيذ مبادرة مجلس الوزراء الرامية الى ادخال الجميع في الحل.

وتوقعت مصادر مطلعة بروز بعض التطورات في هذا المجال في الساعات الثماني والاربعين المقبلة تحدد في ضوئها طبيعة المعالجات التي سيعتمدها الحكم سلما او حربا.

وامس انهى الوفد العسكري السوري برئاسة قائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء سعيد بيرقدار جولته على القيادات اللبنانية. فبعدما كان التقى الرئيس الحسيني مساء اول من امس، التقى امس الرئيسين الهراوي والحص وقائد الجيش العماد اميل لحود. وعلم ان محادثات الوفد تناولت ما يمكن سوريا ان تقدمه من مساعدة لتنفيذ مبادرة مجلس الوزراء التي اطلقها في ١١ تموز الماضي.

من جهة اخرى دعا امس رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري الى اضراب الجمعة المقبل في الذكرى الـ١٢ لـ"تغييب" رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام موسى الصدر ورفيقيه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين.

واشار الى الوضع الاقتصادي فرأى ان على الدولة ان تتدخل "لانه لا يمكنها ان تتذرع دائما بالنظام الاقتصادي الحر". وقال: "النظام الاقتصادي الحر مطلوب في لبنان ولكن ليس المطلوب النظام الفوضوي الذي يعيشه لبنان" (راجع ص ٢ و٣ و٤).

آثار الحصار

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

والحقت الازمة بصناعة الابقار الايرلندية، اكبر مصدري هذا النوع الى الشرق الاوسط خسائر بلغت ٧٦،٥ مليون دولار مبيعات للعراق حتى الان. علما ان مبيعاتها للعراق وايران وليبيا تمثل ثلث انتاج السوق. وادت عمليات الشراء المذعورة في بورصة دبلن نتيجة ازمة الخليج الاسبوع الماضي الى تبدد اكثر من ٦٨٠ مليون دولار من قيمة السوق.

هذا ولا يزال العراق مدينا لايرلندا بمبلغ ١٠٢ مليون دولار قيمة لحوم ابقار شحنت قبل فرض الحصار.

ويتوقع ان تعاني باكستان ايضا خسائر كبيرة نتيجة حصار العراق لان ٨٠ في المئة من حاجتها من النفط يأتيها من الكويت. لكن محللين يتوقعون الا تتخذ الحكومة الباكستانية التي لديها احتياط يكفي شهرين، اي خطوات قد تثير ردود فعل من الرأي العام، الى حين اجراء الانتخابات العامة المقرر في ٢٤ تشرين الاول. ووصف مسؤول باكستاني الوضع بأنه "عدم اتزان اقتصادي".

ويتوقع ان يتعرض الاتحاد السوفياتي لخسائر ايضا، تصل الى نحو ٩ في المئة او ٢،٠٠٤ مليار دولار من تجارته مع العراق معظمها يتعلق بالنفط ومعدات عسكرية.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الاوسترالية ان اوستراليا يمكن ان تعاني خسائر تجارية قيمتها مليار دولار نتيجة العقوبات المفروضة على العراق. وعدل: "ان العراق مدين لنا بـ٤٨٠ مليون دولار ثمن كميات قمح تسلمها. وكان هناك اتفاق على صفقة مقررة للسنة المقبلة قيمتها ٣٢٠ مليون دولار". واشار الى ان العراق "هو احد اكبر زبائننا وسيصعب ايجاد بديل".

اما اليابان التي تعتمد بقوة على النفط المستورد وتحصل على ١١،٠٧ منه من العراق والكويت، فكان يمكن ان تتأثر بحدة من ازمة الخليج لو هي حصلت قبل سنة، علما ان اقتصادها كاد يتوقف كليا اثناء ازمة النفط مطلع السبعينات. غير ان نجاح اليابان في تنويع مصادر الطاقة وتحسين الاداء الصناعي جنبها كثيرا من ردات ازمة الخليج وهي الآن تعتمد على النفط في ٢٥ في المئة من حاجتها الى الطاقة في مقابل ٧٧ في المئة عام ١٩٧٧. ويتوقع ان ينحصر الاثر المباشر على الاقتصاد الياباني في ارتفاع نسبة التضخم. وقد سجلت بورصة طوكيو انخفاضا بلغ ٢٥ في المئة منذ بدء الازمة، بينما ارتفعت اسعار الفائدة على نحو ملحوظ.

وفي الولايات المتحدة يتوقع خبراء حصول ركود سيزيد من حدته تردد المستهلكين في توظيف اموالهم لشراء منازل او سيارات نتيجة الوضع الاقتصادي غير المستقر. وقد سجلت اسعار الفائدة ارتفاعا ظاهرا كما هي الحال في الدول الاوروبية.

(ي ب)

"كتائب المتنين"

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -

المجلس ما قبل الاخيرة. ثم بعد مشاورات مع اكثر من جهة وضبط مستجدات، عدلت عن المقاطعة وحضرت جلسة الثلثاء التي اقرت فيها التعديلات. ومن الطبيعي ان يكون قد بدا ان هذا العدول يشكل تبدلا سريعا في الموقف على نحو غير مبرر يثير تساؤلات ويدفع الى تشكيك وانتقاد. فيما الواقع ان لا تبدل حقيقيا في الموقف ما دامت اسباب العدول جاءت منسجمة تماما مع اسباب المقاطعة وفي سياق منطقها المبدئي. فالمقاطعة لم تكن تخليا عن مسيرة الطائف التي ابديت في بياني السابق وفي كل تصريحاتي ان التزامنا لها كان التزاما استراتيجيا لاسباب ذكرتها تفصيلا (...) من هنا خطأ الذين اعتقدوا ان مقاطعتي الجلسة الاولى لاقرار التعديلات الدستورية كانت تراجعا عن التزامنا لمسيرة الطائف. وهذا الخطأ قادهم الى الاعتقاد ان عدولنا عن المقاطعة يشكل تبدلا في الموقف، لانه تراجع عن التراجع بالالتزام المومى اليه (...)".

وبعدما ذكر بالاسباب التي حملته على مقاطعة الجلسة الاولى للمجلس اضاف: "يبدو ان الاصرار على اتمام مسيرة الوفاق الوطني عبر المؤسسات الدستورية من جهة ومواقفنا الواضحة والصريحة من جهة اخرى قد حرك اوساطا ومراجع داخلية وخارجية، فتمت اتصالات واعطيت توضيحات وتأكيدات، اهمها:

اولا - ان جميع المسؤولين يتمنون ان تتم التعديلات الدستورية باكثرية نيابية محترمة، وانهم سيصرفون اقصى الجهد من اجل ذلك. كما انه بسبب تعطيل الجلسة الاولى اصبح امام النواب وقت كاف للتشاور ولدرس مشروع التعديلات وتمكينهم من ابداء رأيهم فيه. كما انهم سيخصصون الوقت الضروري للمناقشة.

ثانيا: ان معظم النواب المهجرين قسرا قد توافقوا بعد التشاور في ما بينهم على وجوب حضور جلسة ١٩٩٠/٨/٢١.

ثالثا: ان مؤشرات خارجية واضحة اوحت الى اركان الحكم بضرورة التماسك، وبالاسراع في اقرار الاصلاحات ومتابعة الجهد لتنفيذ بقية بنود الطائف، لان مواجهة انعكاسات مضاعفات الوضع في الخليج على المسألة اللبنانية، تقتضي بلوغ لبنان قدرا معينا من العافية، والالتفاف الوطني حول الشرعية الدستورية، وبالاجمال تماسكا داخليا كافيا. كما اوحت هذه المؤشرات ان الوضع في الخليج لم يؤثر على الاهتمام الخارجي بالشأن اللبناني بقدر ما يعتقده البعض، وان الضمانات لدعم التنفيذ ما زالت قائمة (...).

لكن ثمة لبسا ما زال عالقا في الاذهان، يدور حول تساؤلات اربعة: الاول ان نصاب الجلسة التي اقرت فيها التعديلات لم يكن بالحجم الذي سبق لكم ان تمنيتموه. والثاني ان المناقشة لم تستوف حقها اذ انحصرت بجلسة واحدة في موضوع على مستوى كبير من الاهمية، والثالث ان شيئا مهما لم يعدل في مشروع التعديلات الذي قدمته الحكومة، والرابع ان السلطة الشرعية في وضعها الحالي غير قادرة على تنفيذ التعديلات التي اقرت.

عن هذا اجيب:

اولا: لقد تأكدت شخصيا من ان جهدا كبيرا قد بذل لحمل اكبر عدد من النواب لحضور الجلسة. ومن ان الذين لم يحضروا من الذين وافقوا على الطائف لم يكن في امكانهم الحضور لاسباب مختلفة. لقد حضر الجلسة من الذين وافقوا على وثيقة الوفاق الوطني تسعة واربعون نائبا اضافة الى الزميلين رائف سمارة وفؤاد طحيني اللذين لم يشاركا في اجتماعات الطائف. اما الثلاثة عشر الآخرون فهم: ١- فخامة الرئيس الياس الهراوي، ٢- المغفور له فخامة الرئيس رينه معوض، ٣- المغفور له كاظم الخليل، ٤- الاستاذ جوزف سكاف وهو موجود اما في الولايات المتحدة واما في باريس، ٥- الاستاذ فؤاد نفاع الذي لا اعرف مكان اقامته في الخارج، ٦- الاستاذ بيار حلو الموجود في كندا، ٧- الدكتور طارق حبشي الموجود في الولايات المتحدة ٨- الدكتور عبد المجيد الرافعي الموجود في العراق، ٩- الاستاذ حميد دكروب الموجود في الولايات المتحدة. ١٠- الاستاذ احمد اسبر الموجود في المستشفى في باريس. اضافة الى الزملاء ادوار حنين والدكتور بيار دكاش وموريس ابو فاضل الموجودين في منطقة نفوذ ميشال عون. ولم اسمع ان احدا من الذين وافقوا على وثيقة الوفاق الوطني قد تنكر لها او عاد عن موافقته (...)

ثانيا: ان رئيس المجلس اعطى الكلام لكل نائب رغب في المناقشة ولم يقاطع احدا على رغم انه حدد مهلا متمنيا الاختصار. غير انه لم يقاطع احدا كما لم يطلب من احد ان يختصر او ان يقلع عن المتابعة في النقاش في صلب الموضوع وهكذا، استعمل النواب الوقت الذي رأوه ضروريا واذا كانت الجلسات لم تستغرق اياما فلان الموضوع قد اشبع درسا في اجتماعات الطائف التي استغرقت ٢٣ يوما.

ثالثا: ان مشروع التعديلات هو مشروع صياغة لاتفاق الطائف وترجمة دستورية لمضمونه. وكان المطلوب في المناقشة ليس التعديل في المضمون المتفق عليه، بقدر ما كان مناقشة للصياغة وحسن الاداء الدستوري وتكريس ايضاحات وتفسيرات في المحاضر، يعاد اليها كمرجع عند التطبيق. وفي عرفي ان المجلس قام من هذه الناحية بالمهمة الموكولة اليه قياما جيدا. من هنا اهمية حضورنا مع بعض الزملاء هذه الجلسة حيث اوضحنا ما يجب ايضاحه وسجلنا ما يجب تسجيله في محاضر الجلسة واجريت بناء على مداخلاتنا بعض التعديلات.

رابعا: انا مع القائلين بل في طليعة القائلين ان السلطة الشرعية في وضعها الحالي غير قادرة على تنفيذ التعديلات التي اقرت وبالتالي ستكون في حال استمرار هذا الوضع عاجزة عن ادارة شؤون البلاد وسيكون لنا عندها موقف وقرار.

ما توافقنا عليه في الطائف وكرسناه في الجلسة الاخيرة وما اتخذناه من مواقف بين هاتين المحطتين وما تحملناه من نقد وتجريح وحملات تجن من هنا وهناك، كل ذلك كان من اجل انقاذ لبنان ووضع حد لمأساة بنيه وللنزف المستمر فيه، ومن اجل ان يكون لنا مؤسسات شرعية فاعلة وسيادة كاملة غير منقوصة. ان ما اعطينا من ضمانات وما قمنا به من اتصالات بين الجلستين وما توافقنا عليه مجددا وما تكون لدينا من اقتناعات وما رأيناه عند الكثير من الافرقاء والقيادات من استعداد لمواجهة كل الاحتمالات ومن رغبة اكيدة في التلاقي والتوافق، ان كل ذلك يجعلنا ولو بحذر، على ابواب امل جديد واعد يجب ان نعمل جميعا على تكريسه واقعا ملموسا قبل انتهاء المهلة الدستورية المحددة لرئيس الجمهورية لنشر قانون الاصلاحات الدستورية (...)".

"كتائب المتنين"

واجتمعت أمس "الهيئة الكتائبية" الممثلة للكتائبيين في المتنين الشمالي والجنوبي في مقر اقليم بعبدا الكتائبي في الحازمية، واصدرت بيانا حملت فيه على الوزير سعادة "الذي يتصرف باسم الحزب منفردا باعتبار ان المؤسسات الكتائبية معطلة او في حال شلل منذ سنة ونصف سنة. واسوأ تصرف منه كان بيانه الاخير المكتوب والذي تضمن مواقف واضحة جعلته سيستعيد ثقة الكتائبيين. وانا به في اليوم التالي يذهب الى جلسة الاصلاحات الدستورية مخالفا لكلامه بالامس".

وقالت الهيئة انها ستعقد مؤتمرا صحافيا غدا الاربعاء في مبنى الاقليم "تعلن فيه رأي الكتائبيين المستقلين الرافضين للطائف وموقفهم في المرحلة الراهنة".

تمام سلام يناقش

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -

التي يمر فيها لبنان، فأجاب: "كنت قد اشرت الى مسؤولية اخواننا في الطائفة المارونية في وقت سابق في ما له علاقة بالاستحقاق الدستوري الذي كنا في صدده قبل اسبوع. ولا بد لي اليوم من ان اسجل لاخواننا والمسؤولين منهم من القيادات المارونية كلمة تقدير على الموقف الذي صدر عنهم بمشاركتهم في انجاز الاصلاحات الدستورية في جلسة المجلس النيابي الاسبوع الماضي. ولا بد لي ايضا من ان اشير الى الموقف الايجابي الذي صدر عن قيادة "القوات اللبنانية" في هذا الشأن. واتمنى من اخواننا المسؤولين من قادة الموارنة ان يعوا خطورة الوضع الذي نواجهه وان يساهموا في مساعدة الشرعية على بسط نفوذها على كل المناطق في لبنان بدءا بما شاهدناه قبل بضعة ايام من تحرك للشرعية المتمثل بوزير الداخلية ومحافظ جبل لبنان في منطقة كسروان، فتنضم تلك المناطق الى الشرعية وعندها يبقى (العماد ميشال) عون وحده وتبقى منطقته، مستثناة لفترة ويصبح وضعه مثل وضع (اللواء انطوان) لحد، ويعالج هذا الواقع بتعزيز الموقع الشرعي، الموقع المسؤول وتمتينه، ونعطي بالتالي الخيار لكل المواطنين اللبنانيين، خصوصا اولئك الذين يعانون اليوم الشرذمة ويعانون اليوم ما يطرح بشدة من توجيهات كانتونية هنا وهناك، نعطيهم الخيار وحتى الذين يقعون اليوم تحت سيطرة ميشال عون للانضمام الى مسيرة الشرعية والى مسيرة الاصلاح في البلاد".

وقيل له ان هناك حديثا عن توجه الجيش الى اقليم التفاح، فأجاب: "يتحدثون كثيرا وفي مناسبات عدة عن الجيش اللبناني ودوره في امورنا الداخلية في لبنان. وانا من القائلين بأن للجيش دورا اساسيا هو حماية لبنان وطنا وتحصينه من كل المعتدين من الخارج. ولكن في شؤوننا الداخلية اعود فأقول انني افضل ان تكون المعالجة السياسية بعيدا عن العنف، بعيدا عن ادوات العنف لتحديد مسار اي اتفاق او اي اصلاح مع اي فئة كانت متقاتلة ام غير متقاتلة. فبالتحاور وبالطرح السياسي الجريء والواضح يمكن معالجة الكثير من الامور. انا لست مع استعمال العنف عن طريق الجيش او غير الجيش".

وردا على سؤال قال: "(...) الغالبية الساحقة من المسؤولين في مختلف المواقع في الحكومة وخارج الحكومة يتلهى بالسعي وراء منافع ومكاسب خاصة بها على حساب الوطن في وطن فيه الكثير من الخيرات وفيه الكثير من الاستقرار والساحة لا تتحمل ان يتم فيها التسيب والفلتان والوضع لا يسمح بذلك. كفانا ميليشيات وكفانا خارجين عن الدولة الذين يستأثرون باستثمار المواطن لمصالحهم. وتأتينا فوق ذلك ايضا حكومة او مسؤولون رسميون يستغلون هذا المواطن ويتاجرون على ظهره. فهذا امر له حساب، وانا احذر في هذه المناسبة من نقمة الشعب. فهذا الشعب على رغم كل مصائبه وعلى رغم كل ما فيه من متاعب لا يستهان به. فهو شعب طيب وهو شعب صابر وصامد، ولكن في الوقت نفسه عندما تحين الفرصة سيقول كلمته وسيحاسب ويحاكم كل مسؤول تخلى عنه او تاجر به في هذه المرحلة".

وضاح يوسف الحلو إنصب على لينين البريء

تحت عنوان: [علامة لينين "راسب" في امتحانات التبدلات]، كتب الاستاذ وضاح يوسف الحلو، في عدد الثاني من تموز (جريدة "النهار")، مستفظعا ما يجري في ظل البيريسترويكا الغورباتشيوفية من تغييرات لا يرى فيها اعادة لاقتصاد السوق وحسب بل كذلك عودة الى الرأسمالية. وفي الذكرى العشرين بعد المئة لولادة مؤسس الاتحاد السوفياتي، يتصور القادة الحاليين لبلد ثورة اوكتوبر العظمى مستقدمين مع الشكلتس "رأسمالية" اميركية "جشعة في ثياب الجيش الاحمر كي تضع المتفجرات في رفات لينين المحنط". وفي سياق نصه "الممتلئ سخطا مشروعا ونبيل المقاصد، بلا ريب، وربما بسبب حدة الانفعال ازاء تطورات "مذهلة"، يجد نفسه عرضة لدرجة عالية من البلبلة والتشوش في استعانته ببعض اللحظات الحساسة جدا من تاريخ ذلك البلد، وبعض المفاهيم التي سيكون لنا موقع مفصلي في عملية التشويه العميقة كما ستضطلع بها البيروقراطية الستالينية، للبناء الذي وضعت اسسه ديناميكه الاولى ثورة اوكتوبر.

- هكذا فالاستاذ الحلو لا يجد حرجا في وضع قائدي اوكتوبر، احدهما في مواجهة الآخر، لا بل على نقيض الآخر، في مسألة بالغة الاهمية، بل حاسمة في مسار العملية الثورية في هذا القرن، هي تلك التي تدور حول امكان بناء الاشتراكية في بلد "مأخوذ على حدة"، أو، على العكس، عدم امكان حدوث هذا البناء الا على مستوى عالمي. وهو الامر الذي يتطلب نظرة هادئة، بل بالغة الهدوء، فلا معالجة لمشكلات التاريخ وتعثراته عبر الوقوع - عن وعي او بصورة لاواعية - في المطبات القاتلة ذاتها التي سبق ان وضعتها الستالينية في طريق هذا التاريخ، ولاسيما باحلالها التزوير دوما محل الحقائق.

- بيد اننا، قبل التطرق الى هذه المسألة الجوهرية جدا، لا فقط في تاريخ الاتحاد السوفياتي بالذات، بل في تاريخ البشرية قاطبة، منذ اواسط العشرينات، والاخص في مسيرة ما كان البلاشفة يسمونه "الثورة العالمية"، نرى ان نتطرق، عبورا، الى الاسباب التي اثارت عميق الحزن والغضب لدى الكاتب، من مواقع تعاطفه، مع مؤسس الدولة السوفياتية، واستنكاره الشديد للمجرى الجديد في حياة تلك الدولة، والذي بدأت تتوقف معه ممارسة الطقوس المعتادة حيال ذكراه، وهي طقوس بلغت سابقا حد التأليه، حين كانت الشرحة الاجتماعية المغتصبة لسلطة الطبقة العاملة ما زالت محتاجة اليها من اجل تمرير افكارها وممارساتها. مع اسناد تلك الافكار والممارسات، زورا واقحاما، الى مرجعية جرى تصويرها على امتداد عقود معصومة عن الخطأ، صورة مطلقة.

لقد رسم صاحب مقال ٢ تموز، بقلم فيه رهافة شاعر، صورة مكثفة اخاذة للمنعطف الكبير الذي يشهده اليوم بلد الثورة العمالية الظافرة الاولى، وان على لسان "روسي مهذب" جالسه في احد مطاعم لينينغراد. قال له جليسه: "انظر، هذه قاعة الاعمدة... يوم وفاة لينين، والرفات هادئ في الداخل، كان الشعب يصطف ليل نهار، والحرارة ٣٥ تحت الصفر، والانتظار الابيض لالقاء النظرة الاخيرة على قديس الشعب المطلوب... أوقدوا النار، أكلوا اللون الابيض بكل هدوء، لملموا حبات الدمع الابيض، ثم انصرفوا مطمئنين".

وكان في ودّنا، لو لم يكن هذا المقطع الجميل عملا ابداعيا لشاعر، لحظة خاصة من لحظات الالهام، ان نسأل صاحب هذا المقطع، الواقع في اسر تلك اللحظة، الى من يرمز ضمير الجمع للغائب في السطور الاخيرة، وايا يكونوا، في النهاية، شياطين الجحيم ام كائنات اقل ميلا لتخريب "المنجزات"، فما يحصل اليوم في الاتحاد السوفياتي هل يتحمل الاختصار المغرق في التشاؤم، فلا يرى في تطورات السنوات القريبة الماضية، وهي تطورات هائلة، غير العودة الى اقتصاد السوق. اكثر من ذلك - وهنا مكمن الخطأ، بل الخطر - ينطلق الاستاذ الحلو من واقع العودة الى اقتصاد السوق، بعد بلوغ ازمة البيروقراطية مداها الأبعد، للاعتقاد بأن ليس لهذا الواقع غير معنى واحد، هو "العودة الى الرأسمالية"!

ما نود قوله هنا لصاحب النص، كذلك لقارئيه الذين ربما احبط نحه العديد منهم، او زادهم احباطا، ان الاجراآت الاقتصادية التي يلجأ اليها حاليا الفريق المتحلق حول ميخائيل غورباتشيوف ليست فريدة من نوعها في التاريخ السوفياتي، اذ سبق ان شهد هذا التاريخ غير مرة، شيئا ما شبيها، منذ السياسة الاقتصادية الجديدة، النيب، في ايام لينين نفسه، وبعد انتهاء الحرب الاهلية اواخر عام ١٩٢٠، كما عام ١٩٣٦ ايضا، في ظل ديكتاتورية ستالين، وبعد ان زعم هذا، كذبا وبهتانا بالطبع، دخول الاتحاد السوفياتي "جنة الاشتراكية".

ونحن نعتقد ان حالة البلبلة الكبرى التي يعيشها البلد، اليوم، وما يرافقها من اجراآت اقتصادية يتخذها الفريق الحاكم، لا تطرح بالضرورة، وحصرا، منظورا واحدا للخروج من الازمة الراهنة. وهو ما يلاحظه تماما، للمثال، البيان البرنامجي الذي اصدره في اواخر آذار الماضي، المنبر الماركسي داخل الحزب الشيوعي السوفياتي(١)، حيث يعتبر "ان تفكك المنظومة البيروقراطية والتسلطية يحرر قوى اجتماعية تتوجه نحو العودة الى اقتصاد رأسمالي او مختلط، بينما يسعى آخرون لبعث منظور اشتراكي اصيل".

بمعنى آخر، ان ما يجري اليوم في بلد ثورة اوكتوبر، بعد ٧٣ عاما على قيام تلك الثورة، يمكن ان يصب في سيرورة اعادة للرأسمالية، لكن قد يصب ايضا، على العكس، في تصحيح ثوري، من تحت، للمسار الذي انحرف عميقا مع صعود البيروقراطية بقيادة ستالين عن جادة الانتقال الى الاشتراكية.

هذا مع ضرورة التشديد على واقع فاقع، كان يفترض ان يخفف من احباط الاستاذ الحلو، وهو ان التطورات التي تتم حاليا، انطلاقا من دهاليز الكرملين، لا تتم على خلفية خروج من اشتراكية ما الى "جحيم الرأسمالية"، لأن ما كان موجودا قبل اندفاع "الاصلاحات" الغورباتشيوفية لا يمكن وصفه في اية حال بالاشتراكية، وهو ما تنبه له الزعيم السوفياتي قبل اقل من اسبوعين، حين انتفض فجأة ليرد، في صدد تطورات اوروبا الشرقية (وضمنا تطورات الاتحاد السوفياتي بالذات)، بنوع من السخرية المرة:

"عندما يقول لنا احد ان ذلك يشكل فشلا للاشتراكية، ارد عليه بسؤال عن اية اشتراكية يتحدث. فالذي كان سائدا هو في الحقيقة شكل من اشكال البيروقراطية السلطوية الستالينية" ("النهار"، ١٩٩٠/٧/٤).

من جهة اخرى، ثمة شيء يدعو الاستغراب حين يستطيع امرؤ ان يلمح في الشورباء الغورباتشيوفية الراهنة اجراآت العودة الى اقتصاد مختلط (أو بتعبير آخر ما يسميه الاصلاحيون الحاليون البيريسترويكا)، لكنه يعجز عن رؤية الحد الآخر لسياسة هؤلاء الاصلاحيين، او الغلاسنوست، مع ما تعنيه هذه من حريات ديموقراطية واسعة توضع الآن في متناول الجماهير السوفياتية. وهي جماهير اذا كان القمع البشع وكل انواع الارهاب خبلتها وشلتها على امتداد عقود طويلة، فان الدرجة الرفيعة من الثقافة التي تتمتع بها نسبة عالية من افرادها (نصف مهندسي العالم، وثلث اطبائه تقريبا موجودون في الاتحاد السوفياتي، عدا ان ٤٠٪ من عمال البلد متخرجون من معاهد عليا)، كفيلة على الارجح بأن تمكنها في مهلة زمنية قياسية من استعادة القدرة على وعي مصالحها الحقيقية، وبالضبط الوعي المتقدم ذاته الذي انتج ثورة اوكتوبر، نقطة انطلاق نحو تغيير العالم، او تغيير الحياة، كما كان يقول رواد الحركة السوريالية، من موقع تضامنهم العميق مع تلك الثورة.

وبالطبع، فنحن في تصورنا هذا، ولا يخلو من تفاؤل قد يعتبره البعض مبالغا فيه، لا نرى فقط الى الطبقة العاملة السوفياتية والطاقات الهائلة التي قد تجعل منها سدا منيعا دون مطامح القوى ذات المصلحة في عودة الرأسمالية(٢)، وتمهد في نهاية المطاف لقيام الثورة السياسية، التي كان توقعها تروتسكي في كتابه "الثورة المغدورة"، كرد من جانب العمال على اغتصاب البيروقراطية لسلطتهم، بل نرى ايضا الى التطورات العالمية في العقود الاخيرة، على صعيد نمو حركات التحرر والاشتراكية، وهي تطورات تتضافر مع انهيار النموذج الستاليني لفتح آفاق افضل لبناء الاشتراكية، اذ كانت ثمة استحالة للاضطلاع بهذه العملية ضمن اطار بلد واحد، وان بضخامة الاتحاد السوفياتي.

الاشتراكية في بلد واحد؟

ونصل هنا الى نقطة الخلاف الاساسية مع صاحب نص ٢ تموز. فهو لا يوحي فقط بأن ثمة قناعة لديه حول امكان بناء الاشتراكية في بلد واحد (أو في دولة مأخوذة على حدة، كما يحلو للاستاذ الحلو القول). علما ان امتحان التاريخ كان بالغ الوضوح والحسم في هذا الصدد، بل يصل حتى الى التصريح بأن صاحب هذه النظرية، الكارثية في رأينا، هو لينين، تحديدا. وينطلق من ذلك لكي يضع تروتسكي، ووجهة نظره حول استحالة بناء الاشتراكية الا على مستوى عالمي، في تناقض مع لينين.

يقول الاستاذ وضاح يوسف الحلو:

"يوم قال لينين بإمكانية بناء الاشتراكية في دولة مأخوذة على حدة"، قال تروتسكي: لا امكانية لبناء الاشتراكية في ظروف الحصار الرأسمالي". ثم يضيف: "ما يفعله غورباتشيوف اليوم هو اعادة الاعتبار لتروتسكي مقابل علامة "راسب" للينين".

ان ما نود ايضاحه، بوجه خاص، في محاورتنا للاستاذ وضاح، ان اطروحة الاشتراكية في بلد واحد "ماركة مسجلة" ليوسف فيساريونوفيتش ستالين، "ابداع" شخصي له، وأن لينين براء كاملا منها، وكان على اتفاق مطلق في هذا الصدد مع ليون تروتسكي، كما سنرى بالتفصيل.

لقد كان البلاشفة، قبل ثورة شباط عام ١٩١٧، وتحت تأثير نظرية لينين حول الديكتاتورية الديموقراطية الثورية للعمال والفلاحين، يعتبرون ان الثورة الاشتراكية مرحلة متمايزة تماما: في البلدان المتخلفة، ومن ضمنها روسيا القيصرية، ولن تتم قبل نجاح العمال والفلاحين في انجاز المرحلة الديموقراطية البورجوازية من الثورة. حين كان تروتسكي يؤكد انه ليس من حاجز كسور الصين بين المرحلتين، بل ان قيادة الطبقة العاملة لكلتيهما تستتبع تداخلهما، و"نضج" المرحلة الديموقراطية لثورة اشتراكية. الا ان ذلك اذا كان يعني امكان القيام بهذه الثورة وارساء سلطة العمال المفضية الى الاشتراكية، فلا يعني بتاتا امكان انجاز المهام الاشتراكية ما لم تنجح ثورات اشتراكية عديدة اخرى في البلدان المتقدمة صناعيا. كانت نظرية "الثورة الدائمة" لتروتسكي تعتبر ان "الثورة الاشتراكية تبدأ ضمن الاطار الوطني وتتفتح على الصعيد الدولي ثم تستكمل على الصعيد العالمي. وهكذا تصبح الثورة الاشتراكية ثورة دائمة بالمعنى الجديد والواسع لهذه الكلمة، ولا تصل الى كمالها الا عندما ينتصر المجتمع الجديد نهائيا على كوكبنا أجمعه".

ويضيف تروتسكي: "ان الصورة التي رسمناها اعلاه لتطور الثورة العالمية تستبعد قضية البلدان "الناضجة" او البلدان "غير الناضجة" وحق الترتيب الادعائي الميت الذي يتضمنه برنامج الكومنترن الحالي(٣).

فما دامت الرأسمالية خلقت السوق العالمية وتقسيم العمل العالمي وقوى الانتاج العالمية، فهي تحضر بذلك الاقتصاد العالمي كلا للتحويل الاشتراكي.

"ان الدول المتخلفة تسير في هذا الاتجاه بسرعات متباينة. وقد تصل الدول المتخلفة، في ظروف معينة، الى ديكتاتورية البروليتاريا قبل الدول المتقدمة، ولكنها تصل بعدها الى الاشتراكية" (الثورة الدائمة، ص ٣٠٢).

وضمن تصوره للثورة الدائمة بالضبط ولمسألة تطور قوى الانتاج، يصل الى الاستنتاج التالي:

ان تقسيم العمل على الصعيد العالمي، واعتماد الصناعة السوفياتية على التقنية الاجنبية، واعتماد قوى الانتاج في بلدان اوروبا المتقدمة على المواد الخام الاسيوية، الى آخره، كل هذا يجعل من بناء مجتمع اشتراكي مستقل في اي بلد منفردا امرا مستحيلا." (المرجع ذاته، ص ٣٠٣).

هذا عن تروتسكي ومفهوم الثورة الدائمة. اما لينين فقد تخلى، عام ١٩١٧، عن نظريته حول الديكتاتورية الديموقراطية للعمال والفلاحين، وتبنى عمليا - كما يظهر من نصه المشهور الى مؤتمر الحزب في نيسان ١٩١٧، وبات يعرف بـ"موضوعات نيسان" - وجهة نظر تروتسكي حول امكانية قيام ثورة اشتراكية في بلد متخلف كروسيا بل ضرورة قيام تلك الثورة. وقبل ذلك بفترة طويلة، كان متفقا مع تروتسكي في صدد استحالة انجاز البناء الاشتراكي في غياب امتداد عالمي للثورة، لاسيما في البلدان المتقدمة صناعيا. ويقول منذ نيسان ١٩٠٦ ما يلي:

"تملك الثورة الروسية القوى الكافية للانتصار، ولكنها لا تملك من القوى الذاتية كفاية للحفاظ على ثمار الانتصار... لأن صغار منتجي البضائع، وفي ذلك الفلاحون، في بلاد حيث الاقتصاد الصغير نام في شكل هائل، سينقلبون حتما ضد البروليتاريا عندما ستنتقل هذه من الليبرالية الى الاشتراكية... ولمنع عودة النظام القديم لا تحتاج الثورة الروسية لاحتياطي روسي، بل لمساعدة من الخارج، فهل في العالم مثل هذا الاحتياطي؟ هنالك مثله: بروليتاريا الغرب الاشتراكية".

وفكرة النجدة العالمية هذه لم تكن حكر لينين وتروتسكي، بل كانت شائعة في الحزب البلشفي كلا. ففي ١٦ تموز ١٩١٧، اعلن خاريتونوف، أحد البلاشفة الذين جاؤوا مع لينين من المنفى: "اننا نقول في كل مكان انه اذا لم تقع الثورة في الغرب خسرنا الجولة". ونقرأ في محاضر مؤتمر الحزب التداولي في بتروغراد، في تلك الفترة، الكلام التالي: "ينكر بافلوف بالمبدأ العام الذي طرحه البلاشفة، والقائل ان الثورة الروسية لن تزدهر الا اذا جاءها الدعم من ثورة عالمية لا يمكن تصورها الا كثورة اشتراكية".

وفي المؤتمر السادس للحزب، يقول المندوب بيلينيكي: "اذا اردنا حل المسألة داخل الاطر القومية تعذر علينا ايجاد المخرج. ان سوكولنيكوف محق في قوله ان الثورة الروسية لا تستطيع الانتصار الا كثورة عالمية... ان ظروف الاشتراكية في روسيا لم تنضج بعد، ولكن اذا بدأت الثورة في اوروبا فإننا نحن كذلك سنسير وراء اوروبا الغربية".

ومنذ ما قبل ثورة اوكتوبر بقليل، وبالتحديد في ايلول ١٩١٧، كان لينين مقتنعا تماما بأن تلك الثورة على الابواب، وأن في الامكان حمايتها حتى قدوم النجدة من عمال الغرب الاشتراكيين:

"يصيح البورجوازيون بالكلام على حتمية هزيمة الكومونة في روسيا، اي على هزيمة البروليتاريا اذا ما توصلت الى الاستيلاء على السلطة. ان علينا الا نخاف من هذه الاقاويل. وبعد استيلاء بروليتاريا روسيا على السلطة، سيكون لديها كل الفرص للحفاظ عليها وقيادة روسيا حتى انتصار الثورة في الغرب".

وفي تشرين الثاني ١٩٢٠، مع انتهاء الحرب الاهلية، قال لينين: "لقد انتقلنا من الحرب الى السلام، ولكننا لم ننس ان الحرب ستعود من جديد، وما بقيت هنالك رأسمالية فلن يمكننا العيش بسلام، ولا بد ان ينتصر احد النظامين في نهاية الامر. وستتلى صلاة الاموات على روح الجمهورية السوفياتية، او على روح الامبريالية العالمية، اننا نعيش اليوم مهلة في الحرب".

وكتب في تموز ١٩٢١: "وصلنا الان الى توازن، عن كونه لا يتسم بالمتانة، وكونه قلقا جدا، يبقى على كل حال توازنا يسمح للجمهورية الاشتراكية بأن تبقى لفترة قصيرة طبعا داخل الحصار الرأسمالي".

ولم يكن لينين ليعتبر ان النجدة من غرب تنتصر فيه الثورة الاشتراكية ضرورية فقط للصمود في وجه القوى المعادية، وتاليا لقيام الاشتراكية في روسيا، بل حتى من اجل مواجهة شبح المجاعة. وهو ما قاله لعمال موسكو حرفيا:

"ينبغي علينا خلال تحريضنا ان نشرح ان الآفة التي انصبت على رؤوسنا هي آفة لا مخرج لها سوى طريق الثورة العالمية (...)".

ويقول تروتسكي معلقا: "ان لينين يعلن ان الانتصار على المجاعة يتطلب ثورة البروليتاريا العالمية، ويجيب الخلفاء (يقصد ستالين والمتعاونين معه) بأنه لبناء نظام اشتراكي يكفي قيام الثورة في بلد واحد". ويضيف تروتسكي: "هذا هو حجم الخلافات!" (الاممية الثالثة بعد لينين، ص ٤٨٣).

لقد كتب لينين في ايار ١٩١٨، مقارنا بين بلاده والغرب المتقدم صناعيا، ومبينا علاقة البناء الاشتراكي بتطور قوى الانتاج:

"اننا نحن البروليتاريا الروسية متقدمون على اي من انكلترا او المانيا بنظامنا السياسي... ولكننا مع ذلك متأخرون على صعيد درجة استعدادنا لاقامة الاسس المادية والمنتجة للاشتراكية عن اكثر دول اوروبا الغربية تأخرا". وهذا بالتحديد هو السبب الذي دفعه، بعد انتهاء الحرب الاهلية ومعاينة مدى الدمار الذي سببته على صعيد قوى الانتاج، الى حفز السياسة الاقتصادية الجديدة، القاضية باعادة الرأسمالية موقتا، ولاسيما في الارياف، لكن مع الحفاظ على السلطة السياسية، المتمثلة بالديكتاتورية العمالية. وشرح الوضع التاريخي لهذه السياسة امام المؤتمر العاشر للحزب، عام ١٩٢١، قائلا:

"توجد في بلاد الرأسمالية المتطورة طبقة من العمال الزراعيين تشكلت خلال عشرات السنين. ان الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ممكن حيث هذه الطبقة متطورة ما فيه الكفاية. ولقد شددنا في كثير من المؤلفات وفي الصحافة وجميع الوسائل التي استخدمناها للتعبير عن رأينا. على ان الامر مخالف لذلك في روسيا: حيث اقلية من العمال الصناعيين وأكثرية ساحقة من صغار المزارعين. ولا تستطيع الثورة الاجتماعية في مثل هذا البلد نجاحا نهائيا الا بشرطين. اولهما ان يتم دعمها في الوقت المناسب بثورة اجتماعية في بلد متقدم او اكثر. اما الثاني فهو وجود اتفاق بين البروليتاريا التي تمسك بزمام السلطة واكثرية سكان البلاد الفلاحين. والاتفاق مع الفلاحين هو السبب الوحيد الذي يمكن، بتوافره، انقاذ الثورة الاشتراكية في روسيا ما لم تقع الثورة في بلدان اخرى".

الا ان ذلك لم يكن ليعني الاستسلام اذا حدث ان تأخرت الثورة العالمية، بل الصمود في الموقع حتى وصولها. يقول في جلسة عقدتها اللجنة التنفيذية المركزية في ايار ١٩١٨: "اننا لم ننس ولن ننسى لحظة واحدة نقاط ضعف الطبقة العاملة الروسية، بالمقارنة مع الفصائل الاخرى للبروليتاريا العالمية... ولكننا يجب ان نبقى في هذا الموقع حتى يأتي حليفنا المتمثل بالبروليتاريا العالمية...".

وفي العيد الثالث لثورة اوكتوبر، قال: "... لقد راهنا على الثورة العالمية، وان رهاننا كان بلا جدال صحيحا... ولقد شددنا دائما على عجزنا عن ان نتم في بلد واحد مهمة كمهمة الثورة الاشتراكية...".

وفي مؤتمر السوفياتات الثالث: "اذا دارت الاحداث في شكل يخالف توقع ماركس وانغلز(٤)، فإنه يتعلق بنظام التسلسل التاريخي للبلاد: لقد ادى سير الاحداث الى تكليف البروليتاريا الروسية قيامها "بدور مشرّف كطليعة للثورة الاشتراكية العالمية. واننا لنرى الآن بوضوح كيف ستتطور الثورة لاحقا. لقد بدأ الروسي العمل، وسينهيه الالماني والفرنسي والانكليزي، وتنتصر الاشتراكية...".

وحتى يتحرك الالماني والفرنسي والانكليزي... وتاليا يصبح ممكنا بناء الاشتراكية، سيكون للثورة الظافرة، والصامدة في موقعها، داخل الاتحاد السوفياتي، دور بالغ الاهمية، دور مشعل الحرائق الثورية. يقول لينين: "مثال حي، انطلاقة في مكان ما في بلد ما، هذا ما يشعل الجماهير الكادحة في كل بقاع الارض".

وفي تموز من العام ١٩١٨، يقول خلال اجتماع للجنة التنفيذية المركزية: "تتمثل مهمتنا في الوقت الحالي... برفع مشعل الاشتراكية هنا، حتى يطلق اكبر عدد ممكن من الشرارات، ويشعل حريق الثورة الاجتماعية المتزايد بلا انقطاع".

واعلن في ٨ تشرين الثاني من العام

"اذا حدث فجأة ان تم اكتساحنا... كان لنا الحق ان نقول، دون ان نخفي اخطاءنا، بأننا استخدمنا، في شكل كامل، الفترة التي وهبنا اياها القدر في سبيل الثورة الاشتراكية العالمية". وقال في ايار ١٩١٩ امام مؤتمر التعليم: "حتى لو استطاع الامبرياليون اطاحة السلطة البلشفية غدا لما ندمنا لحظة واحدة لاستيلائنا عليها، ولما كان هنالك عامل واحد واع ليندم، او يشك ان ثورتنا شكلت مع ذلك انتصارا".

هذه هي، مع بعض الاسهاب، واجمالا، الرؤية البلشفية لدور الثورة الروسية كرافعة للثورة العالمية، كما كان يعبر عنها لينين. وسيشرح هذه الاستراتيجية في نهاية السنة الخامسة بعد الاستيلاء على السلطة، وقبيل انسحابه النهائي من موقعه في اعلى تلك السلطة، بسبب المرض فالموت:

"عندما افتتحنا الثورة العالمية آنذاك، فعلنا ذلك، لا لأننا كنا نعتقد بقدرتنا على تحديد حركتها مسبقا، بل لأن ظروفا عديدة كانت تدفعنا الى ولوج هذه الثورة. وكنا نرى اما ان تأتي الثورة العالمية لنجدتنا وعندها نضمن انتصاراتنا في شكل كامل، واما ننفذ عملنا الثوري المتواضع مع فهمنا بأننا في حالة الفشل سنكون على كل حال خدمنا قضية الثورة، وان تجربتنا ستكون اكيدا مفيدة للثورات الاخرى. وكان واضحا امامنا ان انتصار الثورة البروليتارية مستحيل دون دعم ثورة دولية، عالمية. وكنا نرى حتى قيام الثورة وبعدها ايضا ان الثورة ستنفجر في البلدان الاخرى فورا او على الاقل بعد فترة وجيزة، وخاصة في اكثر البلاد الرأسمالية تطورا. واذا جرت الامور معاكسة، فسيقضى علينا. وبالرغم من تصورنا للامور هكذا، فقد عملنا ما في وسعنا لحماية النظام السوفياتي في جميع الظروف، وبأي ثمن، لعلمنا اننا لا نعمل لأنفسنا فحسب، وانما من اجل الثورة العالمية. لقد كنا نعرف ذلك، وعبرنا عن قناعتنا هذه غير مرة قبل ثورة اوكتوبر، وكذلك بعدها مباشرة، وفي فترة مناقشة توقيع صلح برست - ليتوفسك. وكان مجمل رأينا صحيحا". (انظر الاممية الثالثة بعد لينين...، ص ٣٠٠).

وفي الواقع، كان توقع لينين صحيحا حقا حول الدور الحاسم للثورة العالمية للمصير الذي سينتظر عملية بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي. لقد فشلت هذه العملية حتى الآن، لا فقط لأن النجدة لم تأت من البروليتاريا الاشتراكية في الغرب الرأسمالي، بل بوجه خاص لأن صعود البيروقراطية الستالينية، لأسباب شتى بينها الحصار الامبريالي العالمي، مهّد لتحويل الاممية الشيوعية (الكومنترن) الى مجرد ملحق للبيروقراطية الصاعدة في موسكو ولشعارها حول الاشتراكية في بلد واحد، بدل ان تلعب الدور الذي كان اعدها له مؤسسوها عام ١٩١٩، وفي مقدمتهم لينين وتروتسكي، دور الاداة العالمية للثورة في الغرب المصنع، بوجه خاص، وتاليا في البلدان المتخلفة.

يبقى ان نطمئن الاستاذ وضاح أن المشكلة لا تكمن الآن في استعداد الاميركيين الآتين مع الشكلتس واقتصاد السوق الى الاتحاد السوفياتي لتفجير ضريح لينين ورفاته المحنط. فلينين نفسه لو قيض له ان يبدي رأيه بعد الوفاة، لانتفض غضبا ما بعده غضب لوجود ذلك الضريح، الذي اقامته البيروقراطية، وستالين على رأسها، من اجل تحنيط فكرة الاشتراكية قبل كل شيء وقتل النظرية الثورية، وتاليا خدمة الخط المعادي للثورة الذي استمر قائما على امتداد عقود طويلة، مع ما يلازمه من مصالح وضيعة للمافيا البيروقراطية. أليس لينين هو القائل في مطلع كتابه، الدولة والثورة، الذي شكل هجاء رائعا للبيروقراطية ودواوينها ودعوة لتسريع اضمحلال الدولة، أليس هو القائل ان الطبقات الظالمة تمعن في اضطهاد الثوريين العظام إبان حياتهم، لكنها تسعى بعد وفاتهم "لجعلهم أيقونات(٥) لا يرجى منها نفع او ضرر، لوضعهم ضمن قالب القانون، ولإحاطة اسمائهم بهالة من التبجيل، بقصد "تعزية" الطبقات المظلومة وتضليلها، مبتذلة التعاليم الثورية باجتثاث مضمونها وثلم نصلها الثوري" (المختارات، المجلد٢، الجزء الاول، ص ٣٧٦)...

واخيرا، نود ان نشير الى ان ماياكوفسكي لم يتعرض للاغتيال. لقد قتله روتين الحياة اليومية في بلد تتعثر فيه سيرورة البناء الاشتراكي، وأبعد من ذلك سيرورة تغيير الحياة. وفي الرسالة التي وجدت قرب جسده المنطفئ بطلقة في القلب، كان ثمة كلمات تضيء ظروف انتحاره: "زورق الحب تحطم على الحياة الجارية"، يقول، وفي الوقت ذاته دعوة لحبيبته كي تحبه: "ليلي(٦) أحبيني"!

تلك هي المأساة، التناقض بين الحياة الرائعة التي يتطلع اليها المرء وكاريكاتور الحياة الذي يقدمه الواقع القائم. بين الحلم و"الحياة الجارية". وابعد من كل ذلك، التناقض الهائل بين ما وعدت به ثورة لينين وتروتسكي وبحارة كرونشتاد وسوفيات بطرسبورغ، وما حققه الخلفاء من يوسف ستالين حتى... ميخائيل غورباتشيوف!

تناقض يتطلب الحل. ولا بد ان يحله غد آت، غد يقول النشيد الاممي انه "يوحد البشر".

والا؟

كميل داغر

(١٤ تموز ١٩٩٠)

١ - تيار معارض لقيادة الحزب، لكن ليس من مواقع محافظة بل من مواقع ثورية تدعو الى الديموقراطية العمالية وسلطة مجالس قائمة على التسيير الذاتي.

٢ - يحدد بيان المنبر الماركسي هذه القوى بـ"قسم صغير من البيروقراطية والتكنوقراطيين"، واضعا ضمن المفهوم الاخير "الاختصاصيين من ذوي المراكز الادارية في الاجهزة المالية والاقتصادية وفي وحدات الانتاج، الذين يستفيدون من الاحتكار في الاقتصاد القومي وبعض المنشآت الخاصة، الشرعية وغير الشرعية".

٣ - بلور تروتسكي نظريته حول الثورة الدائمة في كتابه "نتائج وتوقعات" عام ١٩٠٦، لكنه اعاد الكتابة حول الموضوع عام ١٩٢٨، ولاسيما لدحض وجهة النظر الستالينية - البوخارينية، التي غدت مسيطرة في الاممية الثالثة (الكومنترن)، والقائلة بعدم امكان حدوث ثورة اشتراكية في البلدان المتخلفة، قبل قيام تحالف واسع من ضمنه "البورجوازية الوطنية" بإنجاز الثورة البورجوازية.

٤ - كان ماركس وانغلز توقعا انتصار الثورة الاشتراكية اولا في اوروبا الاكثر تصنيعا".

٥ - ليس ثمة فرق جوهري بين تحويل الرجال العظام الى ايقونات وتحنيطهم واقامة الضرائح لهم.

٦ - ليلي بريك، أخت الكاتبة الراحلة إلسا تريوليه، زوج الشاعر اراغون.

مأثرة قرقماز العظيمة إيثاره موت الكرامة والشرف

- ٧٧ -

كانت وفاة الامير قرقماز المعني، والد فخر الدين الثاني، دليلا من ادلة كثيرة على ان حكم الاتراك العثمانيين كان أسوأ من حكم المماليك، فلم يكن قرقماز عاصيا الدولة بل على الضد من ذلك كان لها، كمعظم الامراء الاقطاعيين في عهده، مواليا ومؤيدا. ولكن السلطنة كانت تبذل جهدها في هذه البلاد تحقيقا لهدفين: الاول تأمين المال من اي سبيل لسد نفقات حروبها في البلاد الاوروبية ونفقات قصور السلطان وحريمه وبطانته، والثاني منع اتفاق الامراء الاقطاعيين وتفاهمهم حتى يتسنى لها تفرقة صفوفهم واستغلالهم جميعا لأن اي اتفاق او تعاون بينهم يهدد وجودها وحكمها ويضعف هيبتها. ومعروف ان شعار السلطنة العثمانية الرئيسي كان منذ احتلالها هذه البلاد: فرق تسد، شعار الدول الاوروبية ايضا، وجميعها كانت تنشط على اساسه باللجوء الى جميع اسباب التفرقة من اقطاعية وسياسية ودينية وطائفية وغيرها، وما اتهام قرقماز بسلب خزينة السلطان وتأييد امراء اقطاعيين ابرزهم آل سيفا لهذا الاتهام الا من هذا القبيل لأن عداء المعنيين والسيفيين الشديد الذي طبع تاريخ لبنان في عهد فخر الدين الثاني بدأ في ولاية الامير قرقماز.

وفي تاريخ ماريتي وصف مطول لموقعة ابرهيم باشا صهر السلطان ضد الدروز ووفاة قرقماز وهو تأكيد على خطة استنبول واتباعها سياسة التفرقة لتحقيق السيادة، وجاء فيه أن السلطان مراد الثالث كان في حرب مع بلاد العجم فأرسل صهره لتفريق كلمة سكان بلادنا وارهاقهم ولتحقيق ذلك ضم الامراء ابن منصور العسافي وابن حرفوش وابن الفريخ (أسماه نفريك) الى جيشه بستة آلاف مقاتل وهدايا، ثم استمال الامير شرف الدين التنوخي فغادر المعني والتحق بالعثمانيين والامراء الموالين لهم مع (١٥٠) رجلا وهدايا وتقديم الطاعة ولكنه اعتقله لأنه تحالف مع المعني الذي هاجم جنده واوقع بهم، ويقول ماريتي ان الباشا قتل زهاء (٣٠٠) درزي وسلخ جلد حاكم دير القمر وهو حي لخداعه الاتراك وقال ان اقامته كانت بين صيدا وبيروت. وولى الحكم لابن الحرفوش فجعله اميرا عاما على الدروز مشترطا ان يدفع له (١٠٠) الف قرش ونزع الاسلحة من امارته فأضعفه وأضعف سائر الامراء حتى لا يتمكنوا من الاتحاد ضد الحكومة العثمانية وهكذا نجح في تفريق كلمتهم. وبعدما تم له ذلك اخذ يتعقبهم ويلاحقهم، وكان ابن منصور ضمن جمرك (ممكس) طرابلس الشام واضطر الى الاستدانة لحساب الجمرك لتقديم الهدايا فتأخر عليه مبلغ (١٨٠) الف قرش فحاسبه فتأخر عن تسديد الحساب فقبض عليه وعلى جيوميدا مدير جمرك طرابلس ومانديل مدير جمرك بيروت وعلى ابن الفريخ فألقى الرعب والخوف في قلوب الناس.

ثم ابحر ابرهيم باشا من بيروت (وقيل من طرابلس) في اسطول مؤلف من (٤٠) مركبا تركيا يحمل معه ثلاثة امراء ومديري جمارك اسرى وأكثر من مليون ذهب خلا الهدايا والامتعة الثمينة من حرير ومنسوجات فوصلت هذه التحف بوقتها لسد حاجات السلطان في حروبه، هذا فضلا عما نهبه الباشا في بلاد الدروز من الاموال والامتعة وغيرها مصادرة لهم.

اما المعني فقد هاجم بعسكره بعدما انضم اليه اكثر من عشرة آلاف مقاتل من العرب ابن الحرفوش والحق به الهزيمة فلجأ الحرفوشي الى قلعة في غزير فتبسط المعني بملكه اكثر مما كان قبل قدوم الباشا لمحاربته وكسر شوكته، ولأن السلطان في حاجة لا تنتهي الى المال اطلق الامراء الثلاثة ابن منصور وابن الفريخ وشرف الدين واطلق معهم مديري جمرك طرابلس وبيروت جيوميدا ومانديل لقاء فدية ومنحهم فرمانات سلطانية بالرجوع الى بلادهم فعادوا اليها ووقعت النفرة بينهم، ويقول المعلوف ان "هذا محصل ما ذكره ماريتي وسكت عنه مؤرخونا في ما نعلم" (١). وذكر بعض المؤرخين ان ابرهيم باشا اهتدى الى مخبأ المعني عن طريق بعض جنوده فأمر بحرق حطب اخضر كثير داخل مغارة شقيف تيرون أو طيرون حيث كان مختبئا حتى امتلأت دخانا كثيفا ففسد الهواء واختنق الامير قرقماس، ولكن اكثر المؤرخين يقولون انه مرض وتوفي قهرا كما ذكرنا وكان ذلك سنة ٩٩٣هـ - ١٥٨٤م، وذكر لامنس في تاريخ سورية ٢-٧٤ انه قتل سنة ١٥٤٤ وهو خطأ مطبعي ظاهر اذ استبدل رقم ٨ رقم ٤ فتحولت السنة من ١٥٨٤ الى ١٥٤٤، وكثيرا ما تقع مثل هذه الاغلاط في الكتب التاريخية وغيرها، ولعل لامنس مزج بين قرقماز ووالده فخر الدين الذي مات في ١٥٤٤م ولم يقتل.

فمأساة الامير قرقماز ان معظم امراء لبنان الاقطاعيين ولاسيما السيفيون انحازوا الى ابرهيم باشا فاضطر الى الفرار بعياله ومدبره الى مغارة تيرون، وهذه عادة السياسيين في لبنان، بالأمس واليوم، اذ ينضمون الى المحتل الغاصب لقاء منافع طبقية ومالية وشخصية ويتخلون عن بلادهم لهذه الغاية فتدفع البلاد وابناؤها المخلصون الشرفاء الثمن الكثير المادي والمعنوي وينعم المنافقون بالسلطة والمنافع مع لعنة الاجيال والتاريخ، وأما مأثرة قرقماز العظيمة فهي ايثاره الموت بكرامة وشرف على الاستسلام والذل والعار.

تيرون

وقلعة تيرون او مغارة تيرون معروفة ومشهورة ووصفها المعلوف وصفا مختصرا ولكنه دقيق فقال انها تسمى شقيف تيرون او طيرون، (فالشقيف) سريانية بمعنى الصخر العظيم، و(تيرون) اما لاتينية TIRO بمعنى (الجندي الحديث) واما يونانية بمعنى (المجبنة) اي محل صنع الجبن لتدل على انها كانت زريبة للماعز حيث يصنع الجبن من لبنها، وقد تكون منسوبة الى مدينة صور التي يونانيتها TYRO بمعنى الصخر لان موقعها في جوارها، وهي الى الجنوب الغربي من قرية (نيحا) في شوف لبنان منحوتة في صخر أصم مستطيل لا يصعد اليها الا بسلم ولا ينحدر اليها الا بالتدلية بحبل من اعلاها وتحتها الى الغرب هاوية عميقة، فهي اشبه بوكر نسر منها بمعقل لحصاناتها، طولها ١٥ مترا ذات غرف يتصل بعضها ببعض، وفيها صور اصنام محفورة على جدرانها، وهي مشيدة على جبل شاهق ارتفاعه نحو (٣٥٠) مترا فيعسر الصعود اليها والانحدار منها في الغالب على الكثيرين لان المسافة منها الى اسفل الجبل نحو (١٥٠) مترا ومن اعلاها الى رأس الجبل نحو (٢٠٠) متر وليس لها الا مدخل ضيق يصعد اليه بسلم خشبية، وكانت مياهها من (عين الحلقوم) على بعد عشر دقائق فوقها مجرورة اليها بقناة سرية فاتفق زمار القلعة وزمار احمد الكجك في حصار المعني فيها (فخر الدين الثاني ابن قرقماز) على علامات يتعارفان بها فأعطاه الاول علامة تشير الى منبع الماء فحفره الكجك ونبح فيه حيوانات حتى انتنى وكاد المحاصرون يموتون عطشا، فعلم المعني بخيانة الزمار وقتله ومنذ ذلك الحين شاع المثل العامي في لبنان (عاب الزمار) يضرب للخائن وما أكثر ما يضرب هذا المثل لمن يعرفه في حقبات تاريخنا المختلفة. وجرى مثل هذا الحادث بافساد مياه القلعة عندما حاصرها الملك الظاهر سنة ١٢٦٦م في عهد الصليبيين ففتحها وبنى على بابها برجا، وذكرها ابن خلدون في تاريخ (٥-٢٠١)، باسم شقيف بيروت وهي تصحيف تيرون وبالقرب منها خربة تيرون، وهذه القلعة يتخذها السكان المجاورون ساعة شمسية (مزولة) فعندما تصل الشمس الى واجهتها الغربية يكون الظهر في جميع الفصول. ويبلغ ارتفاع الجبل الذي شيدت عليه (٧٥٠) مترا عن سطح البحر. ويقع جسر الخردلة على نهر الليطاني الذي يخرق سهول بعلبك والبقاع والشقيف الى الشرق منها، وتسمى ايضا قلعة نيحا نسبة الى هذه القرية الواقعة في جوارها، ونيحا كلمة سريانية بمعنى المستريحة، وصفها ابن سباط وتكرر ذكرها في التاريخ لاهميتها ودورها الحربي. كما ان من معاني طيرون بالسريانية الصغر الصغير وفيها كهوف كانت قديما طبيعية سكنها الانسان في العهد الحجري ثم وسعت بالحفر فصارت مساكن للجند كما يقول لامنس (ج٢ ص ١١٦)(٢).

واذا كانت شهرة الامير قرقماز المعني لم تبلغ شهرة والده فخر الدين الاول وابنه فخر الدين الثاني وسعة امارته لم تبلغ سعة امارتهما الا ان مواقفه الوطنية والاستقلالية تفوق مواقفهما صلابة وعنفوانا فهو رفض التملق للعثمانيين واتخاذ موقف التربص لينضم الى من غلب كما فعل والده في معركة مرج دابق ورفض الاستسلام عندما حوصر كما فعل ابنه حينما حوصر في اوضاع متشابهة، وكانت مدة امارته يوم مات (٣١) سنة من ١٥٤٤ الى ١٥٨٥ صرفها في تعزيز شأنها وتحقيق استقلالها عن السلطنة، ولما تحقق العثمانيون ميله الى التمرد والاستقلال على خلاف والده نكبوه ودفعوه اما الى الاستسلام كبعض الامراء الاقطاعيين الآخرين وأما الى الموت ففضل الامر الثاني ومات قهرا ومعاناة وليس خوفا كما يزعم البعض. وربما كانت مأثرته هذه اساسا قويا ومكينا لابنه من بعده وللآخرين استلهموها من اجل ترسيخ فكرة الاستقلال في النفوس مهما كان عليه هذا الاستقلال من شكل ومدى فهو نسبي في كل حال. وعلى هذا ورغم كل شيء فان الامير قرقماز يعتبر من اعظم بناة استقلال لبنان او فكرة الاستقلال في تاريخنا الحديث والمعاصر. كان فارسا حقيقيا من فرسان القرون الوسطى كما يعتبر من دعاة الاستقلال الحقيقي والحرية الوطنية.

وبمصرع الامير قرقماز ضمنت السلطنة هدوءا في بلاد الشام وسكينة قصيرة جعلاها تنصرف الى حروبها الاخرى في اوروبا وغيرها، ويذكر بارنيوس انه في سنة ١٥٨٥م تجهز ملك النمسا دورلنس "لحرب المسلمين وعزم على استخلاص جميع المدن والبلدان التي تملكها المسلمون، واقام قائدا على عساكره نيقلنس المشهور بمهارته في ضروب الحرب وحاصر مدينة شريقونا عاصمة مملكة الهونقار. وحينما احاطت العساكر بها هجمت العساكر الاسلامية بجسارة عظيمة ودخلوا المدينة ليعينوا اهلها على الحصار. وفي تلك الموقعة قتل قائد عسكر النصارى نيقلنس فأقاموا مكانه اوستر، وكان شديد القوة في القتال، ودام الحصار مدة طويلة، ثم تملك عسكر النصارى المدينة عنوة وتملكوا ما حولها من المدن. ثم سارت العساكر النصرانية نحو مدينة بودا، ولسبب قدوم الشتاء ساروا الى ديانة مدينة السلطان وتملكوا تلك الكور وملكوا حصن مار جرجس وقد كان له بيد المسلمين نحو مائة سنة، ثم حصل حرب عظيمة فيما بين عساكر النصارى وعساكر المسلمين نواحي كورة دلماسيا فظفرت عساكر المسلمين ورجع النمساويون مغلوبين وهرب الامراء والقواد، وكان قد تجهز ملك فرنسا للمعاونة فلما بلغه خبر تلك الكسرة عدل عن ذلك" (٣).

أما الفرس فقد تغلبوا على العثمانيين واخذوا منهم طوريس، وفي السنة التالية ١٥٨٦ م تولى على مصر عويس باشا الذي حضر من الاستانة ليبحث في الشكاوى ضد سنان باشا الثاني، فما كان من سنان باشا الا ان فر هاربا، وتمردت العساكر فقامت "على والي مصر عدة مرات ورفضوا طاعته واوقعوا السلب والنهب بالتجار والاهالي واشتدت الفتن في مصر (في حين) كانت سلطنة عباس الاكبر شاه العجم"(٤) سنة ٩٩٥ هـ - ١٥٨٧م وعقد بعد سنتين معاهدة صلح بين بلاده والعثمانيين. واضطرت السلطنة الى ذلك لحروبها في اوروبا وانتهاء فترة الهدوء القصيرة التي عقبت وفاة الامير قرقماس اذ "عصت الجند على عويس باشا وأهانوه ونهبوا بيته ونهبوا قائد وجاق الجاويشية واضربوا بيت قاضي العسكر وقتلوا قاضيين من قضاة مصر ثم نهبوا الحوانيت وكل ذلك حدث لكون الباشا اراد ان يعيد تعليم العسكر، وقد اشتد الامر حتى انهم قبضوا على اولاد الباشا رهنا" (٥). وهكذا حال الدول العسكرية يتحكم فيها الجند وتنتشر الفوضى ويكثر التمرد والعصيان وتتوقف القوانين والشرائع وتتسع اعمال النهب والسلطة الفعلية لمن كان اكثر شرا واذى فضلا عن تمرد الامراء الاقطاعيين لفقدان هيبة الدولة المتشغلة في الحروب والفتوحات عن الاصلاح وفرض النظام وهيبة القانون اذ عندما تبدأ لغة القتال تتوقف الشرائع وتصمت كقول الشاعر:

اذا تكلمت المدافع
فالشرائع صامتات

ففي سنة ٩٩٩هـ - ١٥٩٠م عادت الفتن الى لبنان فجمع "الامير محمد بن عساف الرجال وسار لطرد يوسف باشا بن سيفا من بلاد عكار، فلما بلغ يوسف باشا ذلك جمع رجاله وكمن له في العقبة التي بين مدينة البترون والمسيلحة وقتلوه هناك ولم يكن له ولد، وانقطع ذكر بيت عساف وكان لهم في بلاد كسروان مايتان واثنان (واثنتان) وثلاثون سنة. ثم ان يوسف باشا قدم الى غزير بعد قتل الامير محمد وضبط جميع ارزاق واموال بيت عساف وتزوج بامرأة الامير محمد فهربت اولاد حبيش الى الشويفات وضبط اموالهم وهدم دورهم في غزير واعطى النيابة لاولاد حمادي" (٦) ويحدد ابن سباط والشدياق مدة ولاية آل عساف على كسروان كما حددها الشهابي.

وعن هذه الحادثة التي انهت حكم آل عساف وانقراض سلالتهم يقول الدويهي انه في سنة ١٥٩٠م الموافقة ٩٩٩هـ "كان مقتل الامير محمد ابن عساف، وذلك انه خرج بعسكر كثيف في عكار بسبب المال الذي تبقا له عند (ابن سيفا) لمقاتلة ابن سيفا، فوضعوا له الكمين في البترون والمسيلحة وقتل ولم يخلف ولدا، وانقرضت فيه دولة بيت عساف، وصار عليه حزنا (حزن) عظيم لاجل عدله وحسن حكمه، وطلبوا اهل اغزير ان الشيخ ابو يونس سليمان ابن حبيش كاخيته (اي مدبرة او امين سره) يسلم ابنه ويدخل الى حريمه ورزقه ومرتبته فتمنع عن ذلك. عند ذلك الامير يوسف ابن سيفا تزوج امرأة الامير محمد وتملك جميع ما لبيت عساف" (٧).

وعلى الهامش يقول الدويهي "انه وجد في خزانة الامير محمد مائة كرة قروش، لانه كان يضمن بلاد كسروان في ثلاثة الاف قرش، وبيروت بسبعة، وبلاد طرابلس بشيء زهيد على موجب التحرير القديم. وعندما قتل ابن عساف ودخل ابن سيفا على حريمه، بيت حمادة الذين كانوا عند ابن عساف انتقلوا الى طرابلس لعند ابن سيفا مع الست التي تزوجها (ابن سيفا)، واما اولاد حبيش (فقبض عليهم ابن سيفا) وقتل منهم الشيخ سليمان والشيخ منصور والشيخ مهنا، ونكبوا حاراتهم وهرب الشيخ يونس والشيخ حبيش الى عند الامير محمد بن جمال الدين في الشويفات" (٨).

وكما يحدث عند تغير السلاطين والسلطان الجديد يغير معاونيه على حساب معاوني السلطان القديم، هكذا كان يحدث عند تغير الامراء الاقطاعيين، فان ابن سيفا "في السنة الثالثة مسك لاخو يونس سليمان ولاخو سعد منصور ومهنا اولاد حبيش وعطا (اعطى) النيابة عوضهم للمسلمين. واما اولادهم فهربوا الى الشويفات والتجوا بالامير محمد ابن جمال الدين. وفيها (اي السنة) يوسف ابن سيفا فتن بين المشايخ بيت حمادة والمستراحية الذين كانوا ساكنين في المنيطرة ومتأهلين منهم فالشيخ قانصوه قتل منهم ناس في طرابلس وناس في كفرحلدا، وعندما صعد الى العاقورة بجيش لهلاك ابو جمال الدين سياله حكمته (قانصوه) رصاصة وقتل، فاخذوا قبروه في كفتين" (٩).

ويروي الدبس هذه الحوادث نقلا عن الدويهي والشهابي ولكنه يختلف عن الشهابي وابن سباط والشدياق وغيرهم في مدة حكم العسافيين في كسروان اذ يقولون انهم حكموا (٢٣٢) سنة اما الدبس فقال ان دولة العسافيين انقرضت على يد يوسف سيفا سنة ١٥٩٠م وكذلك سلالتهم، والعسافيون "سكنوا غزير منذ سنة ١٣٠٦ بعد جلاء الصليبيين كما مر فكانت ولايتهم هناك مئتين واربع وثمانين سنة وضبط يوسف باشا بن سيفا بعد ذلك املاك بيت عساف واخذ اموالهم وتزوج بأرملة الامير محمد وقبض على ابي يونس سليمان وأبي سعد منصور حبيش وقتلهما ونهب دارهما وفرّ ابناهما يونس وحبيش الى الشويفات لاجئين الى الامير محمد بن جمال الدين واقام يوسف باشا بالنيابة عوضهما ابناء حمادة فانتقلوا مع يوسف باشا من غزير الى اطرابلس ووجس يوسف باشا من آل حمادة فالقى الفتنة بينهم وبين المستراحية الذين كانوا بجبة المنيطرة وكانوا من انساب آل حمادة فقتل قانصوه حمادة اناسا من المستراحية في اطرابلس ثم قتل منهم بعضا كانوا يسكنون بكفرحلدا وصعد الى المنيطرة بعسكر يريد اهلاك احدهم المسمى جمال الدين سيالة فأصابته رصاصة فقتل، وحملته جماعته الى كفتين فدفن فيها" (١٠) والاصح رواية الدبس في مدة دولة العسافيين الاقطاعية في كسروان وهي (٢٨٤) سنة لا (٢٣٢) سنة، وكثيرا ما تقع بمثل هذه الاغلاط عند المؤرخين في تحديد سنوات الاحداث والوقائع وبعض هذه الاغلاط مطبعي او ناجم من عدم الدقة الكافية الا انها ليست اغلاطا مهرية ومضمونية على خطورتها واهمي.

نصيب نمر

١ - راجع تاريخ الامير فخر الدين الثاني، لعيسى اسكندر المعلوف، ص ٤٤ و٤٥.
٢ - السابق ص ٤٢، ٤٤ و٢٢١، وتاريخ لامنس ج٢ ص١١٦.
٣ - الغرر الحسان، لحيدر الشهابي، ص ٦١٩ و٦٢٠.
٤ - السابق، ص٦٣٠.
٥ - السابق، الصفحة نفسها.
٦ - السابق، الصفحة نفسها.
٧ - تاريخ الازمنة، للبطريرك اسطفان الدويهي، ص ٤٥٠.
٨ - السابق، ص٤٥٠ و٤٥١.
٩ - السابق، ص٤٥١.
١٠ - من تاريخ سورية الدنيوي والديني، للمطران يوسف الدبس، ج ٤م ٧ ص ٢٤ و٢٥.

ثورة آهات النقمة

لبنان عاش ويعيش سلسلة ثورات. كانت قليلة العدد صارت لا تحصى. نحاول ان نعدد بعض هذه الثورات:

- ثورة ١٣ نيسان ١٩٧٥.
- ثورة الانتفاضات الداخلية.
- ثورة الميليشيات والمنظمات المتنوعة المختلفة.
- ثورة الشرعية والشرعيات وثورة على اللاشرعيات.
- ثورة التقسيم الفعلي والوحدة الكلامية.
- ثورة على الطائفية وثورة مع الطائفية.
- ثورة على اتفاق القاهرة وثورة معه.
- ثورة على اتفاق ١٧ ايار وثورة معه.
- ثورة على الاتفاق مع سوريا وثورة معه.
- ثورة على اتفاق الطائف وثورة على اعدائه.
- ثورة على الجيش وعلى ما افرزت من جيوش وثورة ضدها.
- ثورة على الفصائل المسلحة وثورة معها
- ثورة عقائد وايديولوجيا وثورة ضدها.
- ثورة على النظام وثورة معه.
- ثورة على ميثاق ١٩٤٣ وثورة معه.
- ثورة على الترقيع والاصلاح وثورة معهما.
- ثورة على اميركا وروسيا وثورة معهما.
- ثورة على الدول العربية وثورة مع التدخل العربي.
- ثورة باسم المتنين وبعض عاليه وبعض بيروت وبعض كسروان على جبيل وسائر كسروان وبعض بيروت. وثورة باسم سائر كسروان وجبيل وبعض بيروت على المتنين وبعض عاليه وبعض بيروت وبعض كسروان.
- ثورة على الفلسطينيين وثورة معهم.
- ثورة فلسطينيين على فلسطينيين وثورة لمنعها.
- ثورة على اسرائيل وثورة مع اسرائيل.
- ثورة على الماء والكهرباء والغاز والكاز والبنزين والفيول والمازوت والرغيف والتلفون ... وثورات معها.
- ثورة على الهجرة والتهجير وثورة معهما.
- ثورة على المساعدات العربية والاجنبية وثورة معها.
- ثورة على اعادة فتح المدارس وثورة معها.
- ثورة على بعض رجال الدين ومواقفهم وتصريحاتهم وثورة معهم.
- ثورة مع الحروب الاهلية وثورة ضدها.
- ثورة على العنف وثورة معه.
- ثورة على السلم وثورة معه.
- ثورة على الليرة والدولار والعملات الاجنبية وثورة معها.
- ثورة على الوفاق وثورة على الشقاق وثورة على النفاق وثورات معها.
- ثورات على كل ما هو قويم وثورات مع كل ما هو شذوذ وانفلات وانفلاش.

ثورة واحدة تجمع اللبنانيين جميعا وتضم كل المتقاتلين والواقفين وراءهم، هي الثورة على لبنان. هي الوحيدة التي يشاركون فيها بقلب ورب.

المغزى؟

الكل خاسرون، زائلون، الكل ينبشون قبورهم بايديهم.

ثوراتهم ثورات نار القش، تشتعل مسرعة وتنطفىء مسرعة. وينطفي معها النور في العيون والقلوب الواجفة.

الثورة الوحيدة المطلوبة، والتي لم تأت ولم تعلن، هي الثورة الجماعية على شهوة الحكم والمال والجاه. هي الثورة من اجل المحبة والسلام والحكمة والاعتدال والوطنية والعقل والتعقل، واعادة التعمير وانهاء الحروب. هي الثورة لاعلاء منارات الحرية والسيادة والاستقلال والانفتاح والتسامح والحياة الواحدة، هي ثورة العنفوان والكرامة والقيم والحق والمنطق والانسانية، ثورة العودة الى الذات.

لماذا لا تعلن هذه الثورة؟

واحد فقط يستطيع ان يحاسب وان يحاكم وان يعلن هذه الثورة وان يجازي بالمهاء، هو الضمير الوطني.

انما هذا غير معقول. لان الضمير الوطني هو الضحية. هو المقهور، المذلول، المحتل، المنكوب، المحروم، المشلول.

هذا الوجد الوطني ووري الثرى قبل المعركة كي لا يستطيع ان يتحرك، ان يتصدى، ان ينجز رسالته، ان ينتقم للابرياء، ان ينتصر للحقيقة. لقد شوهوه بعد ان اضطهدوه وحاصروه وحبسوه. فهل يستطيع ان يقوم من بين القبور ليدين الاحياء والاموات في لبنان؟

اجل، ثورة واحدة تستطيع ان تجرف البطل وارباب، هي ثورة المواطن الشهيد، الذي سيعلنها باسم رفاقه المذبوحين.

هذه الثورة لا تستطيع ان تقف في وجهها كل اسلحة العالم، لانها ليست ثورة تجويع بل نابعة من قلب جائعين، وليست ثورة عشوائية عمياء بل ثورة منظمة بصيرة، وليست ثورة عدوانية بل ثورة عدالة انقاذية، وليست ثورة اهراق دماء بل ثورة صيانة الحياة التي هي المختبر لحضور الله بين البشر، وليست ثورة قهر وسلبية بل هي ثورة ايمان وتحرير، وليست ثورة كلام وشعارات مبهمة ورموز مضللة ومواقف مسطحة بل انها ثورة تستمد مصلها من اعماق الوجود، وليست ثورة قعقعة اسلحة بل ثورة تصعيد آهات النقمة من صدور المعذبين.

مثل هذه الثورة تشعلها في قلوب المؤمنين يمين الله، لتصب الجزاء السوي العادل على كل من اساء واغتصب وعبث وفجر وخان الامانة.

انها ليست مجرد ثورة. بل هي حرب استرداد الامانة. حرب الجوهر. وسيحققها الجوهر عبر الذين مجدهم الله وجعلهم طوباويين على رأس الجبل، البسطاء والمتواضعين والودعاء والابرياء... لان في قلوب هؤلاء القوة الحقيقية، قوة التجدد في الحق والالتصاق بالعدالة والتطلع الى اعلى وتقديس الشرف والاستقامة والصدق.

هؤلاء الطوباويون لن يجوعوا ولن يعطشوا ولن يحرموا معاينة الله ولن يهانوا، بل سيتغلبون على الشقاوة وعلى الحقارة واللصوصية وعباد الاصنام الجديدة الرابضة على قلوب المعتدين المستبدة بمشاعرهم.

يا رب! عجل في رفع يمينك، وافعل بكل من خان الامانة والعهد ما فعلته بسدوم وعامورة.

انصف وانقذ ضحايا حروبنا، المشوهين في ارواحهم وابدانهم، المضروبين في املاكهم وبيوتهم وارزاقهم واعمالهم وذويهم ومواطنيهم، المعذبين والمقعدين واليتامى والارامل والذين فقدوا احباءهم، والذين حاول الطغاة سلخهم عن حقيقتهم وسلبهم ايمانهم ومحبتهم ورجاءهم وجوهرهم وهويتهم ونصبهم السماوي بعد نسبهم الوطني!

ويا رب! فلتنفخ الملائكة، بابواقها ولتدك اسوار اريحا الجديدة في لبنان عبر ارادة شعب لبنان الخيرة! وليسقط كل من مد يده بالسوء والتدمير والحديد والنار الى ارزنا كي يحرقه ويحرق معه آمالنا وايماننا بك وبوطننا وبقدراتنا وبانفسنا.

اجعل، يا رب، الانسان يعود بالتوبة الى الجوهر فليلتحم به ويكف عن منازلته. اللهم! اكثر من عجائبك في بلدنا الصابر على مكاره البشر وشرورهم، ولتتحقق معجزتك الكبرى في قيامة لبنان بعد طول نزاع، ولينهض شعبك ليمجدك الى الابد في نشيد تعبد وشكران وتمداح.

كلما كثر اعداؤك، يا رب، استشرى الضلال وازداد عدد الرعاة المضللين. فاسمح، يا رب، ان تنحسر موجات الافك والبهتان ليحل جوهر الرجاء والايمان!

فاضل سعيد عقل

ممرضات للهلال الأحمر الفلسطيني



المرضات المتخرجات.

احتفلت امس مدرسة التمريض التابعة لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في لبنان بتخريج ٣٢ ممرضة مساعدة. وحضر ممثلون للمكتب التنفيذي للجمعية ولجنة لبنان وجمعية "ماب" للمساعدات الطبية والمركز العربي لبحوث الاصابات ومديرو مستشفيات ومراكز الجمعية في بيروت والمخيمات.

ورحب امين سر اقليم لبنان الدكتور محمد عثمان بالحضور وتطرق الى الخدمات الصحية والاجتماعية التي تقدمها جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني الى اللبنانيين والفلسطينيين والمحتاجين. ودعا الخريجين الى التحلي بالمثل العليا التي تلقوها في اثناء الدراسة.

وتكلم مدير المركز العربي لبحوث الاصابات التابع لمجلس وزراء الصحة العرب الدكتور ابرهيم صهيون فاشاد بتطبيق الجمعية مبادىء جمعيات الصليب والهلال الاحمر على اكمل وجه.

واعلنت مديرة مدرسة التمريض السيدة الهام يعقوب بدء التسجيل للسنة الدراسية المقبلة ابتداء من اول ايلول لكل الصفوف.

وفي الختام تكلم طلاب وطالبات بأسم المتخرجين.

وزارة التربية عن تزوير شهادات

اعلن المدير العام لوزارة التربية الوطنية بالوكالة السيد محمد الحاج كشف تزوير في افادات مدرسية وشهادات في بلاغ هذا نصه:

"تتلقى وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة رسائل من جهات خارجية عربية واجنبية تهدف الى التثبت من صحة شهادات وافادات تربوية لبنانية يحملها لبنانيون موجودون في الخارج بحكم عملهم او دراستهم.

وقد تبين بعد التدقيق في السجلات والقيود ان عددا غير قليل من هذه الشهادات والافادات مزور.

وحيث ان وزارة التربية تبلغ في مثل هذه الحال الى المراجع المعنية في الخارج وجود هذا التزوير مما يحول دون الافادة من اي مستند مزور ويلغي كل النتائج العائدة الى استعماله، كما ترفع الموضوع الى المدعي العام التمييزي في بيروت لاجراء الملاحقة القضائية اللازمة، مما يرتب في ما بعد على المزور ومستعمل المستند المزور العقوبات الجزائية القانونية.

وبما ان اعمال التزوير في الشهادات والمستندات التربوية على خلافها يسهل كشفها لارتباطها بقيود وسجلات رسمية محفوظة لدى المراجع المعنية.

لذلك، يهم وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة ان تلفت انتباه الطلاب والمواطنين وجميع من يهممم الامر، صونا للمصلحة العامة وحفاظا على مصالحهم الحقيقية، الى ضرورة اعتماد الصدق والجدية وعدم اللجوء الى الغش والتزوير اللذين ينعكسان نتائج سلبية مهينة ومؤسفة على الصعيدين الآني والمستقبلي على السواء، علما ان هذه الوزارة ستعمد مستقبلا الى نشر اسم صاحب الافادة المزورة في كل وسائل الاعلام".

وفد مدارس بعبدا زار عون

استقبل امس الرئيس العماد ميشال عون في قصر بعبدا وفدا من رابطة المدارس الخاصة في بعبدا وضواحيها.

وبعد اللقاء سئل عضو الوفد الاب بطرس عازار عن سبب تأجيل فتح الصفوف المتوسطة الى ٣ ايلول، فاجاب: "تخوف الكثيرون من الدعوة الى التريث في معاودة الدروس في الصفوف التكميلية والصفوف الابتدائية مع العلم ان الصفوف النهائية والثانوية عادت اليوم لتمارس نشاطها التربوي والتدريس. السبب واضح، ليس هناك اي تخوف امني اطلاقا. التريث سببه الوحيد عدم توافر مادة البنزين والمحروقات من اجل تنقل الطلاب والاهالي والاساتذة المعلمين، الى اعضاء الادارات المدرسية".

وعن الزيادات على الاقساط المدرسية، قال: "(...) نحن الان نستعد لسنة مدرسية جديدة باقساط ايضا يجب ان تتلاءم والظروف الراهنة". واوضح ان ادارات المدارس "لم تتلق حتى الان اي مساعدات من اي جهة اخرى سوى كاريتاس - لبنان".

تعليم في فرنسا لـ١٩ من ابناء العسكريين

تجمع امس في باحة وزارة الدفاع في اليرزة ١٩ طفلا من ابناء الشهداء العسكريين الذين امنت لهم "مؤسسة الاب منصور لبكي والاخت فرنسواز ديرفير". التعليم حتى نهاية المرحلة الجامعية في فرنسا. وودع الاطفال اللواء عبدالله خوري الذي القى كلمة عن المبادرة التي قدمتها المؤسسة طالبا من الاطفال ان "يحسنوا العلم ويكونوا خير رسل للبنان".

ثم تسلم مندوب المؤسسة السيد جو مادلي الاطفال لاكمال استعدادهم لسفرهم.

الهيئات الطالبية في الفروع الثانية

عقدت الهيئات الطالبية المنبثقة من الجمعيات العمومية في كل من الكليات الاربع في الجامعة اللبنانية: الاداب والحقوق والاعلام والفنون اجتماعا مشتركا وناقشت ردود فعل ادارات الكليات على دعوتها الى معاودة الدراسية، وخلصت الى:

"اولا: تعتبر الهيئات الطالبية ان البيان الصادر عن مدير معهد الفنون الجميلة المهندس جورج قفالي في ١٩٩٠/٨/٣٠ غير دقيق وواضح اذ ان معظم اساتذة المعهد وطلابه لم يغادروا البلاد، وهم في انتظار اعلان تاريخ يحدد موعد بدء التنفيذ.

ثانيا: تتمنى على ادارة كلية الاداب ان يكون قرارها في مجلس الكلية الذي سينعقد في تاريخ ١٩٩٠/٨/٢٨ ايجابيا لانقاذ السنة الجامعية ١٩٨٩-١٩٩٠.

ثالثا: تطلب بنداء اخير من كليتي الحقوق والعلوم الادارية والسياسية وكلية الاعلام والتوثيق اعلان موعد محدد لبدء التدريس في السنوات الاولى والثانية والثالثة.

وتذكر بأن آخر آب هو المهلة الاخيرة التي يمكن الهيئات الطالبية ان تعطيها لمديري هذه الكليات والا ستجد نفسها مضطرة الى مواقف تصعيدية بغية تحقيق مطالبها".

تحرك الاساتذة

اجتمعت امس لجنة الاتصال العليا لاساتذة التعليم الثانوي الرسمي في ثانوية قريطم للبنات وبحثت في نتائج اللقاء الذي عقد السبت مع المدير العام لوزارة التربية بالوكالة السيد محمد الحاج في شأن مقاطعة تصحيح مسابقات الامتحانات الرسمية لشهادة البكالوريا - القسم الثاني.

وللغاية عينها تعقد مجالس المندوبين في المحافظات اجتماعات لها العاشرة قبل ظهر اليوم.

● اعتبر المكتب التربوي لـ"تجمع اللجان والروابط الشعبية" ان "تلبية مطالب المعلمين وتصحيح اوضاعهم بقيمة لعودتهم عن اضرابهم المشروع تشكل اليوم هدفا وطنيا وتربويا".

ندوة لمعنيين بفرع الأميركية دعت إلى الامتثال لحكم القضاء

عقد ممثلون لاولياء طلبة فرع الجامعة الاميركية في بيروت وجمعية خريجي الفرع ومجموعة من الطلاب الراغبين في الدخول الى الفرع ندوة حضرها ممثل لـ"مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني" في لبنان بصفة مراقب. وتدارس المنتدون التطورات التي مرت بها مسألة الفرع. واقروا هذه النقاط بالاجماع:

"اولا - يوجه المنتدون شكرهم والتقدير الى الرئيس شارل حلو الذي تبنى، بخبرة مسؤولة وحس بالمواطنية يعلو الى مرتبة الجوهر دون الصغائر في الوطن الجريح، موقعا يكاتف الحق والعدالة والمساواة.

ثانيا - يؤكد المنتدون تصميمهم على التمسك بالمبادىء الآتية ومضيهم في الدفاع عنها حتى انتزاعها:

١ - الامتثال لحكم القضاء ودعوة الجامعة، رئيسا وادارة وامناء، الى هذا الامتثال صونا لسمعة الجامعة وتراثها.

٢ - حق ابنائنا الذي لا يمس في المساواة التامة بين الناس - ديباجة الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمادتان ١ و٢ - اي حقهم في التعلم حيث يشعروا ويشعر اولياؤهم بالاطمئنان على حياتهم وحريتهم. حقهم في التعليم، وحقهم في الحياة والحرية - المادتان ٣ و٢٦ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان - ذلك ان واجبنا الاول نحو ابنائنا هو ان "تكون لهم حياة" ويليه واجب جعل حياتهم "حياة افضل".

٣ - ان انتهاء مسألة فرع الجامعة الى ابقائه وتطويره سيكون انتصارا حضاريا للجامعة لا شك في انها، برصيدها التراثي العريق، تستحقه. الم يكن انشاء الفرع منذ البداية استجابة لحاجة منطقة لبنانية كبيرة الى ما تقدمه الجامعة من علوم وثقافة ومعارف؟

ثالثا - يذكر المنتدون الجامعة الاميركية في بيروت بأن حكما قضائيا "معجل التنفيذ نافذا على اصله" قد صدر في تاريخ ١٩٩٠/٧/٢٧ عن قاضي الامور المستعجلة ينص على الزام الجامعة بفرعيها:

١ - ارجاء مهلة قبول طلبات الانتساب الى الجامعة الى ١٩٩٠/٧/٣١.

٢ - تأجيل موعد امتحانات الدخول الى الاسبوع الاول من ايلول ١٩٩٠.

٣ - اجراء الامتحانات المشار اليها في مراكز الفروع في المنطقة الشرقية.

رابعا - يذكر المنتدون رئيس الجامعة وادارتها وامناءها بان للجامعة الاميركية تاريخا وقيما لم يكن في يوم من الايام جزءا منها التنكر لحكم القضاء ومطلب العدالة ومستوجبات حقوق الانسان ومناشدة اكبر تجمع للمدارس في لبنان ومطالبة اهل خائفين على مصير ابنائهم ومطالب خريجين حريصين على سمعة معهدهم وتشديد قطاع واسع من المجتمع التربوي والكثير من القيادات الروحية والسياسية وسواها، الى اعضاء في الجسم التعليمي للجامعة لا نحسب احدا يشك في اخلاصهم لجامعتهم. لقد عبر المنتدون عن حيرة صادمة حيال هذا الشق الكبير بين المثل الاسس للجامعة وموقف ادارتها الحالية الذي يهدد - فعلا ومباشرة - مستقبل شباب نثبهم انهم متمسكون بجامعتهم تراثا علميا واخلاقيا.

خامسا - في حين يطالب المنتدون ادارة الجامعة بالاستجابة الفورية للصرخة المخلصة لفريق واسع من اللبنانيين، فانهم على يقين من ان الضمير المسؤول لادارة الجامعة لن يسقط وسيرتفع بفضله اعتبار العدالة والمساواة على كل اعتبار كما سيعلو حق شبابنا لانهم الامل".

وارفق بيان المنتدين بـ"معلومات - حقائق" عن وضع الفرع.

ظافر سليمان "ذكريات ورؤى" الخيال مقدام المائيات



من ظافر سليمان.

بين الرسم والهندسة صلة تجلت في معرض المهندس المعمار ظافر سليمان الذي افتتحه مساء الثامن عشر من آب في نادي عمشيت، تحت اسم "ذكريات ورؤى".

اربع وخمسون مائية جسد فيها بعض الطبيعة اللبنانية في فرحها المستديم رغم الفواجع من قطع اشجار، وفيضان انهر، ورمي نفايات، واغتيالها بحرائق الاهمال او التعمد، ونهشها بأفواه الماعز. واستوحى منازلها صامدة امام جحافل البنايات، تروي قصصا وحكايات واساطير من سكنوها من اجداد واباء.

شذ ظافر سليمان عن بقية رسامي الطبيعة عندما نقل بالالوان المائية الشفافة هذا المنزل المغطى بالقرميد الاحمر، وتلك القناطر الواقفة بخيلاء امام المدخل وغرفة الجلوس تنعش الذاكرة وشجرة صنوبر متكئة على كتف الوادي، ومحدلة في استرخاء بعدما قامت بوظيفتها كاملة في فصل الشتاء، ونبع ماء ينساب من تحت صخرة، وغروب شمس...، وكانت النقلة بطريقة الخيال. فهو ابن القرية وابن الطبيعة، لم يجلس في رحابهما يناجيهما، وبثهما اشواقه، ويسألهما عن ماضيهما وحاضرهما وعافيتهما.

اعتمد الخيال مستندا الى مقولة ان المهندس يرسم هذا المشهد، وتلك الزاوية من المنزل، وهذا الحقل... وهو بعيد قابع في محترفه. وهنا سر نجاحه. فالمتأمل: "ضيافة" او "استراحة" او "نبع" او "تقليد" او "شرفة" او "حلم" او "ممر" او "اهلا وسهلا" او "زاوية" او "الحي"... وغيرها من اللوحات يشعر انه امام عمل هندسي متكامل بخطوطه المستقيمة والمتعرجة، تتزاوج فيه الالوان كما كانت عندما طليت هذه الشبابيك وتلك الجدران والمداخل وقاعات الجلوس بالاخضر والابيض والاصفر ماضيا. وكأن الطبيعة اتت الى محترفه طيعة ومغناجة، ولا يمكن التفريق بين جلوس الرسام الشاب امام هذا المنزل القروي وتلك المصفاة المرمة متأبطا ريشته والوانه وبين جلوسه في محترفه الى لعبته التشكيلية بطريقة هندسية زخرفية.

في معارض جماعية سابقا كان همه ان يقدم من الهندسة اطارا لعمل فني. ومعرضه المنفرد هذا (هو الاول له) تتمة للعبته وتنهاجه في الرسم المائي. ويحمل زائريه على الاهتمام ومن ثم رصد ماذا سيفعل. لانه متأهب للعطاء من الخيال وكأنه الواقع عينه.

ابرهيم عبد الخوري

معرض للأشغال والكتب في بيصور



السيد سلمان امام جناح الكتب. (رمزي مشرفية)

بيصور - "النهار":

افتتح "الاتحاد النسائي التقدمي" في بيصور المعرض السنوي للاشغال اليدوية والكتب في ثانوية بيصور الرسمية. وحضر نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد فؤاد سلمان، مدير اذاعة "صوت الجبل" السيد غازي العريضي، امين سر "الادارة المدنية" في المنطقة السيد زاهي الغصيني وممثلون لجمعيات ونواد في المنطقة.

وتكلمت مسؤولة فرع بيصور للاتحاد الانسة محاسن ملاعب والسيدة بدور سبور التي قصت والسيد سلمان الشريط التقليدي للمعرض الذي حوى اشغالا يدوية من كانفا وكروشيه ومطرزات وروسومات واعمالا من قش نفذها كل من ربيع ملاعب، كمال عماد، اقبال الاحمدية. جمانة العريضي، رياض ملاعب، حياة ملاعب، محمد نعمان ملاعب، وعرض جواد باز تصاميم لطائرات حربية صنعها من بقايا قنابل الى جناح للكتب.

"الشباب الديموقراطي"

في اطار صيفيات الاطفال التي يقيمها تحت شعار "معا من اجل اطفال لبنان، معا من اجل السلام" دعا "اتحاد الشباب الديموقراطي" متعاونا مع منظمة "اليونيسيف" الى افتتاح المخيم الثاني في قرنايل، الرابعة بعد ظهر اليوم الثلثاء. ويتضمن البرنامج عروضا فنية.

"الاونيسكو" في لبنان برنامجها لـ١٩٩٠ - ١٩٩١

اقرت اللجنة الوطنية اللبنانية للتربية والعلم والثقافة "الاونيسكو" برنامج نشاطاتها لسنة ١٩٩٠ - ١٩٩١ ويتضمن اقامة ثلاث ندوات عن "انقاذ البيئة الطبيعية في لبنان"، "صون الاثار الثقافية وحمايتها في جنوب لبنان خاصة"، "تعليم القيم في المدارس والجامعات"، الى اصدار نشرة "الاونيسكو" في لبنان، وتنظيم مكتبة اللجنة لتصبح مرجعا للدارسين عن برنامج "الاونيسكو" واعمالها في مختلف المجالات.

لجنة المتابعة لمؤتمر الكتاب

تعقد لجنة المتابعة المنبثقة من اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثاني للكتاب اللبنانيين جلسة ظهر غد الاربعاء ٢٩ آب في مقر الاتحاد سيكون جدول اعمالها:

- تأليف لجان الاتصال بالمناطق لشرح اهداف المؤتمر وجمع المقترحات.
- تاليف لجان الاتصال بالمراجع الرسمية وسواها لتأمين تمويل المؤتمر.
- اقتراح اسماء الباحثين في المؤتمر.

المجلس الماروني لمد يد المساعدة الى المحتاجين

عقدت امس اللجنة التنفيذية للمجلس العام الماروني اجتماعا طارئا مع مسؤولين عن هيئات اجتماعية وانسانية بدعوة من رئيس المجلس المهندس ريمون روفايل لدرس سبل مواجهة "الوضع الخطير الذي يعيشه المجتمع اللبناني".

ولدى ارفضاض الاجتماع صرح المهندس روفايل: "دعوت اليوم الى هذا الاجتماع الطارىء للجنة التنفيذية للمجلس العام الماروني لتدارس الاوضاع المتفاقمة على الصعيدين الانساني والاجتماعي وحضر مع اعضاء اللجنة سيادة المطران ابي نادر والوزير ميشال اده والمدير العام لجمعية الشبان المسيحية الاستاذ غسان صياح وتشاورنا في السبل الآيلة الى تخفيف وطأة الوضع الاجتماعي المتردي على القسم الاكبر من المواطنين. اني في هذه المناسبة اشكر جمعية الشبان المسيحية و"كاريتاس لبنان" وكل المؤسسات الاجتماعية التي تقوم باعمال خيرة في كل انحاء الوطن ولا تفرق ما بين مواطن واخر وتمد يد المساعدة الى جميع المحتاجين. واكرر ندائي الى اخواني اللبنانيين الميسورين المقيمين في لبنان او في خارجه ان يهبوا لمساعدة اخوانهم المحتاجين. انني ادق ناقوس الخطر والتاريخ لن يرحم احدا".

تطوع لترميم قناة ري عكار

عكار - "النهار":

تحت شعار "يد في يد لاعادة بناء الوطن" افتتحت "رابطة الشبيبة الاجتماعية" و"جبهة الطلاب الديموقراطيين" "مخيم العمل التطوعي الشبابي المركزي الثالث" لصيف ١٩٩٠ وخصص هذه السنة لترميم قنوات ري وصب طرق واقامة جسور على قناة ري سهل عكار. ويستمر الى ٧ ايلول.

واقيم احتفال في مركز الابحاث الزراعية في العبدة حضره فاعليات اجتماعية وممثلون لنواد وجمعيات شمالية.

وتكلم الامين العام لـ"التجمع الوطني للعمل الاجتماعي" نقيب المهندسين في الشمال المهندس برهان غلاييني وممثل للمزارعين المستفيدين من المشروع، وممثل لمنظمي المخيم. ونوهت الكلمات بأهمية المشروع في دعم المزارعين وتحسين الرقعة الزراعية وتوسيعها في السهل. ودعت الى تطويره ليشمل القطاعات الخدماتية الاخرى.

مخيم للمعاقين والاسوياء

صيدا - "النهار":

افتتحت "جمعية التضامن والتنمية" و"مؤسسة غسان كنفاني الثقافية"، مخيما صيفيا للاولاد المعاقين والاسوياء في مدرسة مرستي التابعة لـ"جمعية القائد وليد جنبلاط التربوية".

يشارك في هذا المخيم ٤٠ مدربا ومدربة من الجمعيتين، و١٠٠ ولد من المتخلفين عقليا والاسوياء من ذوي الحالات الاجتماعية الصعبة، وتتخلله برامج ونشاطات تربوية وترفيهية".

معرض في حصرون

حصرون - "النهار":

افتتحت جمعية ترويج الاصطياف في بلدة حصرون - قضاء بشري "المعرض الفني الثاني" في قاعة الجمعية. ورعاه رئيس غرفة التجارة والصناعة في الشمال الدكتور حسن منلا.

وتكلم في الافتتاح امين سر الجمعية السيد ابرهيم البستاني والدكتور منلا.

مؤسسة "عامل"

احتفل فرع كامد اللوز لمؤسسة "عامل" بتخريج مسعفات - ممرضات في رعاية قائمقام البقاع الغربي السيد عمر ياسين.

وتكلم في الاحتفال السيد احمد شابا، وامين سر القائمقامية نيابة عن القائمقام، والدكتور محمد عبد الهادي باسم الاطباء العاملين في الفرع والمشرفين على الدورة، والدكتور محمود صلح باسم المؤسسة، والانسة امال حمود باسم الخريجات، والدكتور ابرهيم علي باسم "اللجنة الشعبية" المشرفة على المستوصف.

النبتة تنبض، يجس نبضها



التخليق الضوئي احدى عجائب الطبيعة. وهو اسلوب تقوم معه النباتات الخضراء باستخدام الطاقة المستمدة من ضوء الشمس لتحويل ثاني اوكسيد الكربون والماء الى اوكسيجين وكربوهيدرات مركبة منهما النباتات الى حد بعيد جدا.

ويأخذ ثاني اوكسيد الكربون من الغلاف الجوي وتحرير الاوكسيجين تحافظ النباتات، وهي بين مزروعات اللفت هنا والاشجار العملاقة في احراج الامازون، على توازن الغلاف الجوي للكرة الارضية وتحد من نمو تأثير "الدفيئة".

والعالمة (الصورة) معها وجهاز نقال للتخلق الضوئي جرى تطويره في شركة Analytical Development Company، وهي مؤسسة بريطانية لها ايضا جهاز حديث نقال لتحليل الغاز ثاني اوكسيد الكبريت/اوكسيد النيتروجين، للمراقبة بسرعة وكيفما اتفق للملوثات المنبعثة من مصانع توليد القدرة الكهربائية والوحدات الصناعية الكيميائية او وحدات المعالجة الصناعية الثقيلة.

ويمكن تشغيل جهاز التخليق الضوئي من شخص واحد ويمكنه اعطاء صورة قيمة لحالة النبتة الصحية بقياس تبادلات ثاني اوكسيد الكربون والماء وحساب نسبة التخليق الضوئي. وبدراسة فيزيولوجيا النباتات، يمكن للعلماء تغييرات في استراتيجيات ادارة المزروعات لتوفير انتاجية اعظم من قبل والاستفادة استفادة اكثر من الارض والمواد المغذية. ويرغب البحاثة في زيادة الانتاجية فتؤدي الى تعزيز ذاك الجزء من المحاصيل القابلة للحصاد اي البزور، والدرنات، والاخشاب، والفاكهة.

وحول القلق في الوقت الحاضر من تأثير "الدفيئة"، يستقصي العلماء كيف يمكن للمستويات الزائدة من ثاني اوكسيد الكربون الجوي التأثير على الانتاجية. وبينت الابحاث، مثلا، ان المستويات الزائدة من ثاني اوكسيد الكربون تعزز انتاجية محاصيل شمندر السكر بنسبة ٤٠ في المئة، من زيادة مساحة ورق النبات وتاليا نشاط متحسن في التخليق الضوئي. ولبعض انواع النباتات الاخرى ان تعاني مستويات ثاني اوكسيد الكربون الزائدة بينما قد تكون التغييرات البيئية الاخرى امثال الجفاف مضرة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الفرد بطرس شدياق
(مختار درعون)
زوجته هلا ميلاد الشدياق
اولاده جوزف والدكتور اندريه ونجاح وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه امس الاثنين ٢٧ آب.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في درعون يومي الثلثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الدكتور انطوان خليل زهران حنين
حامل وسام ريو برانكو من وزارة الخارجية البرازيلية
زوجته الين نخله زريق
اولاده خليل وعائلته في المهجر
ونديم وعائلته
وميشال وعائلته
ومارسيل وعائلته
وعموم عائلات حنين وزريق وابو ملحم وغبقانو وبيروتي وصقر ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢٨ آب في منزل الفقيد في جونيه قرب مدرسة اليسوعية سابقا بناية الياس زين الموا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الدكتور سامي صيقلي
الدكتورة مي صيقلي وابنتها
نادية صيقلي وعائلتها (باريس)
ليلى صيقلي (ابو ظبي)
سامي صيقلي وعائلته
وعموم عائلات البستاني وصيقلي وكيخ هول وغابوريو وفرح وتوماس في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المأسوف عليها
روزيه سامي صيقلي
المولودة البستاني
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ آب في منزل الفقيدة في شارع مار الياس طلعة شحادة بناية الرشد الطابق الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
لويس الياس نجم
زوجته جيهان انطون غريب
اولاده الياس ومارون وجوزف وطوني نجم وعائلاتهم ولودي ارملة المرحوم يوسف بلال وليديا زوجة باتريك عازار وعائلتها وليلي زوجة انطوان ابو سليمان وعائلتها ونورا زوجة جورج بوعبود وعائلتها.
اشقاؤه جورج ونقولا وادوار نجم
وليلى ارملة المرحوم غبريال فريحة وكليمنتين زوجة سالم كرم.
عائلة المرحومة لوسي زوجة ابرهيم غفري
اولاد المرحومة اليس حلاق
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢٨ آب في منزل الفقيد في النكوانة شارع السلاف ملك اسبيريدون حداد.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
اسكندر هنري باسيل
زوجته جاكلين معتوق
والد هنري وكارين
والدته انيت تويني باسيل
شقيقتاه كلود زوجة نجيب شويتي وميشيل زوجة بسيم بلو.
تقبل التعازي في منزله في بيت مري قرب مطعم دار عازار في ملكه يومي الثلثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ آب.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى الجمعة ٢٤ آب ١٩٩٠ المأسوف عليه
وليم سليم سليم
زوجته امال نخله حنا
شقيقاته الاخت غبريال والكسندرا ارملة المرحوم الياس واكي وهيرييت ارملة المرحوم جرجي صابر.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه الاحد ٢٦ منه في كنيسة القديسين بطرس وبولس في بلدته كفرشيما.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ منه في منزله في كفرشيما.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سلمى قاسم حسن الدين
ارملة المرحوم الشيخ نجيب ابو حمزة
والدة المحامي رجا ابو حمزة
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢٨ آب في منزل ولدها المحامي رجا ابو حمزة في اول خريبة الشوف.
الآسفون آل ابو حمزة وآل حسن الدين

بسبب الظروف الامنية التي حالت دون تقبل التعازي في حينه بوفاة عزيزتنا المرحومة
مريم زكريا النصولي
ارملة المرحوم الحاج محمود احمد عيتاني
والدة احمد وامين وزهير وبشير
شقيقة وفيق والدكتور عفيف وعبد الكريم والمحامي فائز والمرحومين محيي الدين وانيس وحسن ومختار النصولي.
وشقيقة نجلا زوجة الحاج عبدالله عيتاني.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢٨ آب قبل الظهر للنساء وبعده للرجال ابتداء من الساعة الرابعة في منزل ولدها امين الملاصق للمنارة قرب المدرسة الالمانية.
الآسفون آل عيتاني والنصولي والنسباؤهم.

موظفو شركة عيتاني للطباعة والتجارة وعمالها يتقدمون باحر التعازي بوفاة المرحومة
مريم زكريا النصولي
ارملة المرحوم الحاج محمود احمد عيتاني
والدة احمد وامين وزهير وبشير
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢٨ آب قبل الظهر للنساء وبعده للرجال ابتداء من الساعة الرابعة في منزل ولدها الاستاذ امين الملاصق للمنارة قرب المدرسة الالمانية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
فلاديمير شكري الفا
اولاده شكري وغي وجان كلود.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة العاشرة قبل ظهر اليوم الثلثاء ٢٨ آب في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في الحمراء.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٩ و٣٠ منه في منزل الفقيد شارع اميل اده بناية الجلاد.

شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية
آل الابيض وعطية وعماد واسكندراني ومومنة ينعون بمزيد من الرضى والتسليم لقضاء الله وقدره فقيدهم الغالي المرحوم
منير مصطفى الابيض
ولده هاني
شقيقاه ربيع ونبيل
اصهاره صلاح الدين العماد واحمد اسكندراني واسامة مومنة
تقبل التعازي اليوم الثلثاء وغدا الاربعاء، للرجال في خلية شهاب رأس بيروت من الساعة الرابعة الى السابعة مساء، وللنساء في منزل الفقيد في منطقة الجامعة العربية بناية اسكندراني الرقم ٦ الطابق الخامس.

يصادف اليوم الثلثاء ثالث المرحوم
صلاح الدين عبد الوهاب القصار
ولداه اسامة ومحمد
اشقاؤه عدنان وابرهيم وعبد الرحمن والمرحومون محمد والحاج احمد ومصطفى.
اصهاره امين حمد وعبد الرحمن النابلسي ووليد خالدي
تقبل التعازي من العصر والمغرب في خلية سليم سلام في برج ابي حيدر.
آل القصار والنابلسي وحمد وخالدي ورقوط.

حركة التجمع الاسلامي
تنعى بمزيد من الرضى والتسليم المرحوم
صلاح الدين عبد الوهاب القصار
خال نائب رئيس حركة التجمع الاسلامي علي خت
التعزية اليوم الثالث في خلية سليم سلام، ما بين صلاة العصر والمغرب.

تصادف غدا الاربعاء ٢٩ آب ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيدة الغالية المرحومة
الحاجة عارفة نجيب ابو خليل
ارملة المرحوم محمد الحاج سليم شرعل نواز
(رئيس بلدية تبنين سابقا)
اولادها سامي وعلي والاستاذ عبدالله والدكتور امين وزهرة وزورة وسامية.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في حسينية تبنين الساعة التاسعة صباحا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا
الآسفون آل نواز وابو خليل وعموم اهالي تبنين والقليلة.

شكر على تعزية

اخوان الفقيد وآل البلبل يشكرون جميع الذين اسوهم في مصابهم الاليم بفقيدهم المرحوم
المحامي مروان احمد البلبل
ويخصون بالشكر دولة رئيس مجلس الوزراء واصحاب المعالي والنواب وجميع الشخصيات الدينية والزمنية والفاعليات سائلين المولى ان لا يصيبهم مكروه

"لأنهم سيتخطون حصصهم في أي حال"

"اوبيك" نحو اتفاق يتيح لأعضاء زيادة انتاجهم لفترة موقتة



رئيس منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" وزير النفط الجزائري السيد الصادق بوسنة يغادر فندقه في فيينا في مواكبة امنية امس. (رويتر تيليفوتو)

افادت مصادر نفطية في فيينا امس ان وزراء النفط لمنظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" باتوا على وشك الاتفاق على تسوية غير رسمية تتيح لبعض الدول زيادة انتاجها النفطي موقتاً في ضوء الواقع الجديد الذي افرزته ازمة الخليج.

وقال مصدر في احد الوفود المشاركة في المحادثات ان المسؤولين يحاولون الخروج بـ"تفاهم" يخول السعودية وفنزويلا ودولاً اخرى زيادة انتاجها لسد النقص في السوق العالمية نتيجة توقف تدفق النفط العراقي والكويتي. واوضح "ان معظم الدول وافق على هذا الامر لسبب بسيط هو انها ... كانت تعتزم زيادة انتاجها في اي حال". واضاف: "اذا اقدمت على ذلك خارج اطار "اوبيك" لتعذر ربما لاحقاً تطويعها ثانية".

ومعلوم ان السعودية وفنزويلا اعلنتا عزمهما على انتاج مزيد من النفط لسد النقص في السوق الذي يصل الى نحو ٤ ملايين برميل يومياً. وفي هذا قال مصدر طلب الا يذكر اسمه ان السعودية ... زيادة انتاجها لتلبية الطلب المتزايد بفعل الازمة. لكنه امتنع عن تحديد كمية الزيادة.

وتبلغ حصة السعودية التي حددها لها مؤتمر "اوبيك" الشهر الماضي ٥،٤ ملايين برميل يومياً في اطار اتفاق حدد انتاج دول المنظمة مجتمعة بـ٢٢،٥ مليون برميل يومياً للنصف الاخير من هذه السنة وبسعر مستهدف يبلغ ٢١ دولاراً البرميل.

غير ان هذا السعر قفز مع انفجار الازمة الى ٣٠ دولاراً الاسبوع الماضي، قبل ان يعود ويسجل انخفاضاً امس نتيجة تراجع احتمالات الحلول العسكرية في الخليج.

واكد مصدر في احد الوفود المشاركة ان عشرة من اصل ١١ وزيراً وافقوا مبدئياً في مشاوراتهم غير الرسمية التي بدأوها الاحد في فيينا على زيادة حصص انتاج دولهم وان ايران كانت الدولة الوحيدة الممثلة التي رفضت الاتفاق.

واثناء استراحة قصيرة للوفود كرر وزير النفط الايراني السيد غلام رضا اغازاده ان الزيادة "غير ضرورية (...) قد تكون كذلك في المستقبل".

ومعلوم ان ايران ومعها العراق وليبيا اللتين لم يتمثلا في الاجتماع تعارض زيادة الانتاج تفادياً لانهيار اسعار النفط ثانية.

وفيما اكدت مصادر ان دولاً اخرى عارضت زيادة الانتاج حالياً، كشف مصدر في احد الوفود ان مسؤولين من الادارة الاميركية التي تريد من "اوبيك" زيادة انتاجها، اتصلوا بدول اعضاء في المنظمة وطرحوا اسئلة عن مواقف هذه الدول من الامر قبل الاجتماع. وابدى المصدر سخطه لهذا السلوك قائلاً: "اننا لا يمكن ان نخضع لضغوط".

ومن شروط القبول برفع حصص الانتاج افيد ان الاتفاق يقضي بتعهد الدول العودة الى التزام حصصها الاساسية متى انتهت ازمة الخليج.

ولم يستبعد مصدر، ان تصدر الدول التي تسعى الى زيادة انتاجها بياناً في هذا الشأن لا تتبناه "اوبيك" اذا اخفقت المساعي لايجاد اتفاق.

● في نيقوسيا، جاء في نشرة "ميدل ايست ايكونوميك سورفي" المتخصصة بشؤون النفط ان السعودية وافقت على زيادة شحنات النفط الى اليابان في ايلول ٤١٠ الاف برميل يومياً. وبهذه الزيادة يرتفع حجم النفط الخام المسلم الى اليابان للشهر نفسه الى ٤٦٠ الف برميل يومياً في مقابل ٢٥٠ الفاً هي ... التعاقدات العادية.

● في طهران علم عن مصدر رسمي ان ايران وافقت على بيع الفيليبين نحو ٤٠ الف برميل من النفط يومياً، وعلى مرور الرعايا الفيليبينيين القادمين من الكويت والعراق عبر اراضيها.

وقال المصدر ان اتفاق بيع النفط الايراني الى مانيلا ابرم على اثر انتهاء زيارة وزير الخارجية الفيليبيني السيد راوول مانغلابوس لايران.

● في نيويورك سجل سعر نفط "وست تكساس انترميدييت" انخفاضاً معدله ٢،٢٨ دولاراً في سوق نيويورك بعد دقائق من افتتاح السوق، وبلغ سعر البرميل تسليم تشرين الاول ٢٨،٥٣ دولاراً.

وافتتحت السوق بسعر ٢٩،٣٠ دولاراً البرميل في مقابل ٣٠،٩١ دولاراً منذ الاقفال مساء الجمعة اي بانخفاض ١،٦١ دولار.

وكان الانخفاض في سعر النفط بدأ الجمعة الماضي بتراجع ١،٠٢ دولار بعد جلستين سجل فيهما ارتفاع ملحوظ. وتخطى سعر البرميل الاربعاء الماضي عتبة ٣٠ دولاراً.

واعتبر عدم وقوع اي حادث في الشرق الاوسط في نهاية الاسبوع وسماح العراق لعائلات الديبلوماسيين الاميركيين بمغادرة البلاد وتصريحات المسؤولين العراقيين المؤيدة للمفاوضات والمشاورات داخل "اوبيك" في فيينا مؤشرات لانفراج الوضع.

(أب، رويتر، ي ب، وصف)

إيران قبلت عرضاً بقروض تركية

بدأت عملية تسجيل الأسرى وبغداد تعهدت اطلاق ألف يومياً

اعلن امس الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية السيد مرتضى سرمدي ان العراق وايران متفقان على ان تبادل اسرى الحرب الذي بدأ قبل عشرة ايام "سيستمر حتى اخر اسير".

وكان هذا التبادل الذي خفت وتيرته عقب اطلاق بغداد جميع الاسرى "المسجلين" لديها، موضع مفاوضات عند الحدود بين نائب وزير الخارجية الايراني السيد منوشهر متقي والمسؤولين العراقيين. وشارك مسؤولون عسكريون من البلدين في المحادثات التي جرت الاحد وصباح الاثنين في مركز خسروي الحدودي في اقليم بختران حيث تم حتى الآن معظم عمليات تبادل الاسرى.

واوضح سرمدي ان الجانبين قررا انشاء لجنة خبراء تضم ايضاً ممثلين للجنة الدولية للصليب الاحمر "لمراقبة عمليات تبادل الاسرى".

وفي ضوء مطالبة بغداد اللجنة الدولية للصليب الاحمر بالشروع في وضع لوائح بالاسرى الايرانيين غير المسجلين ليطلقهم، قال ان هذه العملية التي "تضاعف العمل، ادت تلقائياً الى انخفاض عدد الاسرى المتبادلين"، مشيراً الى ان بغداد تعهدت اطلاق الف اسير يومياً اعتباراً من اليوم.

واستناداً الى الاذاعة والتلفزيون الايرانيين، ارتفع العدد الاجمالي لاسرى الحرب الذين تبودلوا بين العراق وايران، صباح امس الى ٣١ الفاً و٣٥١ اسيراً بينهم ١٥ الفاً و٧٥١ افرج عنهم العراق، و١٥ الفاً و٦٠٠ افرجت عنهم ايران.

وفي وقت لاحق نقلت وكالة "الاسوشيتدبرس" عن ناطق باسم الصليب الاحمر في جنيف، ان اللجنة بدأت فعلاً تسجيل الالوف من الاسرى الايرانيين والعراقيين. لكن الناطق اشتكى من ان طهران لم توفر معلومات عن عدد الاسرى العراقيين الذين سيرحلون الى بلادهم اعتباراً من اليوم.

وكشف الصليب الاحمر ان ثمة اسرى من الجانبين رفضوا العودة الى بلادهم، لكنه لم يحدد عدد هؤلاء.

من جهة اخرى، بدأ الجنرال سلافكو يوفيتش رئيس مجموعة المراقبين الدوليين المكلفة الاشراف على وقف النار بين العراق وايران، محادثاته في بغداد. وهو كان صرح انه سيطلب من السلطات العراقية "اجلاء قواتها كاملة من كل النقاط التي لا تزال تحتلها في ايران، وتحديد حقول الالغام في القطاعات التي يتم الجلاء عنها".

وكانت بغداد اعلنت انسحاب قواتها الى الحدود الدولية، باستثناء بعض العناصر الرمزية من حرس الحدود، وجرى هذا الانسحاب على اساس عرض السلام الذي تقدم به في ١٥ آب الرئيس صدام حسين واعترف بموجبه باتفاقات الجزائر لعام ١٩٧٥ الخاصة بالحدود بين البلدين.

● في انقرة افاد مسؤولون في مصرف "اكزيم" التركي انه عرض على ايران قروض صادرات تبلغ ٤٠٠ مليون دولار، في اطار محاولات لتعويض خسائر انقرة بسبب الحظر التجاري الدولي على العراق.

وقال المسؤولون ان ايران قبلت العرض الذي لا تزال شروطه موضع تفاوض، واقترحت ايضاً ان يعمل ٧٠٠٠ من سائقي الشاحنات الاتراك على خط بري الى ايران بعدما صاروا عاطلين اثر انهاء انقرة تجارة الترانزيت مع العراق.

وصرح السيد ابرهيم شاكر نائب وكيل وزارة الخزانة: "نحن ندرس السبل المختلفة لتعويض خسائرنا في السوق العراقية. ايران هي احد الخيارات التي نبحث فيها".

(و ص ف، ا ب، رويتر)

الاراضي المحتلة: المؤبد لفلسطيني

القدس - و ص ف - اعلن مصدر فلسطيني ان المحكمة العسكرية الاسرائيلية في قطاع غزة المحتل حكمت امس على احد الفلسطينيين بعقوبتين احداهما السجن المؤبد والاخرى السجن ٣٠ سنة مع التنفيذ.

واوضح ان المحكمة دانت عابد عبدالرحمن العفيفي (٢٧ عاماً) بتهمة قتل فلسطينيين مشتبه في "تعاونهما" مع السلطات الاسرائيلية وتهمة الانتماء الى حركة "فتح". وكانت قوى الامن اعتقلته في نهاية ١٩٨٩.

شامير: مشكلتنا هجرة اليهود

إسرائيل لا تتورط في الخليج لكن بقاء صدام يثير قلقها

اعلنت اسرائيل امس انها ستكون مرتاحة الى تسوية تنهي ازمة الخليج من دون قتال، لكنها حذرت من ان الرئيس العراقي صدام حسين سيظل يثير تهديداً اذا بقي في السلطة.

واتفق رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ووزير الدفاع موشي ارينز على ان اسرائيل لا تنوي مهاجمة اي دولة عربية. لكن ارينز ابلغ الى التلفزيون انه يأمل في الا تحل الازمة على نحو يبقي صدام حسين مسيطراً على العراق.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي: "ستكون مرتاحين الى انهاء الازمة من دون اراقة دماء"، ولكن "اذا بقي صدام حسين في السلطة، واذا ظلت الاسلحة نفسها بين يديه، فان ذلك سيكون مصدر قلق بالنسبة الينا، كذلك بالنسبة الى المنطقة كلها والعالم". واعتبر ان احد الجوانب الايجابية لازمة الخليج الناتجة من الاجتياح العراقي للكويت، يكمن في ان العالم صار يعي الخطر الذي يمثله الرئيس العراقي. لكنه نفى ان تكون اسرائيل تعد لمهاجمة بغداد في اطار مواجهة اميركية - عراقية. واضاف: "لسنا في صدد جر اي كان الى حرب او الى اي شيء آخر (...) نحن لسنا متورطين حالياً، والكويت تقع على مسافة اكثر من الف كيلومتر من اسرائيل. لن نتورط طبعاً اذا لم نتعرض لهجوم".

لا خطط

كذلك اكد شامير في مقابلة صحافية منفصلة، ان اسرائيل ليست لديها نيات عدوانية. وقال: "لا خطط لدى اسرائيل لمهاجمة اي دولة عربية، بما في ذلك الدولة الاكثر تطرفاً (...) نريد ان نعيش في سلام في هذه المنطقة. اذا لم يتعرضوا لنا فاننا لن نتعرض لأحد". ورد على نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز الذي اعرب عن اعتقاده ان الدولة العبرية ستهاجم العراق في اطار نزاع عراقي - اميركي: "آمل في ان نتجاوز هذه الازمة سلمياً".

وفي محاولة لتعزيز تدابير الدفاع المدني، شرعت بلدية تل ابيب في توزيع كتيب على السكان يدل على مواقع الملاجىء المضادة للغارات الجوية، ويحدد وسائل الوقاية في حال تعرض المدينة الساحلية لهجوم. ونقلت الاذاعة عن رئيس البلدية شلومو لاهات ان الكتيب يتناول طرق الوقاية من الاسلحة الكيميائية.

قنبلة صدام

الى ذلك، حذر وزير العلوم الاسرائيلي يوفال نيئمان من ان الرئيس العراقي يمكنه تطوير قنبلة نووية في ثلاث سنوات ما لم يوقفه الغرب.

وصرح نيئمان، الذي يدير وكالة الفضاء الاسرائيلية والذي ساهم في البرنامج النووي الاسرائيلي، ان الرئيس صدام حسين "يمكنه الحصول على اسلحة نووية في غضون ثلاث سنوات، ومع وجود متعاطفين ومتعاونين في الغرب يمكن تعجيل هذه" العملية. وقال في مؤتمر صحافي ان شركات اوروبية ومساعدات اسيوية غير محددة، اتاحت لصدام بناء قدرته العسكرية الحالية. ورأى ان "العراق الآن مشكلة العالم الغربي، وهناك فرصة لحل هذه المشكلة من دون تدخل اسرائيل"، متوقعاً الا يبدأ صدام حرباً مع اسرائيل فيما يكافح لتحمل عواقب غزوه الكويت. ولفت الى انه "تخلى عن انتصاره الايراني ليفرغ قوات للاشتباك مع اميركا وحلفائها (...) وتشير الحقائق الراهنة الى ان لديه ما يكفيه من الاسباب كي لا يضيف مشاكل الى مشاكله بغزو اسرائيل".

على صعيد جهود السلام، استبعد شامير ان تتعرض اسرائيل لمزيد من الضغوط الاميركية من اجل تسوية مع الفلسطينيين نتيجة ازمة الخليج. وقال رداً على سؤال في هذا الشأن، ان اسرائيل "لا تقع تحت ضغوط وسيستمر الوضع على هذا النحو في المستقبل". وشدد على ان "اسرائيل هي اسرائيل (...) ويجب ان تظل على ولائها لمصالحها". ولاحظ ان "الولايات المتحدة مرتاحة الى المواقف التي اتخذناها في الايام الاخيرة"، وان "هجرة اليهود السوفيات الكثيفة تمثل المشكلة الرئيسية التي تواجهها اسرائيل". وتوقع وصول مليون مهاجر الى اسرائيل في غضون ١٠ سنين.

(ي ب، أ ب، رويتر، و ص ف)

الأراضي المحتلة ضحية الخليج بعد تبخر تحويلات أبنائها منه

بدأ كثير من العائلات والمؤسسات الفلسطينية في الاراضي المحتلة يواجه اوقاتاً اقتصادية صعبة بعد الغزو العراقي للكويت الذي قطع عنهم خط الامداد المالي الذي كان يتدفق من الخليج ويضخ نحو ١٢٥ مليون دولار سنوياً، توفرها يد عاملة تضم اكثر من ٧٥٠ الف فلسطيني نحو ٤٠٠ الف منهم كانوا يعملون في الكويت.

ومع الحصار الدولي المفروض على العراق والكويت منذ أوائل هذا الشهر، توقعت مصادر امنية اسرائيلية ان ينخفض حجم المال الذي يدخل الضفة الغربية وقطاع غزة وان ترتفع نسبة البطالة فيهما نتيجة عودة ما يقدر بنحو ٣٠ الفاً من العمال اصحاب المهارات الى بلادهم.

وعلى رغم ان معظم الفلسطينيين، افراداً، لم يشعروا بعد بوطأة الآثار الاقتصادية لازمة الخليج، فان مؤسساتهم التي تعتمد كثيراً على مساعدات الحكومة الكويتية هي في وضع لا تحسد عليه.

واوضح ناطق باسم مستشفى المقاصد في القدس الشرقية الذي يعتبر من كبرى المؤسسات الطبية العربية "اننا تأثرنا مباشرة (...) ٧٥ في المئة من موازنتنا تأتينا من الكويت (...) ما يناهز ١٥ مليون دولار (...) لا يمكننا الصمود اكثر من شهرين".

ولتعويض هذه المساعدة المجمدة بفعل الظروف، بدأ مسؤولو المستشفى يتطلعون نحو دول غربية وهم يعتزمون ايضاً ارسال وفد الى السعودية.

وثمة مؤسسة اخرى تأثرت بقوة هي معهد ابو ديس للعلوم الذي يقوم خارج القدس في الضفة، ذلك انه يعتمد كلياً على المساعدات المالية الكويتية. وقد قرر القيمون عليه الاسبوع الماضي بيع حصص مصرفية بهدف تأمين النفقات المختلفة للمعهد.

وتكهنت مصادر اسرائيلية ان تبدأ المعاناة المالية للعائلات الفلسطينية التي تعتمد على مداخيل افراد العاملين في الخليج، في غضون شهر او شهرين اذ تنفد مدخراتهم.

الى ذلك، اضحت مدخرات كثير من الفلسطينيين بالدينار الكويتي هزيلة بعدما خفض العراق قيمته، فيما يسجل الدينار الاردني المتداول بكثرة في الاراضي المحتلة مزيداً من التراجع نتيجة الوضع غير المستقر.

اضف ان الاقتصاد الفلسطيني سيتعرض لمزيد من الضمور نتيجة القيود الاسرائيلية التي ستفرض على الصادرات العربية الى الاردن والتي تخشى اسرائيل ان تجد لها سبيلاً الى العراق.

في اي حال، يتجه الفلسطينيون الى مزيد من حال التقشف التي اعتادوها نوعاً اثناء الانتفاضة الشعبية. وهم كانوا يتلقون سنوياً قبل بدء تمردهم اواخر ١٩٨٧ زهاء ٤٠٠ مليون دولار من الخليج، غير ان الجيش الاسرائيلي، عبر اجراءات قمعية، خفض تدفق هذا المبلغ بنسبة عالية في محاولة لوقف الانتفاضة.

لكن ثمة مفارقة لافتة في المقابل تمثلت في تدفق الوف من الفلسطينيين الاردنيين الى ما يرونه "المقاطعة العراقية" الموعودة في الكويت.

وقال مسؤول رفيع عند نقطة حدودية على معبر الرويشد الاردني ان "نحو الفي شخص فلسطينيون في معظمهم عبروا الى العراق الاحد (...) والعدد يتزايد". واضاف ان عشرات من السيارات تحمل فلسطينيين كانت تبدو في وضع لافت وهي تسير في اتجاه معاكس لآلاف السيارات التي تنقل عشرات الالوف يومياً من العراق والكويت.

ولاحظ مهندس هندي ترك الكويت بعدما امضى فيها ست سنوات "ان الاوضاع تستعيد استقرارها نوعاً ما في الكويت ويبدو ان الفلسطينيين يغتنمون الفرصة".

واكد عدد من النازحين ان قسماً من الجالية الفلسطينية في الكويت اغتنم فوضى الايام الاولى من الغزو العراقي وقام باعمال غير مشروعة.

وكان ما يقدر بنحو ٣٥٠ الف اردني غالبيتهم الساحقة من الفلسطينيين يعيشون في الكويت قبل اجتياحها فر منهم نحو ١٣ الفاً ما لبث معظمهم ان عاد مع استقرار الوضع الامني، علماً انهم بحسب تاجر فلسطيني في العاصمة كان عائداً من اجازة "اما مؤيدون للرئيس العراقي واما غير مهتمين بالسياسة".

(ي ب، أ ب)

تشيرنوبيل: عطل طارىء اوقف المحرك الرقم ٣

موسكو - ي ب - نشرت صحيفة "الازفستيا" السوفياتية امس ان المحرك الرقم ٣ في المفاعل النووي في "تشيرنوبيل" اوقف بسبب عطل طارىء على جهاز المراقبة.

ولم يؤد توقيف المحرك الى اي خلل في عملية السلامة.

ونقلت عن رئيس اللجنة السوفياتية للسلامة المتعلقة باستخدام الطاقة الذرية السيد نيكولاي ستينبرغ ان العاملين في المحطة اوقفوا المحرك الرقم ٣ مساء الاثنين الماضي و"ان عملية المراقبة انتهكت جزئياً بسبب عطل طرأ على الجهاز الكهربائي". وقالت "ان العاملين اوقفوا المحرك وفقاً للقواعد المتبعة".

وكان المحرك الرقم ٣ اوقف لفترة وجيزة في كانون الثاني الماضي لاجراء اصلاحات لم يفصح عنها.

جورجيا تلغي اعلان استقلال ابخازيا

موسكو - وصف - افادت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان رئاسة مجلس السوفيات الاعلى في جورجيا الغت الاحد اعلان استقلال ابخازيا لانه "مخالف لدساتير جورجيا وابخازيا والاتحاد السوفياتي". وبرر الغاء الاعلان بعدم التزام النصاب المطلوب بالنسبة الى النواب ابان التصويت على قرار الانشقاق.

انتشال ٦٥ جثة من المنجم المنهار

بلغراد - وصف - افادت وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية للانباء ان رجال الانقاذ عثروا حتى الآن على ٦٥ جثة في منجم كريكا دوبرنيا، على مسافة ٣٠٠ كيلومتر جنوب غرب بلغراد، حيث تواصل فرق الانقاذ انتشال جثث العمال الـ١٧٨ المدفونين منذ مساء السبت اثر وقوع انفجار عنيف.

وقال احد مسؤولي المنجم ان "انتشالهم لا يزال مستحيلاً حتى الآن". واوضح انه يجب في البداية تنظيف الممرات حيث لا يزال نظام التهوئة معطلاً وكذلك اصلاح الممرات الآلية، مذكراً بان الحرارة وكثافة الغاز لا تزال مرتفعة في المنجم.

أمضيا معظم الوقت معصوبين وموثقين

كينان لم يرد اطلاقه فيما يظل مكارثي رهينة

كشف احد الاطباء الذين يجرون فحوصاً للايرلندي بريان كينان الذي اطلق في بيروت الجمعة، ان هذا امضى معظم فترة احتجازه التي امتدت اربع سنوات ونصف سنة معصوب العينين وموثق اليدين والقدمين مع الصحافي البريطاني جون مكارثي الذي لا يزال رهينة، في غرفة ضيقة تحت الارض، وانه امتنع اولاً عن ترك سجنه ما لم يطلق مكارثي معه.

وفي حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" الاحد، في اليوم التالي لوصول كينان الى دبلن، قال الدكتور شون بلايك: "في معظم الفترات لم يكن مسموحاً لهما بالتحادث الا همساً. وكان الجو خانقاً والحشرات تملأ المكان". واضاف ان كينان اكد له انه تعرض للضرب "لكنه لم يشأ ان يدخل في التفاصيل ولا انا الححت عليه".

واشار بلايك الى ان كينان امضى الاشهر الاولى من احتجازه وحيداً في وسط سادته العربية، الامر الذي اشعره بالعزلة الى ان جيء بمكارثي الى المكان. ومنح هذا التطور كلاً من الرهينتين "مؤاساة متبادلة".

وكان كينان اعلن بعيد اطلاقه انه التقى اثناء فترة احتجازه، الى مكارثي، المدير الاقليمي لوكالة "الاسوشيتدبرس" الاميركي تيري اندرسون.

واوضح بلايك انه "قبل ثلاثة ايام (من اطلاق كينان) دخل محتجزوه الغرفة وطلبوا منه الخروج معهم (...) وادرك اذ خطا خارجاً انه قد يطلق، فابلغ الى هؤلاء انه لا يريد مغادرة الغرفة الا ومعه صديقه جون مكارثي. وحصل جدل حاد بينه وبينهم فترة. لكنه ادرك اخيراً انه لا يستطيع شيئاً (...) اخرجوه من غير ان تسنح له فرصة وداع جون مكارثي".

وافاد تقرير لمستشفى دبلن حيث تخضع الرهينة الايرلندية السابقة لفحوص، ان كينان يعاني آلاماً في عينيه وانفه وطنيناً في اذنيه وتسوساً لعدد من اسنانه. ووصف هذه المشاكل بانها ليست خطيرة، مشيراً الى ان كينان بدأ اختبارات نفسانية.

ويذكر ان "منظمة الفجر الاسلامية" اعلنت اطلاق كينان الذي يحمل ايضاً الجنسية البريطانية. وفور اطلاقه الجمعة في بيروت نقل الى دمشق حيث سلمته وزارة الخارجية السورية الى وزير الخارجية الايرلندي.

(اب، ي ب)

توتو أيضاً إتهم الشرطة

١٠ آلاف شيعوا ضحايا الاقتتال واضراب عام بدعوة من "المؤتمر الوطني"

توقف امس عشرات الالاف من العمال والطلاب عن العمل في سويتو، كبرى المدن التي يقطنها السود في جنوب افريقيا، احياء لذكرى ضحايا الاشتباكات العنيفة بين السود التي اوقعت في اسبوعين اكثر من ٥٠٠ قتيل، كذلك شارك نحو ١٠ الاف شخص في الصلاة التي اقيمت على جثث ثمانية من هؤلاء.

فاستجابة لدعوة من "المؤتمر الوطني الافريقي"، اوسع المنظمات السياسية نفوذاً لدى الغالبية السوداء، اقفلت المدارس والمتاجر في سويتو، وتوقف العمل في عدد كبير من مصانع مدينة جوهانسبورغ المجاورة وضواحيها.

وكانت الاشتباكات بين انصار "المؤتمر الوطني" بزعامة السيد نلسون مانديلا، ومعظمهم من قبيلة الهوسا، وافراد قبيلة الزولو من حركة "انكاتا" بزعامة السيد منغوسوتو بوتيليزي، قد توقفت الجمعة الماضي بعدما اعلنت حكومة الاقلية البيضاء "احكام الطوارىء" في مناطق الاقتتال.

وحضر التشييع الذي اقيم في مدرج كبير كل من رئيس اساقفة الكاب للكنيسة الانغليكانية ديسموند توتو الحائز جائزة نوبل للسلام وزوجة مانديلا السيدة ويني، التي جاءت في بزة قتال مرقطة. وكرر توتو في عظته الانتقادات التي كان نلسون مانديلا وجهها الى الشرطة خلال الاحداث الاخيرة. ومما قال: "الشرطة لم تكن محايدة في الاحداث الاخيرة، كما ادعت (...) اننا في حاجة الى شرطة ذات بنية جديدة، شرطة تكون للجميع ومقبولة لدى الجميع".

وقد احاط عشرات من الجنود السود المدججين بالسلاح بالمدرج، فيما كانت طائرة عمودية تابعة للشرطة تحلق فوقه. غير انه لم يبلغ عن وقوع اي حادث، على رغم الهتافات المعادية للشرطة التي اطلقها المشيعون.

على صعيد اخر، ابدت الشرطة ارتياحها الى عودة الهدوء بعد تطبيق "احكام الطوارىء"، ونفت في بيان لها "الادعاءات الخادعة والاكاذيب" عن مساندتها لرجال الزولو في الاشتباكات. وتابعت دوريات الشرطة، بمساندها افراد من الجيش، تطبيق "احكام الطوارىء" في المناطق المعنية، حيث صادرت الكثير من الاسلحة النارية المتنوعة والمناجل والرماح والفؤوس، المشابهة لتلك التي استعملت في الاشتباكات بين السود.

(اب، ي ب)

باكستان: تعيين ٧ وزراء جدد بينهم اثنان من حزب بوتو

اعلنت مصادر رسمية في اسلام اباد امس ان رئيس الوزراء الباكستاني بالوكالة السيد غلام مصطفى جاتوي عين سبعة وزراء جدد في حكومته التي باتت تضم ٢١ عضواً.

ومن بين الوزراء الجدد، السيدان مخدوم شفيق زمان وغازي عبد المجيد عبيد، وهما من القادة البارزين في اقليم السند معقل رئيسة الوزراء المعزولة السيدة بنازير بوتو وقد شاركا في انتخابات تشرين الثاني ١٩٨٨ تحت راية حزب الشعب الباكستاني بزعامة بوتو.

ورأى المراقبون ان انشقاق الوزيرين الجديدين يشكل ضربة قاسية لحزب الشعب الباكستاني في الانتخابات المقررة في ٢٤ تشرين الاول.

واعتبروا ان جاتوي اراد بخطوته الحؤول دون تحقيق حزب الشعب الباكستاني فوزاً في الانتخابات المقبلة في اقليم السند، حيث خسر التحالف الاسلامي الديموقراطي بزعامة رئيس الوزراء الحالي انتخابات ١٩٨٨.

وفي كراتشي افادت مصادر الشرطة امس ان زوج رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة، اتهم بحيازة اسلحة غير مشروعة. واكدت بوتو ان زوجها "ضحية عملية مبيتة تهدف الى ابتزازي واجباري على الانسحاب من الساحة السياسية".

من جهة اخرى، قالت مصادر رسمية ان ٥٠ شخصاً اعتقلوا حتى الآن، معظمهم من اعضاء حزب الشعب الباكستاني الذي يسعى الى تقويض قاعدة الحكومة الجديدة التي تحظى بتأييد الجيش، عن طريق تصعيد المواجهة في السند.

(وصف)

صوفيا: تظاهرة مناهضة للشيوعية تحولت عنفاً يهدد الديموقراطية

افاد مصدر رسمي في صوفيا امس ان ٥٠ شخصاً اعتقلوا عقب الحوادث العنيفة المناهضة للشيوعية التي وقعت ليل الاحد في العاصمة البلغارية، وان ٣٩ منهم لا يزالون في قبضة الشرطة.

وكان مئات من المتظاهرين المناهضين للشيوعية احرقوا مقر الحزب الشيوعي البلغاري السابق (الحزب الاشتراكي حالياً) ونهبوه في تظاهرة ضمت الالوف من المطالبين بانزال النجمة الحمراء عن المبنى تنفيذاً لقرار اتخذه البرلمان في هذا الشأن الثلثاء الماضي. ومنع المتظاهرون رجال الاطفاء من دخول المبنى ساعات عدة لاخماد الحريق.

ووجه رئيس الجمهورية جيليو جيليف نداء عبر الاذاعة الى الهدوء وقال: "انه انتهاك للامن العام لا مبرر له، يهدد البلاد بالاضطرابات والفوضى والحرب الاهلية". ونقلت وكالة الانباء البلغارية الرسمية عنه "ان عملاً كهذا، ليس خنقاً للديموقراطية فحسب، بل هو عمل متهور يدفع البلاد الى ديكتاتورية عسكرية".

كذلك استدعى جيليف وزير الداخلية، وامر الشرطة باستخدام كل الوسائل "باستثناء الاسلحة النارية" لاعادة الهدوء.

ومن جهته دعا المجلس الاعلى للحزب الاشتراكي الى تجمعين، الاول صباح الاثنين والثاني في المساء، امام مقر الحزب للاحتجاج على التطرف السياسي. وجاء في دعوته: "نريد بوجودنا قطع الطريق على العنف الذي يقود البلاد الى الكارثة".

وضرب طوق امني حول المقر بعيد نداء الرئيس البلغاري.

(ي ب، وصف)

سري لانكا: "عملية النسر" لاجلاء ٨ جنود جرحى

كولومبو - ي ب - افاد مسؤول في سلاح الجو السري لانكي ان طائرة هليكوبتر حكومية اجلت ثمانية جنود جرحى من قلعة كان الجنود محاصرين فيها منذ ما يزيد عن الشهرين.

وقال مسؤول عسكري ان عملية الاجلاء تمت في اليوم الخامس من الهجوم الذي استهدف الثوار في المنطقة، بعدما احكمت القوات الحكومية سيطرتها على جزيرة استراتيجية في شمال البلاد.

وكان هدف "عملية النسر" الهجومية والتي بدأت الاربعاء الماضي واستخدم فيها ٣٦٠٠ جندي، احكام القبضة على المنطقة المحيطة بالحصن حيث يحاصر ٢٠٠ جندي وشرطي.

واستعملت جبهة "تحرير نمور تاميل ايلام" التي تسيطر على معظم شبه جزيرة جفنا، البنادق الآلية والمدافع في عمليات متقطعة على القلعة، لمنع طائرات الهليكوبتر الحكومية من الهبوط داخلها او انزال المؤن او المعدات او اجلاء الجرحى.

وافاد مسؤولون حكوميون ان عملية الاجلاء تمت في صعوبة وبطء نظراً الى عنف المقاومة، وساندت طائرات الهليكوبتر تقدم الوحدات النظامية.

علامات الزمن الآتي (١)

الانتشار العسكري الاميركي في منطقة الخليج، في سياق انكفاء الدور السوفياتي والتحول في بنية النظام الدولي، يحمل علامات الزمن الآتي مع منعطف القرن: ماذا لو كانت اميركا، القوة العظمى الساعية الى تكريس الاستقطاب من جانب واحد، عشية سقوطها؟

كثيرة السوابق التاريخية في هذا الشأن، واخرها انهيار الامبراطورية البريطانية، وتفكك القوى الاستعمارية الحديثة من ديان بيان فو الى السويس والجزائر، ثم تصدع نظام الاستقطاب الثنائي في غمرة المواجهة التي انهكت الاتحاد السوفياتي اكثر من الولايات المتحدة. وفي دورة الحياة والموت التي تخضع لقوانينها الصارمة كل الامبرياليات، لم يقدر لاي مجتمع ابداً ان يبقى في استمرار متقدماً على كل المجتمعات الاخرى.

وليست مصادفة ان النخبة الاستراتيجية الاميركية انشغلت طوال السنتين الاخيرتين بالمناظرة حول افول دور الولايات المتحدة في عالم يتحول الى "تعددية الاقطاب". وقد اطلق هذه المناظرة كتاب بول كينيدي "صعود القوى الكبرى وافولها"، وهو الكتاب الذي اعتبر صدوره في طوكيو حدثاً استثنائياً في الوقت الذي تتساءل امة كبيرة مثل اليابان عن مستقبل قدرتها الاقتصادية.

ما هي "الدروس التاريخية" التي يقدمها هذا الباحث البريطاني العامل في جامعة ييل، في ضوء دراسة "القوى الكبرى" التي تعاقبت على المسرح على مدى ٥٠٠ سنة؟

انه يؤكد وجود رابط سببي بين القدرة الاقتصادية لدولة ما، والقوة التي تمارس في النظام الدولي. كذلك يؤكد انه على مدى فترة طويلة، يتلازم صعود الدول وتقهقرها مع تطور وزنها الاقتصادي (النسبي) على المستوى العالمي، ويظهر تفاوت زمني بين ارتقاء دولة ما الى القدرة الاقتصادية والترجمة السياسية - العسكرية لذلك بمعنى القدرة الاستراتيجية. ويخلص الى انه ما ان تبلغ ذروة قدرتها العسكرية، حتى تنزع "الامبراطورية" المشكلة على هذا النحو، نحو التفكك تحت وطأة الجهد الاقتصادي المكرس لحاجات الدفاع، الامر الذي يؤدي في النهاية الى انحطاط هذه الامبراطورية فتخلي مكانها لقوى كبرى اخرى تكون قد اطلت على المسرح في هذه الاثناء.

وهكذا تكتمل دورة التاريخ الامبراطوري من اسبانيا فيليب الثاني الى فرنسا لويس الرابع عشر، الى انكلترا الامبراطورية، حتى القوتين العظميين الحاليتين.

وكان طبيعياً ان تتمحور المناظرة في واشنطن حول النقطة الاخيرة، علماً انها تستمد واقعيتها من الشعور بان العالم يشهد نهاية عصر، عصر ما بعد يالطا وهيروشيما. والواقع ان "القطب المزدوج" السوفياتي - الاميركي، كما كان يقول الجنرال ديغول، اخذ يخلي مكانه لعالم يتسم بالتعقيد البالغ وتلوح في افقه اقطاب مقتدرة اخرى، في آسيا طبعاً، ولكن في اوروبا ايضاً اذا توصلت الى انجاز وحدتها السياسية. ويبدو ان مفهوم القدرة في العالم الجديد، يتغير تدريجاً مع انتشار التكنولوجيات العسكرية التي لا تقل تدميراً عن السلاح النووي (اسلحة تقليدية حديثة، اسلحة كيميائية)، فيما تظهر مقاييس اخرى للقدرة (الطاقة التكنولوجية، القاعدة الاقتصادية، البنية الديموغرافية) توازن الطاقة العسكرية في تحديد العلاقات الكبرى للقوة العالمية المقبلة.

والمفارقة في استنتاجات عالم غربي مثل كينيدي، ان دراسته كانت تعني اكثر ما تعني اميركا ما بعد الريغانية، فاذا بموسكو تلتقط على نحو افضل، على ما يبدو، الدروس الكامنة في هذه التحليلات. اليس النموذج للقوى الكبرى المتقهقرة كما يصفها كينيدي، هو الاتحاد السوفياتي لمرحلة ما بعد بريجنيف؟

ان الاتحاد السوفياتي الذي تخنقه اقتصادياً نفقات عسكرية تقضم ما بين ٢٠ و٢٥ في المئة من الناتج القومي الخام، يتجه امام اليابان الى خسارة مرتبة القوة الاقتصادية العالمية الثانية التي تعاني تخلفاً خطيراً في عدد كبير من القطاعات التكنولوجية المتقدمة. وهو يخوض مع الرئيس ميخائيل غورباتشيوف تجربة الاصلاح الصعبة، محاولاً التحرر من تبعات استراتيجية للقوة اغرقته في افغانستان وفيتنام وافريقيا، وسط انهيار ايديولوجي وسلسلة متواصلة من الانكسارات داخل امبراطوريته الاوروبية. لكن احداً لا يعرف بالضبط النتائج المترتبة على نجاح هذه المحاولة او فشلها.

في غضون ذلك، اخذ مجمل النظام السياسي والاقليمي الذي كان سائداً في اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، يتصدع في مجرى التحولات التي لا يمكن ان توفر خريطة الشرق الاوسط.

ميشال نوفل

معاودة مفاوضات السلام في بنجول

ليبيريا: جرحى من قوة الفصل ودول مجاورة تعترض على مهمتها

برزت ملامح انقسام بين دول افريقيا الغربية حول مهمة قوة الفصل التي ارسلتها خمس منها الى ليبيريا، فيما تحدثت انباء من مونروفيا عن سقوط اول مجموعة من الجرحى في صفوف هذه القوة في الاشتباكات مع ثوار "الجبهة الوطنية القومية" التي يتزعمها السيد تشارلز تايلور.

فقد نددت بوركينا فاسو بشدة بمهمة قوة الفصل المؤلفة من ٣٠٠٠ جندي من نيجيريا وغامبيا وسيراليون وغانا وغينيا، وتراجعت التوغو عن قرارها السابق المشاركة فيها. وتنتمي كل هذه الدول، فضلاً عن ساحل العاج وليبيريا والسنغال، الى المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا.

واعتبر رئيس بوركينا فاسو بليز كامباوري قرار المجموعة ارسال قوة الفصل "لاغياً"، ورأى ان تدخلها بين الاطراف المتنازعين في ليبيريا سيؤدي الى "تعقيد الصراع واتساع رقعته".

ويأتي موقف بوركينا فاسو والتوغو عقب جولة قام بها احد مساعدي تايلور الرئيسيين السيد طوم وويو على عواصم افريقيا الغربية. وتعارض "الجبهة الوطنية القومية" مهمة قوة الفصل الافريقية وتعتبر انها تهدف الى ابقاء الرئيس الليبيري صموئيل دو في السلطة، بينما رحب فصيل الثوار المنشقين عن الجبهة برئاسة "برنس" جونسون بهذه القوة وسهل رسوها في مرفأ مونروفيا الواقع تحت سيطرته.

وسقط امس في صفوف قوة الفصل تسعة جرحى على الاقل في الاشتباكات مع ثوار "الجبهة الوطنية القومية" الذين حاولوا منعها من الخروج من منطقة المرفأ لاتخاذ مواقع لها في وسط العاصمة. واستخدمت القوة في ردها المدفعية والاسلحة الرشاشة.

ونقل الجرحى للمعالجة الى احدى السفن الحربية الاميركية الراسية قبالة مونروفيا نظراً الى اصاباتهم البالغة، كما اوضحت مصادر قيادة قوة الفصل التي نفت وقوع قتلى بين رجالها ولم تعرف خسائر الثوار.

ويذكر ان السفن الاميركية تؤمن الدعم اللوجستي لبضع عشرات من مشاة البحرية الاميركية الذين يتولون حماية سفارة بلادهم في مونروفيا، من غير ان يتدخلوا حتى الآن في النزاع.

من جهة اخرى، نقلت وكالة غانا للانباء عن مراسلها على متن احدى البوارج النيجيرية الموضوعة في تصرف قوة الفصل ان جنود هذه البارجة تمكنوا امس من اعتقال ٢٧ عنصراً من "الجبهة الوطنية القومية" بينهم سبع نساء كانوا على متن زورق حربي مع شحنة من السلاح قبالة الساحل الليبيري. وقال الكولونيل النيجيري جون دونغ، رئيس شعبة الاتصالات في قوة الفصل الافريقية، ان الجنود استولوا على الزورق، من غير ان يشتبكوا مع الثوار، الذين يعتقد انهم كانوا يخططون لهجوم بحري على قوة الفصل. اضافت الوكالة ان جونسون كان لدى وقوع الحادث على متن البارجة النيجيرية، متوجهاً الى بنجول عن طريق فريتاون للمشاركة في جولة المفاوضات الجديدة بين الاطراف المتنازعين في ليبيريا والتي دعا اليها الرئيس الغامبي داودا جاوارا.

وقد افتتحت جولة المفاوضات الجديدة ليلاً في احدى ضواحي بنجول في غياب جونسون الذي لم يتمكن من الوصول من فريتاون على رغم تأجيل الجلسة بضع ساعات. كذلك غاب كل من الرئيس دو وتايلور، وهو امر كان متوقعاً.

ويشكك المراقبون في نتائج هذه المفاوضات على رغم وجود ممثلين لكل الاطراف. وكانت الجولة السابقة قد تعثرت بعدما اشترط مندوبو "الجبهة الوطنية القومية" تخلي دو عن السلطة في مهلة عشرة ايام.

في غضون ذلك، اعلن ثمانية صحافيين غربيين هم آخر من كان يغطي انباء القتال انطلاقاً من المناطق التي يسيطر عليها ثوار الجبهة، انسحابهم امس من تلك المناطق، احتجاجاً على سوء المعاملة والتهديدات بالقتل التي تعرض لها احد زملائهم من مرافقي تايلور. وكان مراسل صحيفة "ليبيراسيون" الفرنسية، الاميركي ستيفن سميث، اوقف السبت الماضي واتهمه الثوار بالتجسس واقتادوه الى مقر قيادتهم حيث تولى تايلور شخصياً استجوابه قبل ان يرغمه مرافقوه على الركوع ارضاً واطلاق النار خلفه بغزارة لايهامه بانهم ينفذون فيه حكماً بالاعدام. وقد اطلق سميث في اليوم التالي وطرد من مناطق سيطرة تايلور.

(أب، وصف، ي ب، اش)

طيار صيني هبط بمقاتلته في الاتحاد السوفياتي

موسكو - وصف - نسبت صحيفة "الازفستيا" السوفياتية امس الى مصدر مسؤول ان طياراً من سلاح الجو الصيني خرق المجال الجوي السوفياتي وهبط بطائرته من طراز "ميغ - ١٩" قرب فلاديفوستوك في الشرق الاقصى.

واوضحت ان الطائرة الصينية الصنع كانت تحلق على علو منخفض و"توغلت" في الاجواء السوفياتية من غير ان تستجيب لنداءات المراقبين الجويين السوفيات. واضافت ان قوات الدفاع الجوي السوفياتية "ارغمت الطائرة على الهبوط في مطار عسكري". واكدت "انه ثبت" ان دوافع الطيار سياسية ويبدو انه كان يريد الذهاب الى الولايات المتحدة.